



البحث عن السينما العربية مازال مستمرا

ص 16 <<

منقذو القاهرة من شر القمامة وأمراضها

ص 20 <<



سلطنة عمان تبدأ رحلة التأقلم مع أسعار النفط المنخفضة

ص 10 <<



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2016/04/22 - الموافق لـ 15 رجب 1437
السنة 38 العدد 10253
Friday 22/04/2016
38th Year, Issue 10253



سوريا: صواريخ مضادة للطائرات مفاتيحها في واشنطن

□ لندن - تخطط قوى غربية لمد فصائل المعارضة السورية بصواريخ مضادة للطائرات يمكن التحكم بها وتعطيها إذا ما انتقلت عن طريق الخطأ إلى أيدي فصائل أكثر تشددا كداعش وجبهة النصرة.

ومع وصول الهدنة في سوريا إلى حالة يرثى لها، عادت المعارضة من جديد لتطالب بشيء واحد وهو صواريخ مضادة للطائرات تطلق من على الكتف للرد على طائرات الرئيس السوري بشار الأسد.

ولم مسؤولون أميركيون إلى أن الولايات المتحدة قد تكون على استعداد لتقديم الأسلحة التي تعرف في الأوساط العسكرية بـ"منظومات الدفاع الجوي المحمولة على الكتف" مع إضافة مزاي تقنية أخرى تمنع سقوطها في أيدي المتطرفين.

ومن شأن هذه المزاي أن تحدد، صلاحية استخدام هذه الصواريخ في نطاقات جغرافية محددة، المناطق التي تسيطر عليها وحدات الجيش الحر بعيدا عن متناول جبهة النصرة أو داعش، اللذين لن يتمكنوا من استخدام هذه الصواريخ إذا سقطت في أيديهم.

وقال إلياس غرول المحلل السياسي في مجلة "فورين بوليسي" إن مهندسي الصناعات العسكرية الأميركية "سيقومون بإضافة رقاقة (جي بي أس) مهمتها تحديد الموقع بدقة عالية. هذه الميزة تبعد مخاوف البيت الأبيض الذي كان يتحجج في السابق بعدم تسليم هذه الأسلحة المعارضة خشية وقوعها في أيدي الإرهابيين".

وقال غرول إن "هناك معلومات يتم تداولها تؤكد أن مهندسين من سي أي إيه نفذوا فعلا هذه التصاميم، التي باتت جاهزة لتسليمها للمعارضة بمجرد صدور قرار سياسي".

ويرى خبراء أميركيون استحالة إقناع النظام بوقف هجماته، وبالتالي استمرار عرقلة العملية السياسية، إلا إذا تم تسليح المعارضة بصواريخ مضادة للطائرات، مما يجعل من السهل إسقاط الطائرات حين تحلق على ارتفاعات منخفضة أو الطائرات المروحية التي تنفذ هجمات عشوائية.

وأضافوا "هذه الصواريخ ستجبر طائرات الجيش السوري على الطيران على ارتفاعات كبيرة، ما يجعل من الصعب إصابة أهدافها". ويقول كريس هارمر، المحلل في معهد دراسات الحرب، "أي شيء يمكنك القيام به لإجبار القوات الجوية السورية على الارتفاع أكثر سيكون جيدا للمعارضة لأنه لن يمكن طائرات الأسد القديمة من إصابة أهدافها".

● تحذيرات أميركية من تعزيزات عسكرية روسية في سوريا ص 2 <<

خطاب الاسترضاء يفشل في جسر الهوة مع الخليجيين

الرئيس الأميركي يتفاجأ بعهد خليجي جديد يقوم على تبادل المصالح بدل شراء المواقف



ابتسامة وإشارة لاتخفيان التناقض في رسائل أوباما

سلمان بن عبدالعزيز الأربعاء كان أطول لقاء بين الزعيمين وشهد "مناقشة صريحة وصادقة" شملت قضايا كانت مصدرا للتوتر. وتقول صحيفة "ذا تايمز" في افتتاحيتها التي نشرت الخميس إن الوقت حان للمصالحة بين الولايات المتحدة وحلفائها الخليجيين، لكن مثل تلك المصالحة لن تكون حلا بقدر ما تفتح الباب على المزيد من المشاكل. وتكرت الصحيفة البريطانية أن السعودية تشعر أنها أصبحت خارج بؤرة الأمن الأميركي التي اعتادت أن تتوسطها من قبل، منذ أن حل النفط الصخري في المرتبة الأولى كاول مصدر للطاقة في الولايات المتحدة. وأضافت "الآن حان الوقت لهذه العلاقة لأن تعاد صياغتها. بات الطرفان أكثر انتقادا في العلن لبعضهما البعض. ستعود العلاقات إلى سابق عهدها فقط حينما يتبع الطرفان سياسة تقوم على الوضوح".

● رسالة القمة الخليجية الأميركية: حقبة جديدة قوامها التعايش مع الخلاف ص 7,3 <<

بحرص إلى حلفائنا في الخليج، وتفهم مخاوفهم".

وبدل أن يعترف بأن استراتيجيته في احتواء إيران عبر تقديم المزيد من التنازلات لها قد فشلت في تحقيق مكاسب ملموسة للولايات المتحدة نفسها، سعى أوباما إلى التحدث بلسان المسؤولين الخليجيين لتأكيد تفهمه لمطالبهم سواء ما تعلق بإيران نفسها أو بسوريا التي مثلت إحدى نقاط الخلاف الرئيسية مع شركائه في دول مجلس التعاون. وربما وجد أوباما خلال لقاء القمة الذي جمعه مع نظرائه الخليجيين أن الأمور تغيرت فعلا، وأن دول مجلس التعاون لم تعد تراهن على شراء المواقف العلنية الداعمة لها بصفقات الأسلحة، أو بامتيازات للشركات الأميركية، وأن عهدا خليجيا جديدا قد بدا.

ويبدو أن روبرت بن رودس نائب مستشار الأمن القومي الأميركي قد وقف على هذا التغير حين قال للصحافيين إن اجتماعا دام ساعتين بين أوباما والعاقل السعودي الملك

التي بناها في السنوات الثلاث الأخيرة، فهو يريد استمالة إيران دون أن يحصل منها على تنازلات دامة للتوازن الإقليمي، ويشجعها بذلك على التشدد بدل الميل إلى الإصلاح، وعلى التمرد بما في ذلك على المصالح الأميركية في المنطقة.

وقال فيليب لي، عضو مجلس العموم البريطاني ونائب رئيس مجلس الشرق الأوسط في حزب المحافظين "يحاول الغرب الآن أن يصوغ سياساته تجاه إيران عبر طرح سؤال: هل سندعم عملية إصلاح واسعة هناك، أم سنعيد إيران إلى العزلة مرة أخرى وندفع في اتجاه اندلاع ثورة على النظام؟ أعتقد أن الغرب الآن يميل لتبني الاتجاه الأول".

وأضاف في تصريح لـ"العرب"، "لكن الخليجيين وسط كل هذا يقولون: انتظروا دقيقة، لا تحدثوا من بعيد، تعالوا وعيشوا معنا وشاهدوا باعينكم ما نتعامل معه كل يوم. رغم أنني أؤمن بضرورة الحديث مع إيران، لكني أعتقد أن الأهم هو الاستماع

□ الرياض - ركز الرئيس الأميركي باراك أوباما خلال زيارته إلى المملكة العربية السعودية على استرضاء دول الخليج وتأكيد تقارب مواقف بلاده مع مواقفها تجاه معظم القضايا، وخاصة تجاه إيران.

وتعمد التفاضي عن أي إشارات قد يفهم منها نقد لسياسات هذه الدول في الداخل والخارج، مثلما تعود أن يفعل بخصوص حقوق الإنسان، أو رعاية التشدد.

وهو يسعى يهدف إلى محو مخلفات تصريحات سابقة له بدا فيها منحاذا إيران ومغلبا لعلاقة طارئة معها على تحالف استراتيجي مع دول الخليج يمتد لعقود.

وقل مراقبون من فرص نجاح هذا المسعى في جسر الهوة بين إدارة أوباما في ما تبقى لها من أشهر، وبين دول الخليج التي دخلت في السنتين الأخيرتين سباقا للعب دور إقليمي مؤثر بالرهان على قدراتها الذاتية وبناء تحالفات جديدة تقوم على تداخل المصالح مع العمق الاستراتيجي الحضاري الذي تمثله.

ولم يخف الرئيس الأميركي قلقه من نشاطات وصفها بأنها "مزعزعة للاستقرار" تقوم بها طهران في المنطقة، وعرض على نظرائه الخليجيين المساعدة في مراقبة السفن الإيرانية.

لكنه في نفس الوقت قال إنه لا مصلحة لأي دولة في خوض نزاع مع إيران، وهو ما يحمل رسالة طمأنة للإيرانيين مفادها أن الولايات المتحدة لا تفكر في أي مواجهة مستقبلية معهم، ما يفتح أمامهم الأبواب لتوسيع دائرة نفوذهم في دول مثل اليمن والعراق وسوريا. وفي مؤتمر صحافي عقب اختتام القمة الخليجية الأميركية في الرياض، شئف أوباما أن "هناك خلافا تكتيكا مع دول الخليج بشأن إيران"، مبينا أن الخلاف "يتعلق بأن هناك قلقا من أن حوارنا مع إيران قد يجعلها أكثر جراءة في التصرف كما يحلو لها".

واستدرك قائلا "لكن نؤكد أننا دخلنا هذا الحوار لكي تكون هناك قوة أكثر عقلانية داخل إيران وأطراف تتفاوض معها".

ويعتبر المراقبون أن هذا التناقض في رسائل أوباما يعود إلى ارتباك الاستراتيجية



فيليب لي من الأهمية الاستماع إلى حلفائنا في الخليج وتفهم مخاوفهم تجاه إيران

العبادي يلجأ إلى المحيط العربي لإنقاذ الحكومة العراقية من مأزقها

اتصال رئيس الوزراء العراقي بزعماء عرب مسعى أبعد من قتال داعش ● الاستنجاد بالعرب لإصلاح ما أفسدته أحزاب إيران والتغطية على الفساد

وجودهم في السلطة مشكلة نظام الحكم. وقال يوسف في تصريح لـ"العرب"، "إن المشكلة تفاقت بسبب ما انتهى إليه فشل حزب الدعوة في إدارة السلطة من انهيارات اقتصادية وسياسية واجتماعية بدأت تداعياتها المأساوية تظهر علنا، وهو ما قاد إلى سلسلة من التظاهرات والاعتصامات الشعبية المطالبة بالتغيير الشامل".

وسيبقى عدم اطمئنان الدول العربية إلى الموقف الإيراني من الأزمة حاجزا يقف بينها وبين أن تمد يدها إلى ما يمكن تسميته وفق الكاتب العراقي "جحر الأفاعي الإيرانية".

ويطلق نوري المالكي، زعيم حزب الدعوة، من خلال هذا الجحر تصريحاته المعادية للمحيط العربي، إضافة إلى أن وجود عدد من الميليشيات التابعة لإيران والتي تأمل في أن يكون لها دور في نشر الفوضى في الدول المجاورة لا يشجع على النظر بطريقة جادة إلى مبادرة العبدي التي تستند بالعرب.

وقرأت هذه الأوساط الخطوة المتأخرة التي قام بها العبدي على أنها محاولة من رئيس الوزراء المهدد بالإقالة لتحقيق ضربة استباقية ضد خصومه.

ورأت أن جل ما يمكن أن يطلبه العبدي من زعماء الدول العربية التدخل بين الأطراف المتنازعة وفرض الإشتباك بعد أن فشل الاتفاق الأميركي الإيراني في إنجاز ذلك.

ويرى الكاتب السياسي العراقي فاروق يوسف أنه ليس لدى العبدي الآن ما يسندة للحديث الواقف عن مستقبل علاقات العراق بمحيطه العربي، مثله مثل بقية السياسيين الذين لم يحلوا عبر أكثر من عشر سنوات من



فاروق يوسف تصريحات المالكي العدائية تمنع تقرب العبدي من الدول العربية

ويبدو أن دول الخليج ستتعامل باحترار مع هذه الدعوة في ظل استمرار التوافق الأميركي الإيراني بشأن دعم العملية السياسية في العراق، خاصة أن المطلوب من العرب هو إعادة إعمار ما تولت منظومة ما بعد غزو 2003 تخريبه، وضخ الأموال العربية للتغطية على مخلفات فضائح الفساد.

وتتهم دول خليجية، لا سيما السعودية، إيران بالتدخل في العراق وفق اعتبارات مذهبية، وخصوصا أن الحكومة تسيطر عليها أحزاب شيعية. كما تدعم إيران ميليشيات شيعية براد لها أن تخلف القوات العراقية في خوض المعارك ضد داعش. واعتبرت أوساط سياسية تدعم ارتباط العراق بمحيطه العربي، أنه من المبالغة تفسير اتصالات العبدي على أنها خطوة في اتجاه انفتاح العراق على محيطه العربي، وبالأخص الدول المعنية بالشأن العراقي والتي يمكنها أن تمد له يد العون.

داعش، خصوصا بعد زيارتي وزير الخارجية الأميركي جون كيري ووزير الدفاع أشنتون كارتر إلى بغداد.

إلا أن المراقبين يقرأون مسعى أبعد من معركة القضاء على داعش في إعادة توجّه العبدي إلى المحيط العربي، وأن رئيس الوزراء العراقي ربما بحث عن إشراك العرب في مهمة إخراج العراق من الأزمة السياسية الخائفة التي يعيشها في ظل حكومة المحاصصة.

وكان وزير الدفاع الأميركي أشنتون كارتر قد دعا دول مجلس التعاون إلى انخراط أكبر في العراق، وذلك إثر لقائه الأربعاء نظراءه الخليجيين في الرياض.

وقال كارتر "اشجع شركاءنا في دول مجلس التعاون على القيام بالمزيد، ليس فقط عسكريا كما تفعل السعودية والإمارات وأنا أقدر ذلك كثيرا، لكن أيضا سياسيا واقتصاديا".

□ بغداد - لجأ رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى المحيط العربي في محاولة لإنقاذ حكومته من الانهيار على وقع الأزمة البرلمانية والسياسية المتفاقمة في البلاد.

يأتي هذا فيما يستعد مراقبون أن تقبل دول عربية مركزية بأي دور يهدف إلى إنقاذ الأحزاب المرتبطة بإيران، أو التغطية على الفساد، أو ضخ أموال، دون أن يكون ذلك خادما لخيار عودة العراق إلى عمقه العربي.

وتلقى العاقل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، والعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني، والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، والرئيس الإيراني حسن روحاني، اتصالات من العبدي في يوم واحد. وأشارت التصريحات الرسمية إلى أن العبدي سعى إلى الحصول على دعم المحيط العربي، إضافة إلى دعم إيران التي ترتبط حكومته بعلاقة وثيقة بها، في الحرب على



«الخرطوم تابعة لتنظيم الإخوان الممول من دول إقليمية، وترى التقارب الذي جرى بين القاهرة والرياض بعد الزيارة التاريخية للملك سلمان بن عبدالعزيز لمصر، ضربة قوية لمخططاتها».

عمرو عبدالرازق
خبير قانوني واقتصادي مصري

«إننا أحوج ما نكون اليوم إلى تطبيق معايير حقوق الإنسان والقانون الدولي والإنساني، خاصة في ظل الصراعات التي تعيشها المنطقة والعالم».

ثائر العدوان
مدير المعهد القضائي الأردني



أخبار

تحذيرات أميركية من تعزيزات عسكرية روسية في سوريا

● الأكراد وداعش المستفيدان الرئيسيان من انهيار عملية السلام



سوريا تتفكك

الإسلامية والأكراد الذين يسارعون في تعزيز قوتهم شمال سوريا. وبدأت وحدات حماية الشعب الكردي فعليا في "تشكيل نواة جيش جديد سيتولى حماية الإقليم الفيدرالي في شمال سوريا"، وفق ما يقول القائد العام لهذه القوات ريناس روزا.

ويضم الجيش الجديد، وفق روزا، "الآلاف من الشبان من جميع المكونات: أكراد وعرب وسريان وشركس" تتراوح أعمارهم بين 18 و30 عاما من كافة الطبقات الاجتماعية. ويرى متابعون أن هذا الجيش الوليد ما كان له أن يتشكل لولا الغطاء الغربي. ويقول منذر إقبيق الناطق الرسمي باسم تيار الغد لـ "العرب"، الغرب يقول إنه يثق في القوات الكردية ويعتبرها حليفة له وليس سرا المساعدات الأميركية لهم، لمواجهة داعش، وقد استفاد حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي كثيرا منها في تحقيق طموحه بإعلان فيدرالية في شمال سوريا.

مناصب عليا جديدة، إن "القوات الروسية تمكنت خلال فترة قصيرة في سوريا من إحداث انعطاف كبير في الوضع وتقديم دعم قوي للحكومة الشرعية".

وكان بوتين قد أكد عقب إعلانه سحب القسم الأكبر من قواته من سوريا، أنه لن يتوانى عن إعادتهم في أي لحظة. ويخشى العديد مما قد تحمله الأيام المقبلة من تصعيد عسكري منتظر، خاصة أن جهات إقليمية مقابلة على غرار تركيا تقوم بحشد عسكري أيضا في سوريا.

وأكد رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي دخول 5 آلاف مسلح إلى ريف حلب وإدلب، قادمين من تركيا.

ويرى محللون أن على الغرب التحرك أكثر والضغط لعودة المسار التفاوضي، وإلا فإن عداد القتلى في سوريا لن يتوقف لسنوات قادمة أخرى.

ويضيف هؤلاء أن تدهور الوضع هناك لا يخدم أي طرف باستثناء تنظيم الدولة

وكان مسؤولون غربيون قد ذكروا مؤخرا أنه ورغم سحب روسيا لنحو نصف مقاتلاتها في منتصف مارس، فقد احتفظت بشكل كبير بقدراتها العسكرية داخل سوريا، حيث أنها لا تزال تمثل قوة عسكرية مؤثرة في دعم الرئيس السوري بشار الأسد. ورأى محللون أن الكرملين غير فقط من طبيعة وجوده في سوريا ولم يقلص قوته العسكرية، وذلك من خلال الاعتماد بصورة متزايدة على طائرات الهليكوبتر لدعم الجيش السوري.

وفي وقت سابق أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن "الجيش السوري استعاد المبادرة الاستراتيجية بفضل القوات الجوية الروسية"، مشددا على أن "التنظيمات الإرهابية تكبدت خسائر هائلة".

ونقلت وكالة الأنباء الروسية "سبوتنك" عن بوتين قوله في اجتماع بالكرملين في موسكو مع مجموعة من كبار ضباط القوات المسلحة الروسية بمناسبة تعيينهم في

تتجه الأوضاع في سوريا نحو تصعيد خطير وسط معطيات عن تعزيز روسيا لحضورها العسكري في هذا البلد، بعد أن أعلنت قبل فترة عن سحبها للقسم الأكبر من قواتها، وفي مقابل ذلك تقول الحكومة السورية إنها سجلت دخول الآلاف من المقاتلين من تركيا، وفي ظل هذا الحشد والحشد المضاد تتضائل الآمال في الوصول إلى تسوية ممكنة.

■ **دمشق** - قال مسؤول أميركي، الخميس، إن روسيا أعادت نشر قواتها المدفعية في شمال سوريا، بما يشمل مناطق قرب مدينة حلب.

ومن شأن هذه الخطوة أن تزيد المخاوف حيال ما تعتزم القوات السورية المدعومة من موسكو القيام به لاحقا في المحافظة.

وأكد المسؤول الأميركي، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن إعادة نشر المدفعية وبعض القوات قرب حلب جاء عقب استعادة القوات الحكومية لمدينة تدمر من أيدي تنظيم داعش. وتتهم المعارضة السورية الحكومة بانتهاك اتفاق وقف الاقتتال بهدف السيطرة بالكامل على حلب التي كانت أكبر المدن السورية من حيث عدد السكان قبل الحرب. وتتقاسم الحكومة ومقاتلو المعارضة السيطرة على المدينة منذ سنوات.

وأعلنت الهيئة العليا للمفاوضات، الممثل الرئيسي للمعارضة، عن انسحابها بداية هذا الأسبوع من مفاوضات جنيف، فيما شهد المسرح الميداني تصعيدا خطيرا ينذر بالمزيد في الأيام والأسابيع القليلة المقبلة. وصرح بن رودس، نائب مستشار الأمن القومي الأميركي في وقت سابق، الخميس، أن الولايات المتحدة قلقة إزاء تقارير بأن روسيا تنقل المزيد من المواد العسكرية إلى سوريا. وأضاف رودس "نعتقد أنه سيكون أمرا سلبيا بالنسبة إلى روسيا أن تنقل المزيد من المعدات العسكرية أو الجنود إلى سوريا".

منذر إقبيق:

الأكراد استفادوا كثيرا من الدعم الأميركي في تحقيق طموحاتهم



باختصار

▲ اقترح وزير الخارجية الفرنسي جان مارك ايرولت، عقد اجتماع على مستوى الوزراء، لمجموعة أصدقاء سوريا، لبحث التطورات الأخيرة في هذا البلد.

▲ أوقف الجيش اللبناني 56 شخصا من التابعة السورية في مناطق الحدث والبقاع وعكار شرق وشمال البلاد للاشتباه في بعضهم، في حين تجول بعضهم الآخر في لبنان بصورة غير شرعية.

▲ نقلت تقارير فلسطينية عن قيادي فتحاوي بارز وعضو باللجنة المركزية للحركة، القول إن اتصالات تجري لعقد لقاء قريب بين الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في العاصمة القطرية الدوحة.

▲ منعت السلطات الأميركية رائد الصالح، مدير الدفاع المدني السوري، من دخول البلاد لاستلام جائزة عن الأعمال الإنسانية التي يقوم بها في سوريا، وتم إلغاء تاشيرته وإعادته إلى إسطنبول التي قدم منها.

▲ قالت مصادر بالشرطة والمخابرات المصرية إن الباحث الإيطالي جوليو ريجيني الذي عذب وقتل في مصر احتجزته الشرطة ثم نقلته إلى مجمع بديره جهاز الأمن الوطني في اليوم الذي اختفى فيه.

▲ ذكرت "القناة التاسعة" التلفزيونية الأسترالية، الخميس، أنها سوف تفتح تحقيقا بعدما احتجز أحد أطقمها في بيروت على صلة بمحاولة خطف طفلين من والدهما اللبناني.

إخوان الأردن يعجزون عن إيجاد قيادة غير صدامية مع النظام

عضوا في اللجنة الملكية للميثاق الوطني التي شكلها الملك الراحل بن طلال عام 1990. ويرى محللون أن رفض عربيات يعكس في حقيقة الأمر الوضع الصعب الذي تواجهه الجماعة، حيث أنه ليس هناك اليوم من يستطيع تحمل وزر هكذا مسؤولية في المرحلة الحالية.

واعتبر طارق أبوالسعد، الخبير في شؤون الحركات الإسلامية، أن محاولة إخوان الأردن تغيير قيادات محسوبة على صقور الإخوان بقيادات أخرى تنتمي إلى الحماثم، لن يحل مشكلاتهم بشكل نهائي، موضعا أن الأزمة في منهج الإخوان أنفسهم وليست في شخصياتهم فقط.

وأكد عربيات اعتذاره عن تسلم موقع المراقب العام للجماعة، لأسباب وصفها بـ"الشخصية". وقال في تصريحات لـ"الغد" الأردنية "إن هناك أسبابا شخصية تمنعني من ذلك، وإن الظرف الاجتماعي والصحي لدي لا يسمح أيضا". وتابع "ليس عندي استعداد لذلك حتى اللحظة".

ويحظى عربيات باحترام النظام وقد تولى مناصب عدة أبرزها رئاسة مجلس النواب لثلاث دورات من عام 1990 إلى 1993، وعضو مجلس الأعيان من 1993 إلى 1997، كما منحه الملك الراحل الحسين بن طلال لقب "معالي" رغم عدم استلامه لأي حقيبة وزارية، وكان

الجماعة إلى نصفين واحدة بقيادته لا تمتلك الشرعية القانونية وفي صدام مستمر مع الحكومة والثانية بقيادة المراقب العام السابق عبدالمجيد ذنيبات (حصلت على ترخيص في العام الماضي).

وتسود قناعة متزايدة داخل الجماعة غير المرخصة اليوم بضرورة تولي شخصيات محسوبة على "الحماثم" ولها علاقات جيدة مع السلطة، مسؤولية القيادة عليها بذلك تكسر حاجز التوتر مع الحكومة وتعيد لملمة الصف الإخواني المبعثر في الأردن.

ووقع في هذا الإطار الاختيار على القيادي عبداللطيف عربيات، لكنه رفض هذه المهمة الصعبة.

■ **عمان** - تحاول جماعة الإخوان المسلمين الأم إيجاد مخرج لأزمتهما سواء الداخلية أو مع السلطة الأردنية، إلا أنها لم تفلح لحد الآن في تحقيق أي خرق.

وبعد فشل مساعيها في إقناع شخصيات عشائرية ووطنية للتوسط لها مع الحكومة، تبحث الجماعة اليوم عن شخصية غير صدامية تتولى دفة القيادة خلفا للمراقب العام همام سعيد الذي تنتهي ولايته الشهر الجاري.

ومعروف عن سعيد أنه أحد أبرز صقور الجماعة وأكثرهم تمسكا بالولاء للتنظيم الدولي للإخوان، وقد شهدت الجماعة في عهده هزات عنيفة، لعل أهمها انقسام



■ **تلفزيون الواقع** «يشارك في خطف طفلين..أي حدود للإثارة» ص 18

■ الصحافية الأسترالية تارا براون، المتهمه بمحاولة اختطاف طفلين لبنانيين، تعود إلى بلادها بعدما أخلى القضاء اللبناني سبيلها

حماس تغازل القاهرة

عبر الحدود

■ **رفح** - عززت حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة من إجراءاتها الأمنية على الحدود مع مصر، بعد اتفاق بينها وبين القاهرة لمنع تسلل إرهابيين من وإلى سيناء. وقال اللواء حسين أبوغازرة، قائد ما يسمى قوات "الأمن الوطني" في غزة، خلال مؤتمر صحافي عقده الخميس على الشريط الحدودي مع مصر "قمنا بنشر قوات إضافية لتعزيز الأمن، وسهولة السيطرة على الحدود". ونفذت وزارة داخلية حماس، وقادة بعض الفصائل والقوى الفلسطينية (الجهاد الإسلامي، والجهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، والأحرار)، جولة تفقدية على الحدود بالتزامن مع إعادة انتشار القوات على طول الحدود.

ويرى متابعون أن هذا التطور على الحدود بين مصر وغزة مرتبط بالتفاهات التي حصلت في الفترة الماضية بين وفد من حماس ومسؤولين أمنيين مصريين.

ولطالما شكل الوضع الحدودي بين القطاع ومصر مصدر توتر كبير في العلاقة بين حماس والقاهرة التي اتهمتها في أكثر من مرة بتدريب وتمويل جماعات إرهابية تقاتل الجيش المصري في سيناء.



«الاستقلال حق طبيعي وشرعي لشعب الإقليم والنقاشات حول هذا الموضوع ليست جديدة، ويجب الاستمرار فيها بين أربيل والحكومة المركزية في بغداد والدول الأخرى».

قياد الطالباني

نائب رئيس حكومة إقليم كردستان العراق

«يجب أن يكون معلوما لكافة أنه لا مجال على الإطلاق للاستجابة لأي مطالب تحت الضغط بالامتناع عن العمل وتعطيل المصالح والخدمات الحيوية للبلاد».

الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح
رئيس الوزراء الكويتي



أخبار

وصفة عملية لإدارة براغماتية للخلافات الأميركية الخليجية

● قمة الرياض محطة ضرورية لأوباما لترتيب الأوضاع قبل الرحيل ● التفاوضي عن الخلافات والحفاظ على ما يمكن من التعاون



قمة الصراحة والمكاشفة

الشيخ محمد بن زايد يناقش نتائج قمة الرياض مع الرئيس السيسي

وصفتها بالمطلعة بأن مباحثات الشيخ محمد بن زايد والرئيس السيسي ستتناول سبل دعم علاقات التعاون بين مصر والإمارات في كل المجالات إضافة إلى بحث آخر تطورات الوضع في المنطقة، وعلى رأسها الأزمات في سوريا وليبيا واليمن ومواجهة التنظيمات الإرهابية إضافة لاستعراض نتائج قمة الرياض الخليجية الأميركية الأخيرة.

القاهرة - وصل إلى القاهرة مساء الخميس الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي بعد أن ترأس وفد بلاده إلى القمة الخليجية الأميركية في العاصمة السعودية الرياض. واستقبل الشيخ محمد بن زايد من قبل الرئيس عبدالفتاح السيسي بمطار القاهرة، حيث من المنتظر أن تستمر زيارته ليومين. ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مصادر

وفي سياق تنسيق المواقف بين دول الخليج، كان أيضا للشيخ محمد بن زايد لقاءان على هامش قمة الرياض مع العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة.

بن حمد آل ثاني، في لقاءين منفصلين تمت خلالها مناقشة تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط لا سيما في اليمن وليبيا وسوريا.

بالنسبة للرئيس أوباما محطة ضرورية لترتيب الأوضاع في الشرق الأوسط بشكل عام، وهو ما لا يمكن إجراؤه دون تنسيق مع دول الخليج التي باتت لاعبا أساسيا في منطقها لا يمكن القفز على دوره. وشهدت القمة العديد من اللقاءات والمشاورات الثنائية بين القيادات التي شاركت فيها، فضلا عن القمة الرئيسية بين أوباما وقادة دول مجلس التعاون. وبعد لقاءين كانا جمعا الأربعا بين كل من الرئيس أوباما والعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وبين أوباما والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، اجتمع الرئيس الأميركي الخميس مجددا مع كل من أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وأمير قطر الشيخ تميم

الذاتية، وفي تأسيس تحالفاتها الجديدة في ما بينها ومع قوى إقليمية أخرى من خارج دائرة مجلس التعاون بما يجعلها مستعدة لاستلام زمام الدفاع عن مجالها وحماية إقليميها بقدراتها الذاتية أولا، على أن يكون التعاون مع الولايات المتحدة، بكل ما لها من خبرات ومن قوة عسكرية وقدرات تقنية، مكملا لذلك الجهد لا أساسيا فيه. وأكد ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان التوجه الخليجي لاكتساب المزيد من القوة الذاتية، والتعامل بندية مع مختلف الشركاء الدوليين، بقوله بمناسبة مشاركته في القمة إن دول الخليج "تحتاج أكثر من أي وقت مضى إلى تعزيز منظومة العمل الخليجي المشترك وتقويتها في مواجهة التحديات التي تحيط بها في ظل بيئة إقليمية مضطربة وحافلة بمظاهر الخطر والتهديد، وبيئة دولية تشهد تغيرات متسارعة وتحولات مهمة في المواقف والسياسات والتوجهات". وأضاف المسؤول الإماراتي الذي باتت بلاده تشكل مع السعودية قاطرتي العمل الخليجي المشترك "إن دول مجلس التعاون الخليجي بما لها من نفوذ إقليمي وعالمي وما تمتلكه من قدرة على التأثير في مجريات الأحداث في المنطقة وما تمثله من أهمية استراتيجية بالنسبة إلى العالم كله، هي طرف أساسي في التفاعلات التي تجري في المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط، وعليها مسؤولية تاريخية كبرى في الحفاظ على أمن المنطقة واستقرارها والتصدي لمخططات الفوضى والتخريب التي تتعرض لها بعض دولها، وهذا يمنح القمة الخليجية الأميركية بمشاركة الرئيس باراك أوباما أهمية خاصة في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها المنطقة". وعلى اعتبار إدارة أوباما تستعد للرحيل ومغادرة الحكم بعد أشهر قليلة، فإن من ضرورات مبدأ التواصل بين الإدارات الأميركية المتعاقبة والحفاظ على مصالح البلاد العابرة للإدارات وانتمائها الجمهوري أو الديمقراطي، فإن قمة الرياض مثلت

الرياض - اختتمت في العاصمة السعودية الرياض القمة الخليجية الأميركية الثانية، بعد قمة كامب ديفيد في مايو من العام الماضي والتي تعتبر قمة الخميس استكمالا لها وتفصيلا لمحاورها وينودها التي تفرعت عموما إلى ثلاثة أجزاء كبرى مترابطة هي الأمن الإقليمي ومحاربة الإرهاب ومواجهة التدخلات الإيرانية في بلدان المنطقة. وقال الرئيس الأميركي عقب القمة إن التعاون مع الخليج مهم للغاية في مواجهة التحديات مثل الإرهاب والطائفية، مذكرا بأن العلاقات بين الرياض وواشنطن تمتد لعقود خلت.

وقسر مراقبون طغيان الطابع التقني التفصيلي لمجالات التعاون بين بلدان الخليج والولايات المتحدة في مجال الأمن وحفظ الاستقرار، بالظرف الذي انعقدت فيه وما يميزه من فتور في العلاقات الخليجية الأميركية، حثمت التعامل البراغماتي مع هذا الواقع الجديد باتجاه التفاوضي عن المواضيع الخلافية والحفاظ على أقصى ما يمكن من التعاون المفيد للطرفين، والبناء على رصيد من التحالف الاستراتيجي المستمر على مدى عقود من الزمن.

ويمكن من هذا المنظور اعتبار قمة الرياض إعلانا رسميا عن بدء تاريخ جديد في العلاقات الخليجية الأميركية يحل فيه التعاون المصلحي الفعال محل التحالف الاستراتيجي العضوي.

وبحسب مراقبين فإن الأرضية باتت مهيأة لهذا التحول في العلاقة، بعد أن قطعت بلدان الخليج العربي بقيادة المملكة العربية السعودية شوطا مهما في بناء قدراتها

بدء تاريخ جديد في العلاقات الخليجية الأميركية يحل فيه التعاون المصلحي الفعال محل التحالف الاستراتيجي العضوي

تفاؤل حذر يرافق انطلاق محادثات السلام اليمنية في الكويت

ومع انطلاق المحادثات ساد تفاؤل حذر بنجاح المسار السلمي بسبب ما سماه مراقبون مناورات المتمردين التي لا يستبعد أن تكون وراءها إيران بهدف تفخيخ المسار السلمي وإطالة الصراع في اليمن، كي تحرم منافسيها بدول الخليج من تحقيق اختراق في الملف.

وأبدى أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت، عايد المناع، تفاؤلا حذرا إزاء المحادثات، مستندا إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه الكويت الدولة المضيفة، دون أن يخفي

الكويت - انطلقت مساء الخميس الجلسة الافتتاحية لمباحثات السلام اليمنية التي ترعاها الأمم المتحدة في الكويت، بعد تأخيرها ثلاثة أيام بسبب امتناع وفد الحوثيين وممثلي حزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح عن الحضور. وبث التلفزيون الرسمي الكويتي لقطات لافتتاح جلسة المشاورات اليمنية في الكويت»، بعد ساعات على وصول وفد المتمردين الحوثيين وحلفائهم من الموالين للرئيس السابق علي عبدالله صالح إلى العاصمة الكويتية.

واشنطن تؤكد إصرارها على تثبيت أركان الحكم القائم في العراق

إلى العودة بقوة إلى العراق من نافذة الحرب على تنظيم داعش، التي نتجه واشنطن إلى الإمساك بزمامها بعد أن أظهرت القوات المسلحة العراقية ضعفا شديدا قارب الانهيار، وسعح المجال لعمليات شيعية موالية لإيران لفرض سيطرة ميدانية على مناطق شاسعة بالعراق.

وأبدت القيادة الأميركية اهتماما شديدا بحماية أركان السلطة في العراق من رئاسة الحكومة إلى رئاسة البرلمان.

وحفّت بالنظام العراقي خلال الفترة الماضية مخاطر كبيرة جراء الصراعات الشديدة التي تسربت إلى فرقاء الساحة السياسية، ما سبّب حالة من القلق لدى الولايات المتحدة المهتمة بتواصل العملية السياسية التي أطلقتها، والتي بدا أنها تكفل مصالحها في هذا البلد الغني بمقدراته الطبيعية والبشرية.

وضاعف من هذا القلق أن تلك التهديدات جاءت في مرحلة تستعد فيها الولايات المتحدة

ووصف الرئيس باراك أوباما، الخميس، رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بـ"الشريك الجيد" لبلاده، قائلا في ختام القمة الخليجية الأميركية التي عقدت في العاصمة السعودية الرياض، إن "الدور العراقي مهم بالنسبة إلينا في محاربة داعش".

وقال مكتب رئيس مجلس النواب العراقي، الخميس، في بيان إن سليم الجبوري "استقبل في مكتبه السفير الأميركي لدى العراق ستيفن جوتز، وجرى خلال اللقاء استعراض التطورات السياسية والأمنية والأزمة البرلمانية وضرورة السير بخطوات قانونية ودستورية للحفاظ على اللحمة الوطنية من خلال الاتفاق على رؤية موحدة للخروج من الأزمة الحالية".

وامام الضغط الأميركي الإيراني بدأت أزمة البرلمان العراقي، تأخذ طريقها إلى الانفراج.

وأعلن النواب المعتمسون في مقر مجلس النواب، الخميس، أن رئاسة البرلمان (المقالة من قبلهم) تقدمت بطعن على إقالته أسام المحكمة الاتحادية، مشيرين إلى أنهم سيلتزمون بقرار المحكمة في هذه القضية. ويرجح أن يكون قرار المحكمة لمصلحة سليم الجبوري ما سيمنل مخرجا يحفظ ماء وجه النواب المعتمسين الذين أصبحوا في وضع صعب بعد أن انسحب الكثيرون منهم بفعل ضغط قادة كتلهم، وبناتوا عاجزين عن تحقيق النصاب الضروري لاستصدار قرارات نيابية ملزمة.



بقية دور

باختصار

◀ قالت الحكومة التركية في جريدتها الرسمية، الخميس، إنها جمدت أرصدة الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح في البنوك التركية وغيرها من المؤسسات المالية، تماشيا مع قرار مجلس الأمن الدولي، علما أن محققين أمميين كانوا أبلغوا مجلس الأمن الدولي بلاشتباه في أنالرئيس علي عبدالله كون طيلة سنوات حكمه ثروة تصل إلى 60 مليار دولار.

◀ قالت وزيرة الدفاع الإيطالية روبرتا مينوتي إن بلادها سترسل 8 مروحيات عسكرية مع طواقمها إلى أربيل بكردستان العراق لدعم مهام الحرب على تنظيم داعش. ولم توضح الوزارة إن كانت الخطوة علاقة بإرسال إيطاليا طواقم فنية إلى محافظة نينوى العراقية المجاورة لكردستان لترميم سد الموصل المهدد بالانهيار، بعد أن فازت شركة إيطالية بصفقة الترميم.

◀ فرغت النيابة العامة البحرينية الخميس من التحقيق مع أحد الخطاء الممنوعين من الخطابة على المنابر الدينية وأحالته إلى القضاء بتهمة إلقاء خطبة خلافا للمنع الصادر ضده متضمنة جرائم جنائية، من بينها الإساءة إلى النظام الدستوري للمملكة.

◀ نفى رئيس الكتلة النيابية لتحالف القوى العراقية أحمد المساري، الخميس، ترشحه لمنصب رئيس مجلس النواب، فيما اكد شرعية رئيس البرلمان الحالي سليم الجبوري ونائبه همام حمودي وأرام الشيخ محمد.



«تقرير المصير هو مخطط غير قابل للتطبيق، باعتباره لا يتوفر على أي سند قانوني أو سياسي. الأمم المتحدة تتحدث عن تقرير المصير ولا تتكلم عن الأوضاع المأساوية والمزرية لسكان تندوف». نزهة الوافي
برلمانية مغربية

«الراي العام والإعلام والمجتمع المدني في تونس يطالبون بنشر العقود المبرمة في مجال الطاقة والمناجم بين الشركات النفطية والدولة».

شوقي الطيب
رئيس الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في تونس

قادة دول الخليج يدعمون سيادة المغرب على الصحراء

● العاهل المغربي يكشف عن المناورات المحيطة بملف الصحراء ● المغرب: تقرير المصير مخطط غير قابل للتطبيق



جددت دول الخليج التي تعتبر الحليف الرئيسي والدائم للمملكة المغربية، دعمها لمغربية الصحراء وللموقف المغربي من النزاع الذي طال أمده مع جبهة البوليساريو الانفصالية.

محمد بن امحمد العلوي

فاطمة الزهراء كريم الله

□ الرباط - تبنى قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربي قضية الصحراء المغربية، بعدما شددوا على أن "قضية الصحراء المغربية هي أيضا قضية دول مجلس التعاون"، مؤكدين في البيان الختامي المشترك للقمة الخليجية المغربية، على موقفهم الداعم لمغربية الصحراء ومساندتهم لمبادرة الحكم الذاتي، التي تقدم بها المغرب كأساس لأي حل لهذا النزاع الإقليمي المفتعل. وفي تطور يؤكد على ترسيخ التحالف الاستراتيجي المتميز والنموذجي بين المغرب والدول الست المشكلة لمجلس التعاون الخليجي، عبّر القادة الخليجيون في جلسة ختامية الأربعاء، عن رفضهم "لأي مساس بالمصالح العليا للمغرب إزاء المؤشرات الخطيرة التي شهدها ملف الصحراء المغربية في الأسابيع الأخيرة".

واعتبر بيان القمة الخليجية-المغربية، أن "ما يمس أمن إحداها يمس أمن الدول الأخرى، ورفض أي محاولة تستهدف زعزعة الأمن والاستقرار ونشر نزعة الانفصال والتفرقة لإعادة رسم خارطة الدول أو تقسيمها بما يهدد الأمن والسلم الإقليمي والدولي".

واعتبر بيان القمة الخليجية-المغربية، العاهل المغربي الملك محمد السادس الذي شارك فيها لأول مرة إن "خصوم المغرب يستعملون كل الوسائل، المباشرة وغير المباشرة، إما لنزع الشرعية عن تواجد المغرب في صحرائه، أو تعزيز خيبر الاستقلال وأطروحة الانفصال، أو إضعاف مبادرة الحكم الذاتي التي يشهد المجتمع

صبري الحو:

خطاب الملك محمد السادس

مباشر وصارم في شقة

المتعلق بالصحراء

باختصار

◀ بحث رئيس الحكومة المغربية عبد الإله بن كيران، في الرباط، مع رئيس مجلس البرلمان التونسي، محمد الناصر، العلاقات الثنائية وقضايا منطقة المغرب العربي والشرق الأوسط.

◀ أعلنت السلطات التونسية رفع حظر التجول الليلي الذي كانت أعلنته في السابح من مارس المنقضي في مدينة بنقردان قرب الحدود الليبية بعد هجوم إرهابي غير مسبوق.

◀ أفادت وزارة الدفاع الجزائرية بأن مفارز للجيش اكتشفت ودمرت أربعة مخابئ لإرهابيين وخمس قنابل تقليدية الصنع بمحافظات البويرة وبومرداس وسكيكدة شرق البلاد.

◀ أعلنت مفوضية شؤون اللاجئين بالأمم المتحدة عن إمكانية وقوع كارثة إنسانية، بعد ورود أنباء عن غرق 500 لاجئ في عرض البحر الأبيض المتوسط غادروا باتجاه الشواطئ الإيطالية من ليبيا.

◀ حذر وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، في لقاء مع تلفزيون روسيا اليوم، المجتمع الدولي من التدخل في ليبيا دون تفويض من مجلس الأمن الدولي، قائلا "يجب أن يستند التدخل في ليبيا إلى تفويض من مجلس الأمن وموافقة جميع القوى الليبية".

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

علاقات تاريخية وشراكة متينة

أمام ارتباطات دولية وإقليمية العالم في حيث سيطرت على عدد من أحيائها من قبضة مقاتلين موالين للدولة الإسلامية وجماعات أخرى. وتركز الجموعات المتشددة وأبرز التنظيمات الجهادية في مدينة بنغازي التي تعتبر ثاني كبريات المدن الليبية، ومهد الانتفاضة الشعبية التي اندلعت بدعم من حلف شمال الأطلسي (الناتو) سنة 2011، ضد نظام العقيد الراحل معمر القذافي. ومنذ بدء معركة تحرير بنغازي منذ نحو سنة، نجح الجيش في السيطرة على معظم أرجاء المدينة، وطرد المسلحين من مواقع استراتيجية، كالطيار وعدة معسكرات.

وفي حديث مع "العرب" قال إدريس لكريني أستاذ العلاقات الدولية بجامعة القاضي إن "الحديث عن تقرير المصير يجب وضعه في سياقه القانوني المتعارف عليه في القانون الدولي، وتقرير المصير الذي يتشبث به الخصوم، هو مفهوم أحادي الجانب ينظر إليه من زاوية متشددة ومبالغ فيها، خصوصا إذا استحضرنا أن القانون الدولي نفسه يحمي سيادة الدول ويفرض التجزئة، بحيث بهذا الوضع يمكن أن يفتح المجال

لحد الآن لم تستطع إيجاد أجوبة لأسئلة متمثلة في من هو الصحراوي؟ ومن يحق له التصويت في الاستفتاء حول تقرير المصير؟ ثم كيف يتم الحديث عن "تقرير المصير" في وقت أغفل فيه الحديث عن الأوضاع المأساوية والمزرية التي يعيش تحت وطأتها سكان المخيمات، وبالتالي فنحن نرى مسألة تقرير المصير هو مخطط غير قابل للتطبيق، باعتباره لا يتوفر لا على سند قانوني ولا على سند سياسي".

المجلس الرئاسي يتعهد بتوفير الدعم لدرنة بعد تحريرها من داعش

في مدينة بنغازي على بعد 250 كيلومترا غربا حيث سيطرت على عدد من أحيائها من قبضة مقاتلين موالين للدولة الإسلامية وجماعات أخرى. وتركز الجموعات المتشددة وأبرز التنظيمات الجهادية في مدينة بنغازي التي تعتبر ثاني كبريات المدن الليبية، ومهد الانتفاضة الشعبية التي اندلعت بدعم من حلف شمال الأطلسي (الناتو) سنة 2011، ضد نظام العقيد الراحل معمر القذافي. ومنذ بدء معركة تحرير بنغازي منذ نحو سنة، نجح الجيش في السيطرة على معظم أرجاء المدينة، وطرد المسلحين من مواقع استراتيجية، كالطيار وعدة معسكرات.

في ليبيا. وفقدت الجماعة السيطرة على المدينة في يونيو من العام الماضي لصالح إسلاميين مسلحين آخرين تحت لواء مجلس شورى مجاهدي درنة، لكنها استعادت مواقع على أطراف المدينة.

وشنت قوات الجيش الليبي غارات متقطعة على الدولة الإسلامية في المنطقة على مدى الأشهر الماضية.

وقال المتحدث العسكري عبدالكريم صبرة إن تنظيم الدولة الإسلامية انسحب من حي 400 في درنة ومن منطقة الفتاح التي تبعد 20 كيلومترا إلى الجنوب من المدينة.

وتخوض قوات الجيش أيضا معارك ضارية

وانسحب مسلحو داعش صباح الأربعاء بشكل مفاجئ من منطقتي الفتاح وحي 400 اللتين كانت عناصره تتمركز فيهما. وخرج سكان المدينة في تظاهرات احتفالية بالسيارات.

وشهدت المنطقة اشتباكات عنيفة خلال اليومين الماضيين، وتمكن "مجلس شورى مجاهدي درنة" والشباب المساند له من السيطرة على مواقع استراتيجية غرب الفتاح ومحاصرة مسلحي التنظيم قبل انسحابهم المفاجئ.

ولدرنة تاريخ من التشدد الإسلامي وكانت واحدة من أولى قلاع تنظيم الدولة الإسلامية

□ طرابلس - تعهد المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية بتوفير الدعم الكامل لمدينة درنة شمال شرقي ليبيا.

وقال المجلس الرئاسي في بيان أصدره ليل الأربعاء - الخميس بمناسبة تحرير مدينة درنة من تنظيم داعش إنه "يبارك لأهالي مدينة درنة وكل الليبيين تحرير منطقة الفتاح وطرد فلول تنظيم داعش من المدينة نهائيا"، بحسب موقع "بوابة الوسط" الليبي الإخباري.

وجدد المجلس دعوته "لكل أبناء المؤسسة العسكرية والثوار الشرفاء لتوحيد جهودهم ضمن مشروع وطني تحت مظلة حكومة الوفاق الوطني لاستئصال تنظيم داعش".



□ تباحث وزير الخارجية سامح شكري، الخميس، ومارتن كويلر مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، والذي زار القاهرة هذه الأيام، مستجدات الأوضاع في ليبيا وجهود تشكيل حكومة الوفاق الوطني في البلاد والعقبات التي لا تزال تقف أمام منح الثقة لحكومة الوفاق.

إصلاحات أمنية لتعميم

«شرطة الجوار» في تونس

□ تونس - قال مسؤول أمني، الخميس، إن تونس تتجه إلى تأسيس "شرطة الجوار" أسوة بتجارب غربية لدعم صورة الأمن الجمهوري في النظام الديمقراطي. وقال مدير الأمن العمومي عمر مسعود إن السلطات الأمنية تتجه إلى تعميم تجربة "شرطة الجوار" لما جسور الثقة بين المؤسسة الأمنية والمواطن وتعزيز مفهوم الأمن الجمهوري.

ويتواجد مثل هذا الصنف من الشرطة غير التقليدية في الديمقراطيات العريقة، وترتكز أساسا على تحويل الخدمات الأمنية إلى خدمات عمومية قريبة من المواطن.

وأضاف مسعود في تصريح لإذاعة "موزاييك" الخاصة أنه "تم تأسيس سبعة مراكز أمن نموذجية بالتعاون مع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة".

وقبل الثورة ينظر إلى الشرطة كاحد أذرع نظام الحكم المتسلط للرئيس السابق زين العابدين بن علي. وخلال فترة الانتقال الديمقراطي منذ 2011، تجري تونس إصلاحات داخل المؤسسة الأمنية بالتعاون مع منظمات دولية وأمنية، لتحديد الأمن عن السياسة وترسيخ مبادئ حقوق الإنسان. لكن منظمات حقوقية مازالت تشير في تقارير لها إلى استمرار مظاهر العنف والتعذيب في مراكز الإيقاف والسجون.



«الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا يمكن تكراره مع ليبيا، إذا ما توفرت الشروط الموضوعية لذلك، ومعالجة مسألة الهجرة غير الشرعية تحتاج إلى مقاربة أوروبية».

أنجلينو الفانو
وزير الداخلية الإيطالي

«الهجمات الإرهابية التي وقعت مؤخرا في أوروبا وفي العالم حيث استعملت فيها أسلحة نارية خصوصا، تظهر الحاجة لأكثر من عملية مراقبة».

تيم مورييس
المدير العام لأجهزة الشرطة في الأنتربول



أخبار

أنقرة لم تلتزم بمعايير إلغاء تأشيرات الدخول إلى الاتحاد الأوروبي

● تركيا تشهر ورقة المهاجرين القوية لإرغام الأوروبيين على الانصياع ● الاتفاق لا يتيح للأتراك العمل أو الإقامة بالقارة



مصير غامض

الناتو يؤكد تمسكه بالبقاء في إيجه لمكافحة مهربي البشر

تركيا، "لكن إذا ما ذهبا إلى بحر إيجه، يمكننا أن نلاحظ عودة الأشخاص الذين يحاولون عبور بحر إيجه بطريقة غير قانونية ومحفوفة بالمخاطر، بأعداد كبيرة". وأوضح ستولتنبرغ في مؤتمر صحفي في أنقرة "لذلك يتعين علينا أن نبقي فيه طالما أن وجودنا ضروري". وسينتقل بعد ذلك إلى أزمير (غرب) لتفقد سفن الحلف الأطلسي. ونشر الحلف الشهر الماضي عددا كبيرا من السفن الحربية لمراقبة شبكات مهربي المهاجرين في بحر إيجه الذي عبره مئات الآلاف من المهاجرين العام الماضي. لكن منذ بدء تطبيق الاتفاق المثير للجدل الشهر الماضي بين بروكسل وأنقرة، تراجع عدد الواصلين إلى الجزر اليونانية في بحر إيجه.

□ أنقرة - أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ الخميس أن الحلف سيبقى في بحر إيجه " طالما أن وجوده ضروري" من أجل التصدي لشبكات مهربي المهاجرين التي مازالت ناشطة فيه، على الرغم من تراجع عمليات العبور السرية إلى أوروبا.

وقال الأمين العام للحلف الأطلسي الذي تقوم سفنه ومروحياته بدوريات في المياه بين السواحل التركية والجزر اليونانية، "أعتقد أن من المهم ألا نستعجل في وقف مهمتنا لأننا نرى أن المهربين يواصلون القيام بمحاولات لنقل المهاجرين" عبر بحر إيجه.

وأضاف "نلاحظ تراجعا كبيرا" في أعداد المهاجرين الذين يصلون إلى اليونان من

ويخشى البعض من أن يفتح ذلك الباب أمام المزيد من المهاجرين لدخول الاتحاد الذي يبذل جهودا مضنية لمواجهة أكبر تدفق للاجئين منذ الحرب العالمية الثانية.

ووصل أكثر من مليون شخص إلى أوروبا العام الماضي أغلبهم من تركيا إلى جزر يونانية في بحر إيجه. وأفادت بيانات يوروستات إن دول الاتحاد الأوروبي تلقت 1.26 مليون طلب لجوء يقدم لأول مرة في

عام 2015 أي أكثر من مثلي العدد في العام السابق. ومثل السوريون ثلث العدد الإجمالي تلاهم الأفغان بنسبة 14 بالمئة ثم العراقيون بنسبة 10 بالمئة. ويتعين أن يوافق البرلمان الأوروبي وجميع الدول الأعضاء على أي تخفيف لإجراءات الإعفاء من تأشيرات الدخول لتركيا.

الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي وتركيا بشأن أزمة اللجوء وما تضمنه من مكاسب لأنقرة ومنها إعفاء الأتراك من تأشيرات الدخول إلى الاتحاد الأوروبي يشهد سجلات حادة بين طرف أوروبي يؤكد على ضرورة تحقيق أنقرة لكل المعايير اللازمة وآخر تركي يماطل ممسكا بورقة اللاجئين القوية.

المفوض الأوروبي المكلف بالهجرة ديمتري سافراموبولوس على أنه "لن يتم تحرير التأشيرات ما لم تتحقق المعايير". لذلك يبقى الموضوع معلقا.

فهناك 72 نقطة من المعايير من أمن الوثائق إلى الحقوق الأساسية، تشكك مصادر دبلوماسية أوروبية عدة في قدرة تركيا على احترامها كلها بحلول نهاية أبريل لإعفاء مواطنيها من التأشيرات.

وبانتظار ذلك، تعزز أنقرة ضغوطها. وقال الرئيس رجب طيب أردوغان الثلاثاء إن "الاتحاد الأوروبي بحاجة إلى تركيا أكثر مما هي بحاجة إليه". ورد المفوض الأوروبي للهجرة بالقول "نحن أحوج ما نكون الواحد إلى الآخر". إلا أنه عبر عن ارتياحه "للتقدم الملحوظ" في تطبيق اتفاق الهجرة مع الأتراك.

ومن المقرر أن تبلغ المفوضية الأوروبية الدول الأعضاء والبرلمان الأوروبي يوم الرابع من مايو بما إذا كانت أنقرة التزمت بالمعايير وحددت يوم 30 أبريل موعدا نهائيا للالتزام بتركيا بجميع الشروط.

وقالت مارتا سيجان المديرية بإدارة الهجرة بالمفوضية الأوروبية في جلسة للبرلمان الأوروبي إن أنقرة التزمت حتى الآن بالكامل بخمسة وثلاثين من بين 72 شرطا.

وأضافت "السلطات التركية كانت بالتأكيد تسرع في تنفيذ الإصلاحات الإدارية والقانونية التي تمكنتها من الالتزام بالشروط". ويثير منح حرية الدخول بدون تأشيرة لمواطني تركيا التي يبلغ عدد سكانها 79 مليون نسمة الجدل بين دول الاتحاد الأوروبي وعددها 28 دولة رغم أنه لن يسمح للأتراك بالعمل أو البقاء مدة أطول من ثلاثة أشهر.

مصير معلق لتحرير التأشيرات



روحاني يأمل في تعزيز مكاسبه في جولة الإعادة من الانتخابات الإيرانية

136
مترشحا يتسابقون
للفوز بـ68 مقعدا
في جولة حاسمة
للإصلاحيين

وفاز روحاني وحلفاؤه أيضا في فبراير بـ15 مقعدا من بين 16 مقعدا مخصصة ل طهران في مجلس الخبراء المكون من 88 مقعدا. وينتخب مجلس الخبراء الزعيم الأعلى لإيران.

الخميس وستستمر حتى الخميس القادم. ولن تجري انتخابات إعادة في طهران". ورغم أن البرلمان الإيراني لا يتمتع بنفوذ في السياسة الخارجية يمكن أن تعزز الأغلبية موقف روحاني في سعيه لفتح إيران أمام الاستثمارات الأجنبية في أعقاب رفع العقوبات في يناير الماضي.

وفي انتخابات فبراير حصل المحافظون على 112 مقعدا والإصلاحيون وتيار الوسط على 91 مقعدا والمستقلون على 18 مقعدا. وفي نصر كاسح فازت القائمة التي يدعمها الإصلاحيون والمتحالفة مع روحاني بكل مقاعد طهران وعددها 30 مقعدا.

وزادت شعبية روحاني منذ أن وقعت إيران العام الماضي اتفاقا مع القوى الكبرى نص على تقييد البرنامج النووي الإيراني مقابل رفع العقوبات. وعارض الاتفاق بقوة المتشددون المناهضون للغرب.

وستحدد انتخابات الإعادة التي تجري في 29 أبريل من سبب سيطر على البرلمان الذي يضم 290 مقعدا. ويخوض انتخابات الإعادة 136 مرشحا يتنافسون على 68 مقعدا في دوائر انتخابية لم يحصل فيها أحد على الأغلبية خلال الانتخابات التي جرت في فبراير الماضي وهي 25 بالمئة. وقالت الإذاعة الإيرانية "الحملة (الانتخابية) بدأت

□ طهران - أعلنت الإذاعة الإيرانية الخميس عن بدء حملة الدعاية لانتخابات الإعادة البرلمانية التي تجري الأسبوع القادم حيث يحاول حلفاء الرئيس حسن روحاني ومنافسوه المحافظون تحقيق الأغلبية في المجلس بعد انتخابات غير حاسمة في وقت سابق من العام الحالي.

وحقق أنصار روحاني مكاسب كبيرة في الانتخابات العامة التي جرت في فبراير خاصة في طهران. لكنهم لم يحققوا الأغلبية في البرلمان وإن شغلوا عددا كافيا من المقاعد مكنهم من حرمان المحافظين من اليد العليا في المجلس.

القرصنة تهدد بتدهور أمن مياه أندونيسيا إلى مستوى الصومال

ينفذونها في عرقلة تجارة الفحم بين الجيران في جنوب شرق آسيا.

وتساهم أندونيسيا أكبر مصدر للفحم الحراري في العالم بنسبة 70 بالمئة من واردات الفلبين من الفحم.

لكن مع تاجح المخاوف الأمنية بدأت سلطات عدة موانئ أندونيسية لتصدير الفحم في منع السفن من الإبحار إلى الفلبين بما ينذر بتأخر مواعيد الشحن الخاصة ببعض كبار المنتجين في البلاد.

وقالت متحدثه باسم مركز تبادل المعلومات التابع لاتفاقية التعاون الإقليمي لمكافحة القرصنة في آسيا "الخطوة التي اتخذتها أندونيسيا بمنع شحن الفحم هي إجراء داخلي وبالتالي هذا حقهم".

وطلب الجيش الفلبيني من شركات الشحن التي تعرضت سفنها للاختطاف ألا تدفع فدية من أجل تحرير المختطفين من قبل المتشددین الإسلاميين في مسعى للحيلولة دون ازدهار "صناعة" الخطف.

وكلفت آخر حوادث القرصنة الكبرى في الصومال أواخر العقد الماضي قطاع الشحن البحري المليارات من الدولارات عندما تسبب القرصاصة في شلل مسارات الشحن البحري وخطفوا مئات البحارة واستولوا على سفن على مسافة أكثر من ألف ميل من الساحل.



الملاحة في خطر

كو الالمبور هذا الأسبوع كل السفن المارة عبر بحر سيليبس وشمال شرقي ولاية صباح الماليزية في جزيرة بورنيو من الاقتراب من أي زوارق صغيرة مثيرة للريبة. وللمرة الأولى يتسبب تصاعد الهجمات البحرية التي يشتبه في أن مسلحين إسلاميين

الاختطاف. وانحسرت عمليات القرصنة قرب ساحل الصومال إلى حد كبير خلال السنوات القليلة الأخيرة وهو ما يرجع في الأساس إلى استعانة شركات الشحن بشركات أمن خاصة إلى جانب وجود سفن حربية دولية. وحذر مركز الإبلاغ عن حوادث القرصنة في

□ جاكرتا - قال وزير الأمن الأندونيسي لوهوت بانجاتيان الخميس إن بلاده تخشى أن تصل عمليات القرصنة في مسار شحن مزدحم بمحاذاة حدودها البحرية مع الفلبين إلى نفس مستوياتها في الصومال ما لم يتم تشديد الإجراءات الأمنية وذلك بعد سلسلة من عمليات الاختطاف.

ويقول محللون إن هذه المنطقة تشكل جزءا من مسارات شحن رئيسية تشهد مرور شحنات قيمتها أربعون مليار دولار سنويا وإن ناقلات الشحن العملاقة القادمة من المحيط الهندي تستخدم هذا الممر لكونها لا تستطيع المرور في مضيق ملقة المزدحم.

ووقع ما إجماله 18 أندونيسيا وماليزيا في الأسر في 3 هجمات مختلفة على زوارق سحب في مسار الشحن ذاته داخل المياه الإقليمية الفلبينية شنتها جماعات يشتبه أنها على علاقة بجماعة أبوسياف في الفلبين. وطلبت جماعة أبوسياف التي تشتهر بعمليات الخطف والذبح والتفجيرات والابتزاز، فدية قدرها 1.1 مليون دولار لإطلاق سراح الطاقم الأندونيسي.

وقال وزير الأمن الأندونيسي لوهوت بانديجاتيان "لا نريد أن نرى هذا يتحول إلى صومال جديدة" في إشارة إلى بحر سولو جنوبي الفلبين حيث حدثت عمليات

باختصار

◀ عزل الجيش الباكستاني عددا من كبار الضباط المتهمين بالفساد، كما أعلنت مصادر عسكرية، في تطبيق غير مالوف لإجراءات المحاسبة في أقوى مؤسسات البلاد.

◀ قالت السلطات الأميركية الأربعاء إنه تم ضبط طن من الكوكابين وسبعة أطنان من الماريوانا تم تهريبها عبر نفق سري يمتد نصف ميل تحت الحدود الأميركية المكسيكية وهو أطول نفق يكتشف في كاليفورنيا حتى الآن.

◀ قال مسؤولون في بوروندي الخميس إن ضابطا كبيرا في الجيش وشخصا يستقل دراجة نارية وعضوين في جماعة مسلحة قتلوا في حادثين منفصلين

◀ تبني البرلمان البلغاري بأغلبية كبيرة الخميس التصويت الإلزامي في الانتخابات العامة المباشرة على أمل الحد من الامتناع عن التصويت ومن تأثير عملية شراء الأصوات، وسيدخل القانون الجديد حيز التنفيذ اعتبارا من الانتخابات الرئاسية في أكتوبر المقبل.

◀ صدرت الصين طائرات عسكرية بدون طيار إلى أكثر من 10 دول بموجب عقود بمئات الملايين من الدولارات كما تعترم بيع طائرات مشابهة يمكن استخدامها لإطلاق قذائف يتم توجيهها بالليزر، حسبما أفاد الإعلام الرسمي الخميس.

◀ هاجم مسلحون يشتبه في انتمائهم إلى جماعة بوكو حرام الإسلامية قرية في شمال شرق نيجيريا، وقتلوا 11 شخصا على الأقل، كما ذكرت تقارير إخبارية.



«ليس هناك بلد تعرض لحالة مماثلة في التاريخ. الأمر يبدو كما لو أن فرنسا تستضيف سكان بلجيكا وليتوانيا معاً».

نينيت كيلي
ممثلة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في لبنان

«موضوع اللاجئين السوريين يشكل عبئاً كبيراً على لبنان ولن تكون هناك خطة لتوطين اللاجئين في هذا البلد، بل هناك نية لإعادة توطين عدد من اللاجئين في بلدان أخرى».

روس ماونتن
منسق أنشطة الأمم المتحدة في لبنان



في القمع

السوريون بعد الفلسطينيين.. لبنان مازال يقاوم توطين اللاجئين

● الوضع اللبناني الحساس وتجربة التوطين الفلسطيني يثيران الرعب ● أزمة اللجوء السوري تهدد التوازنات اللبنانية الدقيقة



سنخرج يوماً

والجواب على هذا السؤال يكمن في أن السوريين يمثلون، بشكل خاص، الخطر الفعلي والأساسي على إسرائيل وعلى الدولة العلوية التي تتمّ تهيئة الظروف المناسبة لوجودها.

لقد قال الإسرائيليون بوضوح إن بقاء الأسد يمثل مصلحة إسرائيلية، هكذا باتت أسباب وأهداف توطين السوريين في دول اللجوء عموماً وفي لبنان خصوصاً شديدة الوضوح.

بريطانيا تعتزم استقبال 3 آلاف طفل سوري

لندن - قال جيمس بروكتشاير، نائب وزير الداخلية لشؤون الهجرة والأمن البريطاني، إن بلاده تعتزم استقبال 3 آلاف طفل من اللاجئين السوريين، لغاية العام 2020. وأوضح بروكتشاير، في بيان له، الخميس، أن الأطفال المذكورين، ليسوا ضمن الـ 20 ألف لاجئ الذين قررت الحكومة البريطانية العام الماضي، استقبالهم في البلاد بحلول 2020. وأضاف أن برنامج "إعادة توطين الأطفال" يشمل أطفالاً معرضين لخطر الزواج المبكر والاستغلال جراء الأزمة الإنسانية وأخريين دون ذويههم.

وكان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامبرون، أعلن العام الماضي، أن بلاده ستستقبل 20 ألف لاجيء على مدى السنوات الخمس المقبلة، من مخيمات اللجوء في تركيا ولبنان والأردن، وستمنح الأولوية للأطفال المعرضين لالاذى كالاتام، في إطار برنامج "إعادة توطين الأشخاص المعرضين للخطر". وسبقت ذلك انتقادات وجهتها الكنيسة الكاثوليكية في بريطانيا لرئيس الوزراء أوصافه ما قدمه للاجئين السوريين، حتى الآن، بـ "الأمر المخيب". وقال الكاردينال فينسنت نيكولاس، رئيس الكنيسة الكاثوليكية في بريطانيا، إن ما قدمه ديفيد كامبرون «لا يرقى للمأمول من دولة عظمى بريطانية».

وقارن الكاردينال نيكولاس بين العدد الذي تستقبله دولة صغيرة كلبنان مع العدد الذي استقبلته الحكومة البريطانية مع فارق الإمكانيات والموارد الاقتصادية بين البلدين، مطالبا حكومة بلاده بأن «تتصرف على نحو أكثر إنسانية تجاه هذه الأزمة المتفاقمة».

المالية والاقتصادية وعدم وجود مواد أولية وطبيعية، يجعل من المستحيل عليه القبول بتوطين هذه الأعداد من اللاجئين».

التوطين لحماية إسرائيل

يعرض الباحث السياسي اللبناني نبيل خليفة مشكلة التوطين في إطار استراتيجي واسع متصل بقراءة جيوسياسية، تنظر إلى الأمور ضمن إطار مشاريع تفكيك المنطقة إلى دويلات أقلوية طائفية، بغية منح إسرائيل المرتبة من الانفجار الديمغرافي العربي سني الشريعة، وتحويل وجودها غير الطبيعي في المنطقة إلى وجود طبيعي ينسجم مع الواقع المفكك الجديد الذي يتم العمل بقوة من أجل إنجازه.

المشكلة في سوريا تتعلق بوجود 18 مليون عربي سني في سوريا المحاذية لإسرائيل؛ الدول المسيحية من روسيا الأرثوذكسية مروراً بأوروبا الكاثوليكية وصولاً إلى أميركا البروتستانتية ترى في هذا الوجود تهديداً وجودياً لإسرائيل التي يعصرها المجتمع السني الإسلامي ديمغرافياً. هنا لم تعد المشكلة في وجود السلاح سواء كان هذا السلاح تقليدياً أو غير تقليدي، لأن السلاح الديمغرافي هو السلاح الأبرز لمواجهة إسرائيل وهو يرعبها أكثر من أي شيء آخر، لأن نسبة النمو الديمغرافي في الوسط العربي السني هي 5.4 في حين أنها لا تتجاوز الـ 5.2 في الوسط الإسرائيلي. يتحدث الدكتور خليفة عن التحولات التي طالت مفهوم التوطين والتي جعلته ينطوي على جملة من المعاني الجديدة والمخالفة لاستعمالاته السابقة فيعتبر أن "هذا المفهوم تغير بتغير مفهوم الأوطان، فلم يعد حاملاً للمعاني الشائعة المرتبطة بانتقال جماعة معينة من وطن ما واستقرارها في وطن آخر، بل بات يعني انتقال جماعة من منطقة تنتسب إليها بالدين والطائفة إلى منطقة أخرى ليس إلا".

ويفصل الباحث اللبناني وجهة نظره قائلاً "يهدف المشروع الدولي إلى إقامة سبع دول أقلوية في المنطقة هي الدولة اليهودية الإسرائيلية، الدولة المسيحية، الدولة العلوية، الدولة الدرزية، الدولة السنية، الدولة الكردية، الدولة الشيعية. هذا الهدف الذي من أجله تم إرسال بوتين إلى المنطقة لأن النظام الروسي بشكله الفيدرالي بشكل نموذجي يراد إعادة إنتاجه، مع اختلاف طبيعته، في المنطقة".

وبذلك فإن توطين السوريين هو أحد متطلبات تنفيذ هذا المشروع. ويبقى السؤال حول لماذا يجب توطين السوريين تحديداً،

المعالجة السلبية لموضوع

اللجوء السوري جعلت منه قنابل

موقوتة جاهزة للانفجار في

اتجاهات لا يمكن ضبطها

إلى البنى التحتية، كذلك لا بدّ من الإشارة إلى الموضوع الاجتماعي حيث أن مناطق القتال هي المناطق الفقيرة التي يقطنها الجزء الأكبر من الشعب السوري مع وجود حوالي 7 ملايين لاجئ سوري في العالم. هذه العوامل مجتمعة تدفع بهذا الاتجاه".

يرى عيتاني أن التوطين القانوني والشعري للاجئين السوريين في لبنان ليس أمراً يسهل إنجازه، لأنه لا يمكن أن يتمّ دون تفجير كامل للأوضاع الأمنية واستقرار البلاد. ويقول في هذا الصدد "التوطين بمعنى إعطاء اللاجئين السوريين وضعاً شرعياً في لبنان صعب جداً، سواء دعت باتجاهه السعودية أو إيران أو أي طرف آخر لأنه فجر مشكلة في البلد، المسألة ليست في توطينهم في لبنان بل تتعلق بمصيرهم لاحقاً. الفلسطينيون منذ فترة الـ 48 و 67 لم يتم توطينهم، ويعيشون في غيتوات معزولة وملاحقة من الدولة اللبنانية".

ويضيف عيتاني قائلاً "السوريون يتعرضون اليوم لممارسات أسوأ مما كان الفلسطينيون قد تعرضوا له سواء في سوريا أو في لبنان. أميركا وأوروبا والمجتمع الدولي يريدون أن يبقى السوريين في مكان ما في النهاية، لأنهم رفضوا استقبالهم عبر إغلاق حدود ليبيا وتركيا، وصعبوا عملية وضع انتقالهم من لبنان. دول اللجوء مثل تركيا قبضت ثمن استقبال اللاجئين بشكل مضاعف إن مالياً، وإن عبر طلبها إلغاء تأشيرة دخول الأتراك إلى أوروبا. وهو ما يتوقع أن تتم الموافقة عليه في الفترة القادمة".

وينتقد الباحث اللبناني طريقة التعاطي اللبناني مع أزمة اللجوء السوري ويعتبر أن "اللبنانيين هم أسوأ من تعامل مع موضوع اللاجئين. لقد نعاطوا مع هذه المسألة المعقدة والشائكة من دون خطة أو منهج فاقاموا مخيمات عشوائية، وكرسوا منطق تعامل مع هذا الموضوع أساسه الفساد وسوء الإدارة". رئيس الوزراء البريطاني قام إثر زيارته الشهيرة إلى لبنان بتقديم هبات ومساعدات للجيش واللاجئين مقابل إبقائهم في لبنان، وكل هذا نتيجة لـ "سوء النظام والفساد وضعف الحكومة، بالمنطقة كلها في طريقها إلى التفكك ووضع نحو الأسوأ، وفي لبنان أزمة التوطين تعطي أسباباً إضافية لقيام حرب أهلية جديدة".

ويربط الكاتب عن التيسار الوطني الحر الآن عون بين السياقات التي تقدم فيها عملية مساعدة السوريين في لبنان وبين تسهيل عملية التوطين. ويعتبر أن هناك جهوداً تبذل تحت عنوان تسهيل عيش السوريين في لبنان، ولكنها تتخذ عملياً طابع خلق مناخ يمهّد للتوطين ويجعله مكرساً بقوة الأمر الواقع.

ويعرض وجهة نظره في هذا الموضوع قائلاً "نحن نحكم على ما نراه من محاولة تشجيع اللاجئين على بقائهم حيث هم بدلاً من تشجيعهم على العودة. حين وقعت الهدنة لم يتمّ تشجيعهم على الرجوع إلى مناطقهم في الوقت الذي كان يجب فيه أن تنصبّ كل الجهود في سبيل خلق تسهيلات تمهّد لعودتهم. كل التدابير التي تؤخذ من أجل مساعدتهم في إيجاد فرص العمل والسكن، والكلام على عودة اختيارية وليس إجبارية، يجعلنا غير مرتاحين، ويزيد شكوك اللبنانيين بانه، عملياً، يتمّ السعي إلى بقاء اللاجئين في البلدان التي تحتضنهم بشكل يصل إلى حدود التوطين".

ويرفض عون الحجج التي تساق حول عدم إمكانية العودة ويعتبر أن هذه الحالة "قد تنطبق على البعض، ولكن ليس على الجميع، وكما هم في مخيمات في لبنان، يمكنهم أن يسكنوا في مخيمات في بلادهم".

يتحدث النائب الآن عون عن المخاوف الديمغرافية، والإخلال بالتوازنات اللبنانية الدقيقة التي من الممكن أن يتسبب فيها موضوع التوطين. ويحدد المشكلة في نظره معتبراً أن "الموضوع الديمغرافي يدخل في الشكوك والهواجس المطروحة، وعدم تسهيل عودة اللاجئين بفتح الباب أمام الشكوك، الأمر الذي من شأنه أن يسيء إلى وحدتنا وعلاقتنا داخلياً، وتهيئة المناخ لتحليلات كارثية تربط بين التوطين ومخطط التسبب في صدام سني شيعي، وتغيير ديمغرافي في البلاد".

ويتابع "لبنان قائم على توازنات دقيقة بين جميع مكوناته وأي خلل فيها يهدد كيانه. إن حجم استيعاب لبنان في ظل إمكانياته

يمثل توطين اللاجئين السوريين في لبنان هاجساً مؤرقاً لكل قواه ومكوناته، فالذاكرة اللبنانية تعجّ بإشكالات جمة مرتبطة بتوطين الفلسطينيين وصرف نظره عن العودة إلى الديار المحتلة. ولعل لبنان بالذات هو الذي يجب أن يكون خارج دائرة الخطر من جرّاء اللاجئين لأن البلد يعيش منذ عقود على وقع النزاعات الطائفية المرتبطة بمحاور إقليمية. وغالباً ما تكون تلك النزاعات مسلحة كما هو الحال مع حزب الله، ما يزيد الأمر خطراً وتعقيداً.

تعززها الوقائع الدولية والإقليمية التي كشفت عن لا مبالاة مطلقة بمصير لبنان وبمصير السوريين. وقد نجح الإرهاب في كسر علمانية أوروبا وانفتاحها، وعزز الوعي الديني بالهوية فيات اللاجئ السوري القادم من منطقة الأزمات كائناً غير مرغوب فيه ويمثل تهديداً لشكل الحياة الأوروبية ولكل سياقاتها. من هنا صارت فكرة تقسيم المنطقة إلى جملة دويلات أقلوية الطابع، وتفكيك الوجود الأكثرى السني في المنطقة، وتوزيعه على دول اللجوء الحالية، وأبرزها لبنان، فكرة تتسم بواقعية تنسجم مع مسار الحوادث واليات عمل المجتمع الدولي.

يقرّأ معين المرعي النائب اللبناني طبيعة أزمة التوطين ويحدد اليات تلقّيها عند اللبنانيين قائلاً "لقد شهدنا هذه الظاهرة سابقاً مع إخواننا الفلسطينيين، ونحن اليوم نرى معاناتهم التي تتزايد يوماً بعد يوم في كل بقاع الأرض. الحق في التخوف من هذا الموضوع طبيعي، ولكننا على ثقة تامة أن السوري لديه قناعة، تبلورت من معاشسته للتجربة الفلسطينية، تؤدّي إلى عدم السماح لأن يعاد إتناج التجربة الفلسطينية معه، اللبناني كذلك لديه من المعرفة ما يمنع من تحقيق رغبات الآخرين على أرضه".

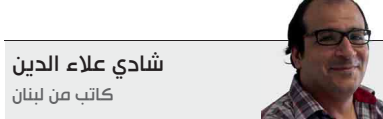
ويرى المرعي أن التوطين هو مشروع غربي مرفوض لبنانياً وسورياً، ويعتبر أن المجتمع الدولي "يقدم الكثير من المغريات للدول المحيطة بسوريا من أجل تخفيف وطأة الهجرة إلى الغرب. نحن كلبنانيين وسوريين نرفض التوطين بشكل قاطع ونهائي، ولسنا بحاجة لتغليب أحد على أحد كي نرضى بالتوطين". ويصنّف النائب المرعي على أن رفض التوطين لا يخضع لاعتبارات طائفية ومذهبية، ويؤكد على أن التيار الذي يمثلته ينظر إلى الموضوع من الزاوية الوطنية البحتة قائلاً "من حقنا أن نتبّع ونتابع، وأن لا نغفل عن أي شيء وأي أمر، ورفض التوطين يأتي في سياق تأكيد المؤكد".

المكان الطبيعي والنهائي للشعب السوري وفق المرعي هو "على أرضه في سوريا، فالسوري لا يقبل بأن يكون مواطناً من الدرجة الثانية في أي بلد آخر. هذا الأمر هو من المسلمات ويجب علينا العمل من جهتنا كلبنانيين على التأكيد على التعاطي الإنساني مع اللاجئين ومساعدتهم على العودة إلى منازلهم ومدنهم".

حرب أهلية

يرى الباحث والكاتب السياسي فداء عيتاني أن موضوع توطين اللاجئين السوريين في لبنان وفي كل مناطق اللجوء السوري، هو مشروع أوروبي أميركي تتمّ تهيئة الظروف لتفريده، وخلق الظروف التي تجعل منه أمراً واقعاً لا سبيل لتفاديه.

ويقدّم عيتاني قراءة يعتبر فيها أن "هناك حديثاً أوروبياً أميركياً حول موضوع توطين السوريين من جهة، ولكن من جهة أخرى فإن الأعداد الكبيرة الموجودة في تركيا ولبنان لن تعود حتماً في الوقت القريب بسبب الثورة فهؤلاء اللاجئين مجهولون المصير، خصوصاً مع ورود تقارير تؤكد أن 40 بالمائة من الوحدات السكنية في سوريا مدمرة بالكامل إضافة



شادي علاء الدين
كاتب من لبنان

تعيد مسألة توطين اللاجئين السوريين في لبنان إحياء مخاوف لبنانية قديمة، تتصل بالمراحل التي تعاقب فيها على حكم البلاد واستباحتها النظام السوري والوجود الفلسطيني. لا تنفصل هذه المسألة وبنية التعاطي معها عن واقع الانقسام اللبناني الحاد الذي يوزع الولاءات على المحاور المتصارعة في المنطقة بطريقة حربية، تتمثل في الانخراط العسكري والميداني المباشر كما هو حال حزب الله، أو عبر الدعم السياسي والتأييد المعنوي كما هو حال تيار المستقبل والقوى المتحالفة معه.

كل القوى المتصارعة في المنطقة صارت تتماهى مع بعضها البعض بشكل مخيف بحيث صارت مهمة البحث عن تمايزات مهمة صعبة. ويمثل النزوع الحربي، والرغبة في دفع الأمور في اتجاه الحسم الميداني سمة عامة تتسلط على كامل منطق إدارة النزاعات. من هنا بات النزوح السوري إلى لبنان والذي أنتج أزمة التوطين مادة للسجال الحربي بين الأطراف المتنازعة، وتقلص الاهتمام بالناحية الإنسانية إلى حدوده الدنيا.

شهد لبنان خلال هذه الفترة سلسلة زيارات دولية تتصل في معظمها بأزمة التوطين، من زيارة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى زيارة الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، دون أن يتمّ الشروع في إنتاج حل لهذه المشكلة التي باتت عنواناً لتجاذب حاد، ينذر في أي لحظة بخروج مفاجئ من دائرة الترائش الإعلامي والسياسي والدخول في دوامة الاحتراب الميداني.

اللبنانيون ورعب التوطين

تناسلت من عنوان التوطين سلسلة من الأزمات تتصل بالعنوان الديمغرافي الذي طالما كان يشكل أزمة بنوية لبنانية عامة ورعباً عند الطوائف التي لا تملك حضوراً أكثرى. ويرتبط هاجس التوطين في وعي المسيحيين والشيعية بهاجس المدّ السني الموصول بالعنوان التكفيري الداعشي وسواء. يضاف إلى ذلك أن تردّي الأوضاع الاقتصادية إثر الانسحاب الخليجي من لبنان على جميع المستويات، تسبب في نشوء نظرة لبنانية عامة، وليست محصورة بطرف محدد، تنتظر إلى اللاجئين السوريين بوصفهم شركاء غير مرغوب فيهم في موارد رزقهم، كما أن المعالجة الأمنية السلبية لموضوع اللجوء السوري، جعلت منهم قنابل موقوتة جاهزة للانفجار في اتجاهات لا يمكن ضبطها أو التحكم بمساراتها.

التوطين ليس مفردة عابرة في اللاوعي اللبناني بل تتصل بأزمة وجودية كبرى،

ينظر إلى التوطين ضمن إطار

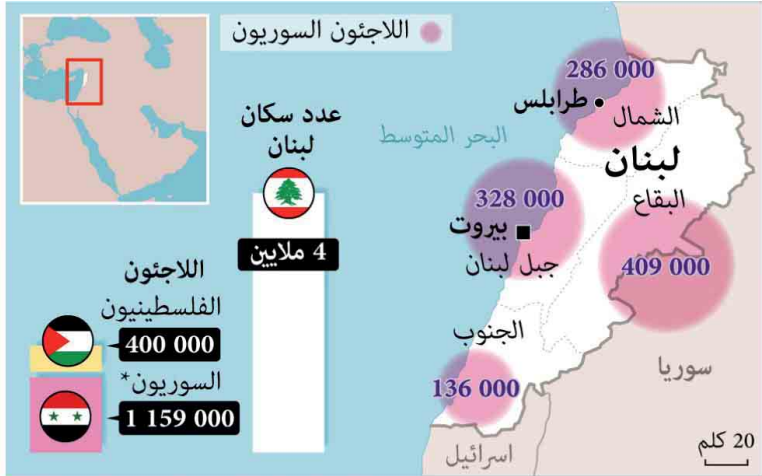
مشاريع تفكيك المنطقة إلى

دويلات أقلوية طائفية بغية منح

إسرائيل الشرعية

الأزمة الإنسانية في لبنان

يشكل النازحون أكثر من ثلث سكان لبنان





«خلف الستار من المرجح أن يضطر أوباما إلى إزالة التوتر في العلاقات مع السعودية بعد أن دعا إلى سلام بارد بين المملكة وإيران».

روب مالي
مستشار أوباما لشؤون الشرق الأوسط

«لا يمكن أن تستغني واشنطن عن جهود دول الخليج العربي في إعادة إعمار جزء هام من العراق وهو ما يفرض طلبنا ذلك من الخليجيين بإلحاح».

أشتون كارتر
وزير الدفاع الأميركي



في
الخمسة

القمة الخليجية الأميركية: الاستعداد لحقبة التعايش مع الخلاف

● الخليجيون قادرون على الفعل وإقامة استراتيجيات دفاعية بديلة ● واشنطن تبحث عن حليف قوي لتدارك أخطائها في العراق



مثمًا كانت أول زيارة للرئيس الأميركي باراك أوباما إلى منطقة الخليج العربي استثنائية، تأتي زيارته الأخير حاملة بدورها استثناءات واختلافات كثيرة صاغت السياسة التي اعتمدها واشنطن خلال الولاية الثانية لأوباما وتسببت في خلق محطات تباين عدة بين الرياض وواشنطن بدءاً من امتناع أوباما في اللحظة الأخيرة في صيف العام 2013 عن توجيه ضربة عسكرية لنظام الرئيس بشار الأسد، وصولاً إلى الاتفاق مع إيران التي تحيك المؤامرات في المنطقة، مروراً بالفوضى التي أحدثها الربيع العربي. لكن يقول خبراء إن هذه الأحداث والمواقف كان لها جانب إيجابي كبير، لم تتوقعه حتى الإدارة الأميركية، التي شكلت سياستها الأخيرة منعرجاً تاريخياً غير المنطقة وغير النظرة إلى دول الخليج أيضاً وطريقة التعاطي وفق مبدأ قوامه علاقات أساسها الندية.

□ الرياض - يجمع مراقبون على هامش القمة الخليجية الأميركية على أن اهتزاز العلاقة بين واشنطن ودول الخليج بات متأسلاً وليس عرضياً يزول برحيل الرئيس الأميركي باراك أوباما. ويرى متابعون للشؤون الأميركية الخليجية أن الظروف الأميركية الداخلية كما الظروف الإقليمية المحيطة بمنطقة دول مجلس التعاون الخليجي قد تغيرت على النحو الذي يبذل من شكل العلاقة الكلاسيكي مع واشنطن.

وتتهم أوساط دبلوماسية أميركية الغضب الخليجي من أداء إدارة أوباما كما من تصريحاته التي نقلها الصحافي الأميركي جيفري غولديبرغ في صحيفة "ذا أتلانتك" مؤخراً. لكن هذه الأوساط تلقت إلى أن الرئيس الأميركي كان منسجماً مع خطابه حين كان مرشحاً للرئاسة للولاية الأولى، وأن دول الخليج كانت على اطلاع على ذلك، لكنها كانت تعتبر أن الكلام النظري للمرشح ستغيره الوقائع التي تفرض على الرئيس. ويرى باحث متخصص في شؤون المجتمع الأميركي أن صدمة اعتداءات 11 سبتمبر وحربي أفغانستان والعراق غيرت الأميركيين وغيّرت الولايات المتحدة، وأن باراك أوباما جاء ليعبر عن تلك اللحظة وهذا التغيير. ويقول الباحث إن انتخاب أول رئيس أسمر على رأس الولايات المتحدة لم يكن نزوة أو حادثة تاريخية، بل كان تعبيراً عن تطور داخل البنية المجتمعية الأميركية ثبت من خلال إعادة انتخاب أوباما لولاية ثانية.

◀ العراق بوابة حل الإشكالات في كل من سوريا ولبنان وحتى اليمن، وذلك بمجرد إخراجها من دائرة الهيمنة الإيرانية

ويلاحظ المراقبون للشؤون الأميركية أن قرارات أوباما لجهة الامتناع عن أي تورط عسكري أميركي مباشر خارج البلاد لا يعود فقط إلى نهج الرئيس، بل إن كافة المؤسسات العسكرية والأمنية كانت داعمة لخيارات سيد البيت الأبيض ولم تسجل أي اعتراضات تذكر، إلا تلك التصريحات والمواقف السياسية التي يطلّنها الخصوم الجمهوريون في معرض السجال التقليدي بين الحزبين.

القصة الأخيرة التي عقدت في الرياض، وجمعت قادة الدول الخليجية بباراك أوباما كشفت بالفعل أن خيارات البيت الأبيض في الابتعاد عن إعادة تكثيف التواجد الأميركي في مناطق الحروب تعد خيارات مزاجية وظرفية وليست استراتيجية.

فقد وافق الرئيس أوباما قبيل القدوم إلى الرياض على زيادة عدد الجنود الأميركيين في العراق بـ 217 جندياً إضافياً وهو مؤشر على أن العراق يعد نقطة الارتكاز الرئيسية في السياسة الأميركية تجاه الشرق الأوسط، إذ يعد العراق بوابة حل الإشكالات في كل من سوريا ولبنان وحتى اليمن، وذلك بمجرد إخراجها من دائرة الهيمنة الإيرانية.

وفي السياق، تؤكد التصريحات أن الرئيس الأميركي بعث بإشارة العراق قبل القدوم إلى الخليج بثلاثة أيام، الأمر الذي تلقته دول مجلس التعاون بشيء من الاستغراب خاصة في سياق "انعدام الثقة

كارتر من دول الخليج المساعدة في إعادة إعمار مدينتي الرمادي وهيت وكذلك محافظة الأنبار والمناطق التي تم فيها تحقيق النصر على مسلحي الدولة الإسلامية، والتي تعاني من حالة من الفوضى العارمة. وقال كارتر "إن مساعدة المواطنين العراقيين على العودة إلى ديارهم وإعادة بناء حياتهم من شأنها أن تؤدي إلى نصر أكثر استدامة وتعزيز الحكومة بشكل عام".

لكن ما غاب عن ذهن كارتر في هذا السياق هو أن جذور أزمة الثقة بين الخليج العربي والولايات المتحدة تعود إلى غزو العراق سنة 2003، عندما سلم الأميركيون العراق لإيران، ومكنوها بذلك من البوابة التي تهدد أمن الإقليم برمته، وكل ما تقوم به الدول الخليجية وعلى رأسها السعودية الآن هو مقاومة ذلك التمدد الذي سببته السياسة الأميركية في المنطقة.

وتعترف دوائر أميركية بأن إدارة أوباما بحثت عن إنجاز مع إيران دون مراعاة لحساسية ذلك مع حلفاء تاريخيين واستراتيجيين في منطقة الخليج.

وترى بعض الأوساط الأميركية أن ردّ الفعل الخليجي كان مفاجئاً للإدارة الأميركية التي كانت تعتقد أن ديمومة العلاقات مع الخليجيين واستقرارها لن يتأثرا بمقاربة جديدة تقوم بها واشنطن إزاء طهران. وتؤكد هذه الأوساط أن أوباما وفرقة لم يدركا أن الاتفاق مع إيران يمثل خطراً على أمن الخليج، لا بل إن خلفية ذلك الفريق كان يعتبر أن نزاع الفتيل النووي الإيراني سيكون عاملاً مطمئناً للخليجيين.

وتعتبر أوساط خليجية أن مشكلة الإدارة الأميركية تكمن في أنها كانت تقارب الملف الإيراني بعين إسرائيلية، وأن تجميد البرنامج النووي هو بالأساس مطلب إسرائيلي وليس عربياً.

ويرى أحد خبراء إسرائيل للسلح العرب القلقين من امتلاك إسرائيل للسلح النووي لم يكونوا ليعترضوا على البرنامج النووي الإيراني لو أن النظام الإيراني لا يتبنى خطاً استراتيجياً لتقويض النظام السياسي العربي في المنطقة، وأن العرب لا يخيفهم السلح النووي الذي لم يستخدم أبدا منذ هيروشيما وناكازاكي بقدر ما يقلقهم التدخل الإيراني في العالم العربي وسعيها للهيمنة، على ما يفصح عنه التصريح الشهير الصادر عن أكثر من مسؤول إيراني، قبل أشهر، والذي تحدث عن "امبراطورية إيرانية عاصمتها بغداد" وعن سيطرة إيران على أربع عواصم عربية.

داعش قضية عربية

يرى متابعون للقمة الخليجية الأميركية الحالية أن تكرار واشنطن للخليجيين والعرب أن الأولوية الأميركية هي محاربة تنظيم

داعش يغفل أنها أولوية عربية قبل أن تكون أميركية، وأن داعش ينشط في المنطقة العربية ويفتك باهل المنطقة وأن عمليات داعش التي استهدفت عواصم أوروبية هي من قبيل الأعراض الجانبية لورم خبيث ينمو في قلب المنطقة.

وتضيف المصادر أن الأميركيين لا يريدون النظر إلى مسؤولية التدخل الإيراني في شؤون البلدان العربية في ظهور تنظيم الدولة الإسلامية كما في ظهور تشكيلات متطرفة أخرى.

وتحمل مراجع خليجية واشنطن وطهران مسؤولية ما آلت إليه الأمور في العراق. وتذكر تلك المراجع بأن الولايات المتحدة تواطت مع إيران لإنتاج نظام سياسي في العراق تهيم عليه الأحزاب الشيعية المرتبطة بإيران، ما أخل بتوازن داخلي وأدى اضطرابه إلى تمدد حالة احتقان سنية شيعية في المنطقة برمتها. وتؤكد هذه المراجع أن العلة في محاربة داعش التي تعتبرها واشنطن أولوية هي غياب مقاربة سياسية جدية مواكبة، على ما يفصح عنه الموقف الأميركي أكثر في الملف السوري.

وبعد تراجع التنظيم في بعض مناطق سيطرته خلال الأشهر الماضية لا سيما مدينة الرمادي العراقية، يرغب أوباما في تعزيز الحرب ضد الجهاديين وهو الملف الذي أحرز على مجال واسع في النقاشات أثناء القمة، خصوصاً في نقطة محاولة استعادة الموصل في شمال العراق، والتي شكلت سيطرة التنظيم عليها في يونيو 2014، مفتاح تنامي نفوذه.

التعايش مع الخلافات

تستغرب أوساط مواكبة لحركة وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر في المنطقة الاتفاق المعلن عن تسخير دوريات بحرية أميركية خليجية مشتركة لمنع السفن الإيرانية من تهريب السلح إلى اليمن، ذلك أن هذا الاتفاق يعبر عن اعتراف أميركي بدور إيران في تسعير النزاع اليمني، في الوقت الذي تنصرف فيه واشنطن مع الأمر، في معرض تطوير علاقتها مع طهران، على أنه عرضي هامشي.

وتستغرب هذه الأوساط من الدعوة التي أطلقها كارتر لدول الخليج للانخراط أكثر في الشأن العراقي وحديثه عن مناطق سنية وجب حمايتها وتنميتها وإعمارها، مذكرة بأن الولايات المتحدة هي التي منعت العرب وخصوصاً الخليجيين من لعب أي دور في العراق تاركة احتكار ذلك للجانب الإيراني. ويرصد متابعون للقمة الخليجية الأميركية أن الطرفين باتا مدركين للتباعد بينهما ويعملان على التعايش مع هذا الواقع. ولئن يعمل بعض الخليجيين على رحيل أوباما لاستعادة الروح القديمة في العلاقة مع

واشنطن، تترسخ قناعات لدى صناع القرار في الخليج بأن العلاقة بشكلها القديم قد ولت وأن أنماطاً جديدة ستتنظم العلاقة بين الطرفين.

ويرى خبراء خليجيون أن المجموعة الخليجية قد تجاوزت مسألة الغضب من الموقف الأميركي وباتت تتعامل مع الأمر بثقة أكبر ناتجة عن القدرة الخليجية على الفعل وإقامة استراتيجيات دفاعية بديلة، سواء بالشكل المباشر كما في عاصفة الحزم، أم بشكل غير المباشر من خلال نسج التحالفات وتوسيع شبكة العلاقات الدولية والحضور النشط في كافة ملفات المنطقة السياسية والأمنية والاقتصادية.

وتلقت مصادر خليجية إلى أن دول مجلس التعاون تقارب التوتر في العلاقة مع واشنطن بحكمة عالية بعيدة عن أي انفعال. وترى هذه المصادر أن دول مجلس التعاون جدية في التعاون العسكري مع الولايات

◀ رد الفعل الخليجي كان مفاجئاً للإدارة الأميركية التي تعتقد أن ديمومة العلاقات مع الخليجيين لن تتأثر بمقاربة جديدة إزاء طهران

المتحدة، أولاً لأن ذلك التعاون تاريخي لا يمكن التردد فيه بسبب خلافات سياسية، وثانياً لأن كل المنظومة العسكرية الخليجية تعتمد على المنظومة الغربية في مسائل التسليح وأنه من العيب البحث عن بديل عسكري استراتيجي في العالم، على الأقل في الأمد القريب، وثالثاً لأن الخلاف الخليجي الأميركي الأساسي يتعلق فقط بالملف الإيراني وتداعياته اليمنية العراقية السورية وأن ذلك الخلاف يزول بمجرد مقاربة واشنطن علاقتها بطهران من زاوية أمن الخليجيين ومصالحهم.

الأمير تركي الفيصل: الأيام الخوالي مع واشنطن انتهت



هناك تغييراً في أميركا وأن علينا أن نتعامل مع هذا التغيير". وقال "إلى أي مدى يمكننا أن نذهب في اعتمادنا على الولايات المتحدة؟ وكم يمكننا أن نعتمد على قبائل توجهات القيادة الأميركية؟ وما الذي يمكن أن يجعل مصالحنا المشتركة تلتقي معنا؟ هذه أمور علينا أن نعيد تقييمها".

وقال الأمير تركي، الذي شغل في السابق منصب سفير بلاده في واشنطن، "لا أعتقد أنه علينا أن نتوقع من أي رئيس أميركي جديد العودة، كما قلت، إلى الأيام الخوالي حين كانت الأمور مختلفة".

واشنطن - أكد الأمير تركي الفيصل، رئيس الاستخبارات السعودية السابق، أن "الأيام الخوالي" بين الرياض وواشنطن انتهت إلى غير رجعة و"يجب أن يعاد تقييم العلاقة بين البلدين".

وأقر الأمير تركي الفيصل، في مقابلة مع شبكة "سي أن أن" تأتي في سياق متابعة زيارة الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى المملكة العربية السعودية، بأن "أميركا تغيرت بمقدار ما تغيرنا نحن هنا، وهناك جانب إيجابي في تصرفات الرئيس أوباما وتصريحاته هو أنها أيقظت الجميع على أن



«فرنسا دولة صديقة للبنان، وهي تسعى لرفع الضرر الناتج عن الشففور ولذلك كررت المطالبة بانتخاب رئيس لانتظام عمل المؤسسات دون أن تكون مؤيدة لمرشح معين».

رمزي جريج
وزير الإعلام اللبناني

«نضع زيارة هولاند في المنحى الإيجابي لتحريك الدعم الدولي للبنان ضد الإرهاب، لكن الزيارة لن يكون لها أثر في الدفع بانتخاب رئيس، لأن إيران قابضة على هذا الاستمقاق».

فادي كرم
عضو كتلة القوات اللبنانية



هولاند في بيروت: الحصاد المقبل



رئيس للجمهورية في لبنان. استمع الرجل، تهديبا، لساسة لبنان وهو العارف بمواقفهم. يعرف سيد الإليزيه أن مفتاح الحل في

طهران، وأنه حين أرسل دبلوماسيه يسالون نظراءهم الإيرانيين عن ذلك المفتاح جاء الرد الإيراني سرياليا: الحل بيد اللبنانيين.

يصف الزعيم اللبناني وليد جنبلاط بأن الرد الإيراني هو نكتة، هولاند أيضا يعرف نفس النكتة، ولا بد أنهما تذكرها سويا حين التقيا قبل أيام في قصر الصنوبر ببيروت. لكن باريس تراقب عن كثب ماآلت الكارثة السورية ومداولاتها، فمفنها تخرج خارطة طريق النفق اللبناني. في زيارة هولاند دعم مالي لبيروت لمواجهة أزمة اللاجئين السوريين، ما اعتبره الخباء طريقة للقول “ابقوهم عندكم وامنعوا انتقالهم لعندنا”.

وفي زيارة الرجل عرض لاستضافة حوار لبناني لبناني لإنتاج رئيس. وفي زيارة الرجل ما فهم بأنه تمسك بالصيغة اللبنانية أرضا ووحده وبواطنه تحول سن لعدة لسوريا ولبنان في جنيف في غياب رئيس يمثل مصالح كل لبنان.

قد يعتبر البعض أن زيارة فرانسوا هولاند شكلية في رانها، لكن الرئيس الفرنسي، الذهاب في العام المقبل لخوض غمار السباق الرئاسي في بلاده مجددا، يدرك أهمية لبنان كمفتاح أساسي لفرنسا في الشرق الأوسط. يجري في المنطقة زرع كثير، لكن لموسم الحصاد فلسفة أخرى.

حينها تكون باريس جاهزة لقطف حصادها، وحينها ستكون ربما لمحا مقبلا للاعبين لا فرق إن أتوا من بغداد أو طهران أو دمشق أو الرياض، أو طبعاً من بيروت.

تواصل لمعارضة عديدة ضدّ النظام السوري ودعوة متقدمة لاستخدام الخيار العسكري ضده.

بهذا المعنى تملك باريس مهارة اللعب بجدارة داخل ملاعب لا تهيمن على مفاتيحها. تكفي متابعة مواقف باريس إزاء واشنطن وموسكو في رعايتهم للملف السوري لاستنتاج تلك البراعة في التحفظ دون الاستعداد، على نحو يجعل من باريس حاجة للولايات المتحدة كما لروسيا في تدوير الزوايا، ولا سيما حين يلوح انسداد ما بين واشنطن وموسكو. وعلى هذه، ومن خلال المنح، تمرّر فرنسا ورئيسها خياراتها اللبنانية، على ما يرفع من ثقة اللبنانيين بالخيمة الدولية المفترضة المنصوبة فوق بلادهم (سيعود وزير الخارجية الفرنسي إلى بيروت للتحضير لاجتماعات مجموعة الدعم الدولي لمساعدة لبنان).

في أزمان القطيعة الدولية لحزب الله بقيت أبواب باريس مفتوحة للتواصل والحوار مع شخصيات الحزب. في الأمر أيضا حماية للجنود الفرنسيين المتواجدين في جنوب لبنان من ضمن قوات اليونيفيل. لكن باريس كانت تعتبر أن الحزب ممثل في البرلمان والحكومة، وكانت من ضمن من شجع الراحل رفيق الحريري، وربما نجله سعد، على الانفتاح على الحزب. لذلك تبدو القطيعة بين الحزب وهولاند في بيروت تداعى من موقف خليجي عربي إسلامي يصنف الحزب إرهابيا، على نحو لا تريد باريس معاندته على ما قد يستفز بيئة من الأصدقاء في مقدمتهم دول الخليج.

لم يعرض هولاند أي مبادرة لانتخاب

لتقديم مقاتلات له)، ولا سيما إذا لم تكن تلك المساعدات إيرانية المصدر. ثم إن الهجوم الدبلوماسي لهولاند على لبنان قد لا تستأنس به واشنطن التي تشرف على كل المنطقة وتخرط في ملفاتها، سواء تلك الإيرانية أو العراقية أو السورية أو الخليجية.

والحقيقة تقال أن باريس تدعى دورا لا تمتلك إمكانيات لعبه. ولئن أثبتت العاصمة الفرنسية في السنوات الأخيرة أنها صاحبة قرار في شؤون ليبيا ومالي وأفريقيا الوسطى، كما في شؤون مكافحة الإرهاب في الساحل الأفريقي، فإن موقعها في الشرق بدأ متواضعا، وكثيرا ما يكون شكليا ملتحقا برؤى واشنطن رغم الإدعاء بمعاندته. ولا بد أننا نذكر أن باريس أعلنت تحريك حامله الطائرات شارل ديغول نحو المنطقة لمحاربة داعش، ثم أعلنت بعد أشهر عودتها دون أن تسجل الرحلة شيئا لافتا في تقويض قوى تنظيم أبوبكر البغدادي.

ومع ذلك تعرف بيروت أن رد فعل واشنطن إزاء اغتيال الرئيس الراحل رفيق الحريري لم يكن بالمستوى المطلوب، وأن تحرك الرئيس الفرنسي جاك شيراك، آنذاك، ومطالبتها بتشكيل محكمة دولية لمتابعة الجريمة هو ما قلب المزاج الدولي العام رأسا على عقب. وتعرف طهران أن باريس لعبت دورا متصليا في مفاوضات البرنامج النووي وطالما اعتبرت مطالبها الأكثر خشونة ضد إيران. وتعرف دمشق أن مواقف باريس، وأيا كان الرئيس في الإليزيه، ولا سيما في السنوات الأخيرة بدءا بشيراك، مرورا بنيكولا ساركوزي (رغم موسم العسل مع الأسد في بداية عهده في الإليزيه) وانتهاء بهولاند، هي

لا أن يستهل الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند جولته في الشرق الأوسط بـ”زيارة عمل“ إلى بيروت، وأن يخصص لها يومين للقاء قيادات البلد والتجوال في أكثر من منطقة داخله، ففي ذلك رسالة لأولي الأمر بأن البلد مازال على رأس أولويات باريس في مقاربة علاقاتها الشرق أوسطية، وأن غياب رئيس مسيحي عن قصر بعيدا لا يخفف من مواكبة الحكم في فرنسا ليوميات الحكم في لبنان ومساراته. وفي الزيارة ورسائلها إشارات تنطلق صوب لاعبين حيويين في الشأن اللبناني: إسرائيل، إيران، السعودية والولايات المتحدة.

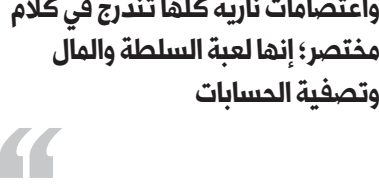
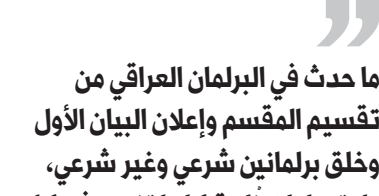
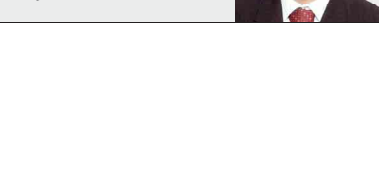
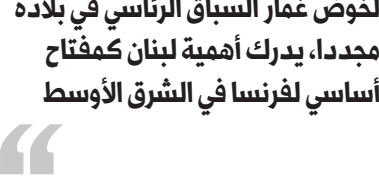
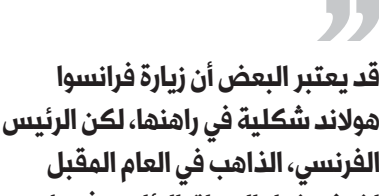
يستنتج المراقب أن باريس تلعب من خلال زائرها في ملعب الآخرين. أول هؤلاء الآخرين هو إيران التي هاجمت صحفها زيارة هولاند “المعادي للمقاومة”، ولا سيما أن زعيم الإليزيه لم يلقق وفد حزب الله، على ما يفاقم توصيف الزيارة بالنسبة للحزب كما طهران. يتذكر هولاند ما عانته فرنسا في لبنان جرّاء موقفى طهران ودمشق. سقط لباريس سفيرها في بيروت لوي ديلامار (1981) على مسافة ليست بعيدة عن حاجز عسكري سوري، بما عكس رغبة سورية آنذاك في التعريف بهوية القاتل ومضامين رسائله. وسقط لباريس 58 جنديا في هجمات على ثكنتهم في لبنان (1985) عرف أنها من تدبير إيراني الهوى، كما تذكر باريس قصصا عن رهائن قتلوا وآخرين أفرج عنهم من ضمن البازار المتعلق بسوء العلاقة بين فرنسا وإيران.

تصرّ باريس على لعب دور متقدم في شأن لبنان وعلى التمسك بعلاقات استثنائية مع بيروت على الرغم من اندثار زمن أرجحية دورها في الشرق. كانت باريس على الدوام حاضرة في كل مفصل تاريخي للبلد، فيما كان حضورها العسكري سابقا من ضمن قوات الأمم المتحدة للفصل على الحدود مع إسرائيل في السابق والراهن، كما حضورها ضمن القوات المتعددة الجنسيات التي دخلت البلد عقب الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982.

يتقدم هولاند نحو لبنان وهو يعرف أن المنطقة أضحت رهينة لعبة أعم لا تنخرط داخلها تلك التقليدية المعروفة التي راجت بعد الحرب العالمية الثانية. تهيمن الولايات المتحدة (أو تحاول) على شؤون الساعة في العراق، فيما تهيمن روسيا (أو تحاول) على شؤون الراهن في سوريا. وما بين القطبين لاعبون إقليميون ينافسون ويعطلون ويتواطون حسب أجدندات متنافسة. وفي تقاطع الخطوط بين أنظمة المنطقة وتلك الوافدة من موسكو وواشنطن تبدو باريس غائبة مغيبة تتحرّى، كالمعتاد، طريقا يبعدها عن واشنطن ولا يقربها من موسكو.

يقف هولاند في منتصف تقاطع قد لا يجد له مؤازرا أو مباركا من قبل القوى المعنية بامر لبنان. يتحدث الرجل عن معونات عسكرية للجيش اللبناني قد لا تحبّها الرياضة في موسم غضبها من بيروت وجيشها، وفي أعقاب معاقبتها للبنان بوقف الهبات لجيشه. لن تحبّ طهران كرم باريس لجيش لبنان وهي التي عرضت كرمها فلم تستجب بيروت. ناهيك عن حساسية حزب الله من أي مساعدة عسكرية للجيش اللبناني (وسبق أن توجّست من منحة روسية

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني



للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

صغار السياسيين والمشهد السياسي العراقي الرث

ومنهوب الثروات، حتى كدنا نصدق ما يقال بأن هذا الوطن صاحب الحضارات والشعر والجمال والعلم سيمحى من خارطة الأوطان. ففي كل العالم ثمة سن رشد للسياسي أو بشكل أعمّ هو تخطيه لما هو شخصي وإبتاره لمصالح بلاده وشعبه، لكن في عراقنا العجيب في كل ظواهره وبواطنه تحول سن الرشد لدى السياسيين إلى خيانة شعبهم بعد أن فرغوا من خيانة أنفسهم، وأصبحت لديهم شفرة غير عصية على التفكير. فالاختلاف لم يعد حول مفهوم النخبة السياسية بل على سنّ الرشد الذي يبلغه هؤلاء.

وكما توقعت في مقالة سابقة حول “بيضة العبادي”، بأن هذه البيضة ستكون وبالا على العباد، لأن الأصل، وهي العملية السياسية التي لا تنتج إلا بيضا فاسدا، وأن ما يجري في الشوارع والبرلمان دراما مثيرة للحنن، فالجماهير تبحث عن الأمل المفقود وتنتقاد أحيانا دينيا في وهم التغيير والإصلاح، مرة تنسحب وتارة تتقدم، وهي لا تعلم أن لعبة السياسة أحيانا تجعل منهم وقودا لأهداف غير نبيلة، لأننا نريد اعتصامات ضد العملية السياسية الفاسدة، وليست على مواقع وزارية رائلة. وما حدث في البرلمان من تقسيم المقسم وإعلان البيان الأول وخلق برلمانيّ شرعي وغير شرعي، واعتصامات نارية كلها تندرج في كلام مختصر: إنها لعبة السلطة والمال وتصفية الحسابات.

فأي طينة هؤلاء الذين يؤزمون حياة العباد، بعد أن قفروا الشعب والوطن، وجعلونا في آخر قائمة الأوطان، لعنهم الله والعراق.

ديمقراطي مزيف، لذلك أقول إن الاستبداد صفة الأحزاب الدينية مطلقة العنان، تنصّرف في شؤون الرعية كما تشاء بلا خشية حساب. لأنهم يريدون أن يحولوا العراق من بلد حضارات إلى بلد لصوص، يريدون أن يضعوا قفلا على الوطن ويحولوه إلى مصرف للنهب. اليوم نرى في المشهد العراقي ما لا نراه حتى في الأفلام الهندية والمسلسلات التركية والمكسيكية التي تصل حلقاتها إلى مئات الحلقات من ممارسات درامية لا تتحقق حتى في أحلامنا الكابوسية، وفي أفلام الخيال العلمي، حيث اختطف هؤلاء الصبية من مراهقي السياسة، الوطن والشعب والثروات خلال السنوات الماضية، واشعلوا حرائق الطائفية، وأسسوا قنوات إعلامية طائفية هدفها تهديم القيم العراقية، وإثارة نوازع الفرقة بين الطوائف والقوميات والأديان، وصناعة قادة من ورق يجهلون أبسط أبعاديات السياسة والدبلوماسية وفن الإبتيكيت. وإلا ما هو تفسير هذه الأزمات اليومية التي يعاني منها العباد في العراق، وكأنها أصبحت دروسا مقررة في فصول الحياة السياسية العراقية؟ بل إننا اعتدنا يوما أن نرى هذه الأفلام والمسلسلات في شوارعنا وفي قبة البرلمان لتأزيم المازم في أزمات متكررة تدار في غرفة عمليات لإدارة الأزمات بالأزمات، وإشغال العباد بأبطال العملية السياسية الخائبة ومغامراتهم “الرابوية”، وهواجسهم المريضة بالمال والسلطة وتصفية الحسابات القدرة على حساب شعب أصبح أكثر فقرا وأمية وتخلفا في ترتيب الدول، ووطن ممزق ومختطف

والفيل في حقيقته هو حاصل جمع ما يرويه العميان كلهم. فكيف نصدق أن كل هذا النقط الهائل والثروات الكبيرة لم تحقق، حتى الآن، البعض ممّا تحقق في زمن المخطوطات البدوية والحصان والسيف والبعر؟ نحن نشهد اليوم متوالية الكوارث السياسية والاقتصادية والطبيعية التي أصبحت أشبه بدودة شريطية، لا صلة لأي جزء بالآخر، فالعراق مقبل على نمط من الحياة لا يتقنه غير المسؤولين وهو الحياة من يوم إلى يوم، وبعد ذلك من وجبة إلى وجبة. ورغم أن الثثرة السياسية العراقية وصراعاتها تشتت، إلا أن العزلات تتفاقم حتى داخل المجتمع الواحد طائفيا وقوميا، فمن يسقط بداس بالأقدام ومن يستغيث يرتطم صدى صوته بحائط اللامبالاة، والناس الآن وفي ذروة الهمّ السياسي عادوا يبحثون عن بيضة دجاجة غير مسرطنة بأفعال السياسيين، وعن فاكهة أو ثمرة بلا هرمونات سياسية مريضة بالخدلان.

وقد يكون الشاعر الألماني راينر ريلكه أفضل من جسّد هذا الخذلان في عبارة واحدة، هي كل من اقترب مني اغتنى وهجرني، فكان الآخرين ليسوا فقط جحيما حسب التعبير الشهير لجون بول سارتر، إنهم لصوص من طراز آخر، يسطو على المال وينجذب كبرادة الحديد إلى مغناطيس القوة والحضور، لكنه سرعان ما يعثر على أسلوب للفرار كي يتشكل كالبقعة من الدماء التي امتصها، حيث ما من محتوى لها غير ما تسلبه.

وقع الشعب المقهور بأفعال مراهقي السياسة تحت استبداد سياسي، بغطاء

لا إذا صبح أن شرّ البلية ما يضحك، فإن لدينا في العراق من البلاء ما يكفي ويفيض، وشرّ البلية لم يعد يضحك أو يبيكي، إنه يدفعنا إلى تحسس رؤوسنا وما تبقى من أنوفنا المجدوعة، بحيث نستطيع، بلا تردد، أن نتذكر ما قاله أبو الطيب المتنبي عن المضحكات والمبكيات. فما يحدث في أيامنا من بلاوى السياسيين وتصرفاتهم وبياناتهم يحتاج إلى جحا جديد يمارس السياسة العراقية الجديدة، ولا يجد من يعترض طريقه إذا حمل حماره على ظهره وذهب إلى البرلمان العراقي. وحتى هذه الكوميديا العراقية أصبحت هماً وحزنا على العراقي، أكثر مما هي ضحك على الذقون، وهي حسب وصف بول فاليري قد تكون أقصى مراحل الحزن، بل إن بعض الضحك لو تدوّقناه على أساس الترفيه لوجدناه مرّا حسب رأي هنري برغسون. فهل تجهمت صورة العراق الجديد، وممارسات النخب السياسية وصراعاتهم الصببانية، وانسدت فيه الأفاق وشح فيه الأمل، بحيث أصبح العباد يمارسون الاحتجاج بطريقة المتوالية والأواني المستطرقة، وتسفيه الواقع السياسي والتندر على “زعاطيب السياسة”، بسخريات اجتماعية في شوارع العراق وعلى مواقع التواصل الاجتماعي بحثا عن الأمل المفقود وانتظار الضوء في آخر النفق.

المشهد العراقي الآن يتيح عدّة قراءات تبعا للرغائب ووجهات النظر، بحيث تبدو أسطورة الفيل والعميان الستة ملائمة لوصف قراءات هذا المشهد، فكل واحد من العميان وصف العضو الذي وضع عليه يده من الفيل،

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



الغنوشي في المؤتمر القومي العربي



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

❏ افتتح رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي لفعاليات المؤتمر القومي العربي في دورته السابعة والعشرين بمدينة الحمامات بتونس، يفضي إلى فرضيتين لا ثالث لهما، فإما أن تبار الإسلام السياسي ابتلع منظمة "المؤتمر العربي" كما ابتلع مؤسسات قومية عروبية علمية وإعلامية وسياسية بتمويل مباشر من بعض العواصم الإقليمية، وإما أن حركة النهضة صارت فصيلا وطنياً قوميا، وهو ما نستبعده حاليا على الأقل.

أن يققن القارئون على المؤتمر القومي العربي، وعلى رأسهم شخصيات اعتبارية وتاريخية وازنة، فوق جراح الحاضر السياسي المعيش حيث اجتبى الإسلام السياسي أن يكون في صف التدخل الدولي في ليبيا وسوريا، وأن يرفع سلاح الميليشيات في وجه الإصلاح من داخل الدولة مهما كانت التحفظات حولها، وأن ينصهر في منظومة العثمنة القائمة على ماسسة الانفصال الطائفي في الشام والتشرذم المناطقي في ليبيا، لهو دليل على ارتداء بعض القوميين في أحضان الغنوشي وإخوانه.

والحقيقة التاريخية التي لا بد من الإقرار بمصادقتها حاليا كاتمة في إصرار حركة النهضة على صحة مسلكيتها السياسية في سوريا وليبيا، وعدم تقديمها أي أذار أو إقدامها على مراجعات حقيقية تسمح للمؤتمر القومي العربي بتكريخ الغنوشي عبر وضعه ضمن كوكبة المدشنين لأعمال المؤتمر.

المفارقة الأكبر أن حركة النهضة وطيلة وجودها في الحكومة أو ضمن منظومة الحكم، حالت دون إنجاز خطوات سياسية قد تحسب ضمن الرؤية والمقاربة العروبية. ذلك أن المجلس التأسيسي السابق والبرلمان الحالي، تتمتع كليهما النهضة بغالبية مريحة، لم يوافقا لا على دسترة تجريم التطبيع مع إسرائيل، ولا على تقنين المبدأ ضمن قوانين أساسية، بل إن حكومة التوافق برئاسة المهدي جمعة ضمت وزيرة سياحة مطبوعة مع الكيان الصهيوني، كما أن وزير الخارجية الحالي خميس الجهنياوي كان مديرا لمكتب العلاقات التونسية الإسرائيلية في تل أبيب خلال الفترة الممتدة بين 1996 و1999.

هذا دون نسيان الإشراف غير المباشر والتأييد الناعم الذي أظهرته حركة النهضة لمواسم هجرة السفليين التكفريين من تونس إلى سوريا عبر ليبيا وتركيا، وهو ما أفضى إلى وجود أكثر من 6 آلاف إرهابي تونسي يقاتلون في مناطق التوتر من سوريا إلى اليمن، ومن العراق إلى مالي وليبيا. وسواء قاربنا راشد الغنوشي من الزاوية السياسية كرئيس لحركة النهضة أو من الزاوية "الدعوية السياسية" ككاتب رئيس في اتحاد علماء المسلمين بإشراف يوسف القرصاوي، فإن الحصيلة لن تخرج عن التناقض الاستراتيجي مع القومية العربية فكرا ومنهجيا واستراتيجية.

من حق المؤتمر القومي العربي أن يبحث عن حلفاء استراتيجيين من خارج المظلة القومية ولكن الخشية أن يفكر في إنجاح المؤتمر من خلال التضحية بالقومية العربية، ذلك أن وجود الغنوشي ضمن هذه الفعالية الكبرى لن يزيد القوميين إلا تشردما وتفتيتا. كان على القائمين على المؤتمر القومي العربي النظر مطولا للواقع الماساوي الذي تردى فيه المؤتمر القومي الإسلامي بعد أن انقلب "إسلاميو الربيع العربي" على كافة لبنان التوافق الاستراتيجي الثنائي انطلاقا من حرمة ضرب الأوطان بداعي حقوق الإنسان، مروراً بالتناقض العضوي والوجودي مع إسرائيل، وليس انتهاء بتأصيل مشروع وطني جامع يقف حجر عثرة أمام المشاريع الطائفية واطماع القوى الإقليمية.

ولئن كان من بدّ للبحث عن معاضدة سياسية وثقافية صلب مقولة الهوية، فليكن تنقيبا بعيدا عن أطراف امتهنت أدلجة الدين وتسييس الهويات الطائفية.

أن يقبل المؤتمر القومي العربي الانضواء صلب منظومة الإسلام السياسي باعتماد أنصاف مواقف استراتيجية وبانتهاج أسلوب "عفا الله عما سلف" و"تبويس الحنّ" دون إقرار مراجعات واعتذارات علنية ومباشرة وصريحة، فهذا قراره وخياره ومصيره أيضا الذي لن يبتعد كثيرا عن مصير القومي الإسلامي. ولكن أن يقتزن اسم الغنوشي بعنوان القومية العربية في زمان الربيع العربي، فهذا مأخذ تاريخي ومنزلق استراتيجي خطير يستوجب على كافة الغيورين الانتباه إليه، فلئن اختلف الإسلاميون المؤتمر، فليس من حقهم أن يسلبوا وأن يسرقوا العروبة والقومية.

«الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند كان واضحا لجمعة أن حل أزمة الرئاسة بيدنا نحن اللبنانيين، ولم يطرح الذهاب إلى مرشح توافقي، إنما أبلغنا أن لبنان هو مرشحه الأساسي».

أحمد تفتت
عضو كتلة المستقبل اللبنانية

ما تطرحه زيارة هولاند للبنان

للاقتلابات العسكرية، ولشرعية لا علاقة لها بالشرعية.

كان الانقلاب العسكري، الذي تنبثق عنه سلطة مشوّهة، القاسم المشترك بين الأنظمة القائمة في العراق وسوريا، وصولا حتى إلى مصر، والسودان وليبيا والجزائر. في أساس كل من هذه الأنظمة انقلاب عسكري حصل في مرحلة ما. النظام السوري، على سبيل المثال، امتداد للانقلاب الذي حصل في الثامن من آذار/مارس 1963. تطور هذا النظام وصولا إلى تمكن حافظ الأسد من توريث سوريا لبشار الأسد الذي أقام نظام العائلة الحاكمة المستند إلى الطائفة الحاكمة. في مصر هناك انقلاب حصل في العام 1952، لا يزال النظام يستمد منه شرعيته. وفي الجزائر، هناك انقلاب هوارى بومدين في العام 1965 الذي أقام نظاما ليست معروفة طبيعته باستثناء أنه أخذ الجزائر من كارثة إلى أخرى.

هذا المسلسل، ذو الطابع الكارثي، يجرّ إلى حدّ كبير قيام "مجلس التعاون لدول الخليج العربية" ويُفسّر ديمومته منذ العام 1981. ضمّ المجلس مجموعة دول ذات أنظمة متجانسة، تجمع بينها وبين المملكتين في المغرب والأردن صفات كثيرة، في مقدمتها وجود توافق وتكامل وتصالح بين الأسرة الحاكمة والمواطن.

كان لبنان في الماضي استثناء. جاء الفراغ الرئاسي ليؤكد أن هذا الاستثناء لم يعد قائما. هل بدأ العالم يتعوّد على لبنان الجديد، خصوصا بعدما جاء فرنسوا هولاند إلى بيروت، أي إلى جمهورية من دون رأس؟ هناك تحولات في العمق يشهدها الشرق الأوسط والشرق العربي تحديدا. قلبت هذه التحولات التي بدأت بالزلزال العراقي في العام 2003، موازين القوى في المنطقة. جعلت هذه التحولات من الاستثناء اللبناني جزءا من الماضي. صارت إيران اللاعب الأساسي في لبنان. أكثر من ذلك، صارت إيران من يقرّر ما إذا كان لبنان يستطيع انتخاب رئيس للجمهورية أم لا؟

كان لبنان إلى مرحلة قريبة طائرا يغرد خارج سربه. في عنّ الحرب اللبنانية، انتخب رئيس للجمهورية بشكل طبيعي، إلى حدّ ما

طبعاً. كان ذلك في العام 1976، عندما خلف إلياس سركيس سليمان فرنجيّه الجذّ. ما يكشفه الوضع اللبناني حاليا ليس التغيير العميق الذي طرأ على الوضع اللبناني. يكشف الوضع اللبناني فرنسا بشكل خاص، وأوروبا بشكل عام. لم يعد هناك من اهتمام بالوضع اللبناني إلا من زاوية اللاجئين السوريين والإرهاب. هناك خوف أوروبي من أزمة اللاجئين والإرهاب. وهذا ما يفسّر كل هذا الاهتمام الأوروبي بلبنان. بكلام أوضح لم يعد من اهتمام بلبنان كنموذج للعيش المشترك بين المسلم والمسيحي في ظل دولة يحكمها القانون.

ما الذي تستطيع فرنسا عمله في لبنان؟ الجواب بكل بساطة أنّها لا تستطيع شيئا. هذا عائد إلى أن لبنان سقط تحت هيمنة "حزب الله" الذي بات من حقّه أن يعتبر نفسه الممثل الشرعي الوحيد للجمهورية اللبنانية. يستفيد "حزب الله" من مؤسسات الدولة إلى أبعد الحدود من دون أن تكون لديه أيّ مسؤوليات يتحمّلها. يتحكم بقراراتها على كل صعيد. ذهب إلى سوريا لمقاتلة الشعب السوري بإذن إيراني من منطلق مذهبي بحت. لا تتجرّأ الدولة اللبنانية، التي استقبلت رئيس الجمهورية الفرنسية، على الاعتراض على تورّط الحزب في الحرب التي يشنّها النظام على شعبه. لا تتجرّأ هذه الدولة على إدانة الدور الإيراني في الحرب التي يتعرّض لها الشعب السوري في المحافل الدولية... أو على اتخاذ موقف من ممارسات "حزب الله"، باسم إيران، في العراق واليمن والبحرين على سبيل المثال وليس الحصر.

في الواقع، ليست أوروبا وحدها العاجزة. هناك انكفاء أميركي عن الشرق الأوسط والخليج جعل أوروبا متشوّقة. كان هناك دور لأوروبا عندما كانت إدارة أميركية فاعلة. هناك في الوقت الراهن إدارة أميركية، على رأسها براك أوباما، تركت سوريا لروسيا تفعل فيها ما تشاء. واعتبرت في الوقت ذاته التوصل إلى مصالحة مع إيران، بغض النظر عن ثمن هذه المصالحة وانعكاساتها على الحلفاء العرب، هدفا في حدّ ذاته.

السلطة تأكل الدولة في تونس

الحكومة ولجنة برلمانية واتحاد أصحاب الشهادت المعطلين عن العمل والاتحاد العام لطلبة تونس. وهذه الاتفاقات تمّ الشروع في تنفيذها وبلغت جلسات الاستماع مراحل متقدمة، ولكنها توقفت فجأة. وليس هناك من سبب إلا أن السلطة تتعامل تعاملًا سياسيًا مع هذا الملف، باعتبار أن ضحايا القرّض الأمني هم من اليساريين وأن الجبهة الشعبية والاتحاد العام التونسي للشغل هما الطرفان المتبنيان لهذا الملف.

يعني ذلك أن السلطة تستعمل هذا الملف للمساواة والضغط على الجبهة والاتحاد سعياً وراء تنازلات في ملفات أخرى. وهذا غريب كيف تسمح سلطة تريد أن تنال رضا الشعب وهي تساوّمه بقضاياها العادلة ومطالبه الشرعية الدستورية؟ فلو نفذت التزاماتها لكانت تنال حظاً أوفر من التقدير. أما لو نفذتها الآن، وستفعل حتماً مجبرة، فإنها لن تنال شيئاً، وإنما سيكون ذلك نتيجة نضال واستعادة حق سلب.

ثنائية السلطة والدولة تعود إلى ذاك الالتباس الذي غلب عليها منذ العهد البورقيبي إلى اليوم. وذلك ناتج أساساً عن الفقر المفهومي وتعرّف التنظير الفلسفي لهذه الإشكالية. فبقي الغالب على مايسك السلطة السيطرة على الدولة ومقرراتها لا إدارتها والإشراف على توزيعها. فليست الدولة ملكاً للسلطة، إذ أن السلطة عابرة متحوّلة بينما الدولة مقيمة ثابتة.

الدولة التونسية ليست ملكاً لتحالف النداء والنهضة والباجي قائد السبسي وراشد الغنوشي. فهذا الإيهام خطير. وللرجلين وحزبيهما أن يتفقا ما شاء لهما الاتفاق، ولكن تبقى الدولة التونسية ملكاً لكل التونسيين تتساوى فيها الفرص والحظوظ بشرطين هما المواطنة والكفاءة، لا الانتماء الحزبي ولا العقدي ولا سواهما. أما ما يحدث اليوم فهو أن الإسلاميين أكلوا الجمل بما حمل، واستحوذوا على مقرّرات الدولة خلال سنتي 2012 و2013 في عهد حكم الترويكاف فأخذوا الانتخابات في الوظيفة العمومية دون كفاءات ونالوا التعويضات والترقيات الاستثنائية وأنهكوا الدولة. وعاد اليوم الدستوريون والتجمعيون ليعبد لهم نداء تونس ما استعاده منهم الشعب التونسي أي الدولة ومقرراتها. أما بقية أبناء الشعب الذين دفعوا شبابهم ومستقبلهم من أجل وطنهم فالقمع والعنف نصيبهم.

هذه ليست دولة عادلة. وما يفعله

العام للاتحاد الجهوي للشغل بالجبهة. الاتحاد العام التونسي للشغل يكرّمه العالم كله، بينما تعنّدي السلطة في تونس على قيادييه بالعنف الشديد. السلطة القائمة كانت تراود الاتحاد متوهمة أن جائزة نوبل للسلام ستلّين مواقفها من القضايا المركزية للشعب التونسي. وهذا لم يحدث بل يغادر النقابيون الساحات. ولا يتردد الاتحاد في التهديد بالشوارع كلما اقتضى الأمر ذلك ولا سيما في قضية المساس بجرايات المتقاعدين أو التمديد في سنّ التقاعد.

فهل تتوعّد السلطة التونسيين بعودة دولة القمع؟ لو افترضنا ذلك، فإنه لا يدلّ إلا على قصر نظر وسوء تقدير، فمن يمارس عليهم العنف ليسوا إلا من تصدّى لعنف الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي وقمعه من اليساريين والنقابيين وأصرّوا على البقاء في وطنهم ولم يختاروا منافي الرفاه في باريس ولندن. من يتعرضون لعنف السلطة اليوم في تونس لم يهايوا بن علي وسجونه، ولم يتراجعوا عن مبادئهم ومواقفهم فهل سيخافون من سلطة القمع المتشكّلة بعد انتخابات 2014 في تونس؟

فأني صورة رديئة تلبس بها السلطة القائمة الدولة في تونس؟ هذه الصورة المخيبة تزّرع الريبة والشك والخوف في صفوف مواطنيها. فهل هناك ما هو أخطر من أن يفقد المواطنون فقتهم في دولتهم؟ كان الأحرى بالسلطة القائمة أن تفرض احترامها على مواطنيها حين تلتزم بتعهداتها، لا أن تزيد في توسيع السجل القمعي الدموي للدولة.

ملف المفروزين أمنيا من أبناء الاتحاد العام لطلبة تونس المعطلين عن العمل فيه قرارات برلمانية واتفاقات ممضاة من قبل

ما يفعله التحالف الندائي النهضوي هو السطو على الدولة وزرع الفرقة بين أبناء الشعب الواحد والتمييز على أساس الانتماء، وهذا ينذر بالخطر ويهدد الدولة بالتناحر بسبب قصر نظر السلطة القائمة وسوء إدارتها للشأن العام



«عناصر الأمن ارتكبت تجاوزات في صد المحتجين خلال أحداث قرقنة الأخيرة. يريدون فرض هيبة الدولة بعضا البوليس، ولا يتذكرون هيبة الدولة في الفساد».

حمة الهمامي
الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية التونسية

تكنم المفارقة في أن هولاند غادر بيروت، فيما كانت طائرة «آر فرانس» تهبط للمرة الأولى منذ سنوات عدة في طهران، وفيما كان وزير النقل الفرنسي يتحدث عن مدى التقدم في صفقة شراء إيران لطائرات «إيرباص»!

نعم، ما الذي تستطيع فرنسا عمله للبنان في مثل هذه الأجواء وفي ظل هذه المعطيات؟ ليس في استطاعتها الكثير باستثناء إظهار النيات الطيبة. وهذا يفسّر تكيف فرنسوا هولاند مع الوضع اللبناني الجديد وإصراره على زيارة بيروت في غياب رئيس للجمهورية.

أقدم الرئيس الفرنسي على ما أقدم عليه على الرغم من معرفته أن لبنان لم يعد لبنان. يعرف خصوصا من يمنع انتخاب رئيس للبنان.

لم تبقى لهولاند سوى سنة واحدة في قصر الإليزيه. هل هناك من يأخذه على محمل الجدّ في النهاية، لا تفهم إيران سوى لغة القوة. لا تستطيع فرنسا ممارسة أيّ ضغط على إيران. هذا واقع لا مفرّ من الاعتراف به. ما لا يمكن الاعتراف به هو الشعور العميق لدى اللبنانيين بأن العالم بات مهياً للتعامل مع بلدهم من دون رئيس للجمهورية.

هل أن تغيير النظام في لبنان؟ هل تقبل أوروبا بالهيمنة الإيرانية على لبنان، وبرغبته في تغيير النظام السياسي فيه؟ هذا ما تطرحه زيارة هولاند للبلد بصراحة ليس بعدها صراحة في ضوء العجز الأوروبي ودور المفترج الأميركي. تكمن المفارقة في أن هولاند غادر بيروت، فيما كانت طائرة "آر فرانس" تهبط للمرة الأولى منذ سنوات عدة في طهران، وفيما كان وزير النقل الفرنسي يتحدث عن مدى التقدم في صفقة شراء إيران لطائرات "إيرباص"!

التحالف الندائي النهضوي هو السطو على الدولة وزرع الفرقة بين أبناء الشعب الواحد والتمييز على أساس الانتماء. وهذا ينذر بالخطر ويهدد الدولة بالتناحر بسبب قصر نظر السلطة القائمة وسوء إدارتها للشأن العام واقتارها للعدل والمساواة واحترام القانون.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«لا يزال من الممكن التوصل إلى اتفاق بين اليونان والمانحين الدوليين... الأمر ليس مؤكداً لكنني لست متشائماً للغاية».

فولفغانغ شويبله
وزير المالية الألماني

«أولوية توتال في العودة إلى قطاع الطاقة الإيراني ستكون في قطاع الغاز والبتروكيماويات... لكننا لم نوقع أي اتفاقيات مع طهران حتى الآن».

باتريك بويان
الرئيس التنفيذي لشركة توتال الفرنسية



اقتصاد

سلطنة عمان تبدأ رحلة التأقلم مع أسعار النفط المنخفضة

● مسقط تهدف إلى ربط الأسواق العالمية عبر ميناء الدقم ● المنطقة الصناعية الجديدة تضم كافة القطاعات الحيوية



آفاق استثمارية عالية

وبدأت ترتفع وسط الرمال مجمعات سكنية ومبان تجارية. وافتتح مطار في 2014 لكن مبنى الركاب مازال قيد الإنشاء. وتعمل الدقم على تسويق موقعها باعتبارها مميزاً إذ تقع على بحر العرب قرب طرق الملاحة الرئيسية التي تمرّ بالبحر الأحمر إلى آسيا وأفريقيا إذ أنها تقع خارج مضيق هرمز المزدهم بالحركة والمعرض للتأثر عندما تزيد التوترات الإقليمية.

منطقة الدقم الصناعية

- ميناء وحوض لإصلاح السفن
- مصفاة للنفط ومجمع للبتروكيماويات
- منطقة حرة للنشاط الصناعي
- منشآت للتخزين والخدمات اللوجستية

مشروعات أخرى أصغر حجماً من أجل دفع الاقتصاد بعيداً عن دائرة عوائد النفط الخام. وتشير أحدث البيانات الرسمية إلى أن إجمالي الإنفاق الاستثماري للدولة ارتفع بنسبة 5.5 بالمئة عما كان في 2014 ليصل إلى 7.3 مليار دولار في الأشهر الأحد عشر الأولى من العام الماضي وذلك رغم أن الموازنة سجلت عجزاً بلغ حوالي 14 مليار دولار.

وقبل خمس سنوات كان عدد سكان الدقم يبلغ نحو 3 آلاف نسمة ولم تكن تربطها ببقية العالم أي روابط جوية تجارية وكان العمال الوافدون يعيشون في خيام واكوخ متنقلة أو في باخرة قديمة خرجت من الخدمة وتقف راسية في الميناء. والآن تتلوى طرق واسعة لا تزال خالية من السيارات عبر الصحراء بينما تمتد خطوط الماء والكهرباء عبر مساحات تمتد على العشرات من الكيلومترات المربعة.

ويعتقد أن الأسواق الأفريقية تعتبر واحدة من الأسواق المهمة في الوقت الحالي مع الظروف الحالية التي تمر بها البلاد. وكانت دول عربية أخرى مصدرة للنفط في منطقة الخليج قد خفضت الإنفاق على البنية التحتية ومشروعات التنمية على مدى عام ونصف مضى، بسبب الضغوط التي فرضها انخفاض أسعار النفط.

وتضررت الأوضاع المالية للسلطنة لكنها لا تملك من رفاهية الوقت ما تملكه دول مجاورة فاحتياطياتها المالية تقدر بعشرات المليارات من الدولارات لا بالمئات من المليارات. وتقدر شركة بريتيش بتروليوم أن احتياطيات السلطنة النفطية ستدوم 15 عاماً فقط بمعدل الإنتاج الحالي.

ولذلك تمضي الحكومة العمانية قدماً في الإنفاق بكثافة على تطوير الدقم وبناء

تسارعت وتيرة الخطط الحكومية في سلطنة عمان لزيادة الاستثمار في البنية التحتية والصناعة، في ظل تراجع العوائد النفطية، وقد أعلن هذا الأسبوع عن مشروعات استراتيجية رئيسية مثل توسيع مشروع ميناء ومنطقة الدقم الاقتصادية من أجل تنويع مواردها الاقتصادية.

■ **مسقط** - أعلنت الحكومة العمانية عن خطط لزيادة استثماراتها في منطقة صناعية ضخمة تقع في مدينة الدقم وسط البلاد، وذلك ضمن رؤية جديدة تعكس سياسة البلاد لتنويع مصادر الدخل مثل سائر دول الخليج. ويعتبر هذا المشروع الاقتصادي الأكبر في تاريخ عمان ويأتي في إطار الجهود الرامية لخفض اعتماد البلاد على عوائد صادرات النفط والغاز وتنويع مواردها لتشمل صناعات أخرى قبل نفاذ الاحتياطيات النفطية.

وكانت الحكومة قد أعلنت في يناير الماضي عن خطة مدتها خمس سنوات لخفض اعتماد اقتصادها على صناعة النفط بمقدار النصف حيث يضغط هبوط أسعار الخام على المالية العامة للبلاد.

وتظهر الخطة 2016-2020 التي جاء ذكرها في بيان للمجلس الأعلى للتخطيط أن ما يزيد عن 500 برنامج وسياسة ستسعى كلها إلى تنويع الاقتصاد العماني عبر قطاعات الصناعات التحويلية والتعدين والنقل والسياحة.

وقال المدير المسؤول عن طلبات الاستثمار في الدقم صالح حمود علي الحسني إن "الدقم تعتبر قاطرة الاقتصاد الوطني لعمان في المستقبل". مؤكداً أن التنوع الاقتصادي في المنطقة سيجذب المزيد من الاستثمارات المحلية والأجنبية خلال السنوات المقبلة.

وأوضح أن المخطط الشامل للدقم يعطي المجال للكثير من المستثمرين للاستثمار في قطاعات مختلفة سواء كانت الصناعية الثقيلة أو المتوسطة أو الخفيفة وفي القطاعات السياحية والسكنية واللوجستية والتجارية وكذلك في قطاع التطوير العقاري.

وتحوي المنطقة الممتدة على ساحل قاحل يبعد 550 كيلومتراً جنوبي العاصمة مسقط على حوض لإصلاح السفن وميناء مجاور

صالح حمود الحسني:

المنطقة الصناعية في الدقم تعتبر قاطرة الاقتصاد العماني في المستقبل



باختصار

◀ توصلت شركة فولكس فاغن الألمانية لصناعة السيارات إلى اتفاق لتعويض أصحاب السيارات، المزودة بمحركات ديزل تلاعبت الشركة بقياس الانبعاثات فيها، وستدفع لكل صاحب سيارة 5 آلاف دولار.

◀ أبقى البنك المركزي السعودي أسس على معدل الفائدة الرئيسية السلبية عن ناقص 0.5 بالمئة، وقال إنه سوف يستمر في شراء السندات الحكومية في محاولة منه لتعزيز ارتفاع معدل التضخم.

◀ تراجع العجز التجاري لليابان خلال العام المالي الماضي المنتهي في 31 مارس الماضي بأكثر من 88 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى 9.9 بفضل تراجع قيمة فاتورة استيراد النفط الخام.

◀ خفضت الحكومة الألمانية توقعاتها بشأن النمو الاقتصادي للعام المقبل إلى 1.5 بالمئة وأبقت على توقعات العام الحالي عند 1.7 بالمئة بحسب تصريحات وزير الاقتصاد زيجمار غابرييل.

◀ توقع اتحاد المصدرين الأتراك أن ترتفع الصادرات التركية إلى إيران بنحو 30 بالمئة خلال العام الحالي، ورجحت ارتفاع صادراتها الإجمالية إلى جميع أنحاء العالم إلى أكثر من 155 مليار دولار.

◀ أعلنت الصين أن إنتاجها من الحديد سجل مستوى قياسي مرتفعاً الشهر الماضي ليصل إلى 70.65 مليون طن، بعد أن شجع ارتفاع الأسعار البعض من المصانع التي أغلقت على استئناف نشاطها.

للمشاركة والتعليق:

business@alarab.co.uk

صندوق النقد يطالب الحكومة التونسية بتنفيذ إصلاحات فورية



أمين ماتي:

لا بد من تنفيذ الإصلاحات فوراً كي تجني البلاد ثمارها في المستقبل

وأشار ممثل بعثة الصندوق إلى أن اتفاق القرض الجديد يمنح تونس شروطاً ميسرة في السداد تتراوح بين 4 سنوات ونصف إلى 10 سنوات مقابل نسبة فائدة تتراوح بين 1 إلى 3 بالمئة.

انهيار احتياطي سوريا من العملات الأجنبية

■ **بيروت** - كشف البنك الدولي عن انهيار احتياطي البنك المركزي السوري من العملات الأجنبية إلى 700 مليون دولار فقط، مقارنة بنحو 20 ملياراً قبل تفجر الأزمة السورية في عام 2011.

وأشار في تقرير حمل عنوان "ميناء إيكونوميك مونيتور" إلى أن "انهيار الصادرات والاحتياطي تسببا أيضاً في تراجع حاد في قيمة العملة الوطنية".

وبلغ سعر الصرف أمس أكثر من 500 ليرة للدولار مقارنة بنحو 47 ليرة للدولار، قبل بدء الصراع.

وقال الخبير الاقتصادي جهاد اليازجي المسؤول عن النشرة الاقتصادية الإلكترونية "ذي سيريا ريبورت" لوكالة الصحافة الفرنسية إن "هذا معناه بوضوح أن الاحتياطي جف".

وأوضح البنك الدولي أن الناتج المحلي الإجمالي انكمش في العام الماضي بنسبة 19 بالمئة. وتوقع أن يواصل الانكماش في العام الحالي بنسبة 8 بالمئة.

وتعاني سوريا خصوصاً من تراجع العوائد النفطية، التي انهارت من 4.7 مليار دولار في عام 2011 إلى 140 مليون دولار فقط العام الماضي، بعد أن سيطر تنظيم داعش على غالبية آبار النفط في البلاد.

من الإصلاحات الاقتصادية. وفي الأسبوع الماضي، أعلن الصندوق عن اتفاق وشيك مع الحكومة التونسية بشأن اتفاق قرض ثان بقيمة 2.8 مليار دولار سيوجه لتعبئة الموارد المالية لمخططات التنمية خلال الفترة الممتدة حتى عام 2020.

وقال ماتي إن "مختلف الأطراف في تونس، تتفق على أن إصلاح الإدارة الحكومية يعد من بين الإصلاحات ذات الأولوية، وأنه من الضروري تحسين الخدمات العمومية في اتجاه أكثر نجاعة لضمان تحقيق نسبة نمو أكبر وتصرف أفضل في النفقات العمومية".

المسؤول قوله إن "هذه الإصلاحات ضرورية ولا بد من تنفيذها فوراً لكي تتمكن البلاد من جني ثمارها في المستقبل، ولا بد أيضاً من التعريف بهذه الإصلاحات والتواصل حولها على نطاق واسع".

ويعاني الاقتصاد التونسي من صعوبات كثيرة منذ أحداث الثورة في عام 2011، التي أدت إلى تراجع الاستثمارات الأجنبية وحركة السياح الأجانب، وهروب الكثير من رؤوس الأموال إلى الخارج. وحصلت تونس على أول قرض منذ قيام الثورة في عام 2013 بقيمة 1.7 مليار دولار مقابل الالتزام بتنفيذ حزمة

■ **تونس** - طالب رئيس بعثة صندوق النقد الدولي إلى تونس الحكومة التونسية بتنفيذ إصلاحات فورية من المتوقع أن يتضمنها برنامج اتفاق قرض جديد، من المزمع إبرامه قريباً.

وقال أمين ماتي رئيس بعثة الصندوق إلى تونس، إن برنامج التعاون الجديد وضعته الحكومة التونسية وهو في حاجة إلى توافق سياسي حوله والتجاوز بشأنه مع مكونات المجتمع المدني في البلاد حتى يتم تنفيذ الإصلاحات التي تضمنها.

ونسبت وكالة الأنباء التونسية إلى



رئيس البنك المركزي الأوروبي ماريو دراغي وكبار المسؤولين في البنك أمس بعد إعلان تثبيت الفائدة الأوروبية عن مستوى الصفر



«سوق النفط ستبدأ استعادة توازنها في الربع الثالث من العام، رغم فشل كبار منتجي النفط في العالم في التوصل إلى اتفاق لتثبيت مستوى الإنتاج في اجتماع الدوحة».

عبدالله البدرى
الإمين العام لمنظمة أوبك

«من المرجح أن تشهد أسواق النفط العالمية استقرارا في المعروض هذا العام مع ارتفاع الإنتاج في إيران وانخفاضه بمناطق أخرى في العالم».

سينسبر دالى
كبير الخبراء الاقتصاديين في بريتش بتروليم



أوبك تجني ثمار المواجهة مع منتجي النفط مرتفع التكلفة

● وكالة الطاقة ترجح انخفاضا كبيرا في الإنتاج من خارج المنظمة ● سعر مزيج برنت يتجاوز حاجز 46 دولارا للبرميل



النفط الصخري محاصر من جميع الجهات

إنه سيعقد محادثات مع السعودية وإيران وغيرهما من منتجي النفط بحلول مايو على أمل التوصل لاتفاق في يونيو. وفشلت محاولة التوصل لاتفاق لتثبيت إنتاج النفط بعد مطالبة السعودية بانضمام إيران للاتفاق برغم مطالبات الرياض بإنقاذ الاتفاق والمساعدة في دعم أسعار النفط الخام.

اشتعال المنافسة على الحصص في الأسواق. وأشار إلى أن على الدول المستهلكة ألا تفرح بانخفاض الأسعار الحالي لأنه قد يزيد التوتر ويهدد استمرارية صناعات رئيسية. «انخفاض أسعار النفط معادلة صفرية تعني أن الجميع خاسرون». ومن جانب آخر قال وزير النفط النيجيري إيمانويل إيبى كاتشيكو لرويترن، أمس،



فأتج بيرول:
العام الحالي سيشهد أكبر انخفاض في الإمدادات من خارج أوبك منذ 25 عاما

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك قوله «لا وجود لمثل هذا الاتفاق» في إشارة إلى تقارير عن اجتماع للدول المنتجة في روسيا. وفي وقت سابق قالت موسكو إنها مستعدة لزيادة إنتاجها النفطي بعد فشل المنتجين في الوصول إلى اتفاق لتجميد الإنتاج.

في هذه الأثناء قال إبراهيم المهنا مستشار وزير النفط السعودي، أمس، إن تثبيت إنتاج الخام سيكون على جدول أعمال اجتماع أوبك القادم في يونيو، الأمر الذي ترك الباب مفتوحا لدعم الأسعار.

وساعد اقتراح تجميد الإنتاج، الذي بدأت صياغته منذ فبراير في انتعاش أسعار النفط بعد وصولها إلى أدنى مستوى في 12 عاما في يناير لكن فشل الاجتماع أثار مخاوف داخل منظمة أوبك بتجدد انهيار الأسعار.

وقال المهنا لمؤتمر نفطي في باريس إنه «رغم عدم الاتفاق فإن باب التعاون في المستقبل مازال مفتوحا ومن المؤكد إجراء المزيد من النقاش خلال اجتماع أوبك في يونيو».

وأعرب عن ثقته في «أن الإنتاج العالمي قد ينخفض بنحو مليون برميل يوميا في النصف الثاني من العام الحالي، ومن المتوقع استمرار التراجع في العام المقبل». وقالت موسكو، أمس، إن روسيا والسعودية هما القوتان الوحيدتان القادرتان على التأثير بشدة في أسواق النفط العالمية، وأشارت إلى أنها يمكن أن تزيد إنتاجها إلى ما يصل إلى 13 مليون برميل يوميا، وهي طاقة يمكن للسعودية أيضا بلوغها خلال وقت قصير.

أكد وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك، أمس، أن بمقدور كل من السعودية وروسيا زيادة إنتاج النفط زيادة حادة، في تصريح يمكن أن يشير إلى إمكانية التنسيق بين البلدين، لكنه يمكن أن يشير أيضا إلى إمكانية

تزايدت المؤشرات على أن معركة كبار منتجي منظمة أوبك مع منتجي النفط مرتفع التكلفة بدأت تؤتي ثمارها، بعد أن أكدت وكالة الطاقة الدولية أن العام الحالي سيشهد أكبر انخفاض في إنتاج النفط من خارج المنظمة منذ ربع قرن.

قلص الاستثمارات بنحو 40 بالمئة على مدار العامين الماضيين، وإن الانخفاضات كانت حادة في الولايات المتحدة وكندا وأمريكا اللاتينية وروسيا. وأضاف للصحافيين في طوكيو «نتوقع خلال العام الحالي أكبر انخفاض في إمدادات النفط من خارج أوبك منذ 25 عاما، بما يصل إلى 700 ألف برميل يوميا. وفي الوقت نفسه يمضي نمو الطلب العالمي بوتيرة محمومة بقيادة الهند والصين وغيرهما من الدول الساعدة».

والقت بيانات سابقة من روسيا وإيران بظلالها على الأسواق، حيث قال وزير الطاقة الروسي إن بلاده قد ترفع إنتاج النفط إلى مستويات قياسية بما يتجاوز 12 مليون برميل يوميا بعد أيام من فشل محاولة التوصل لاتفاق دولي لتثبيت مستويات الإنتاج وتهديد السعودية بإغراق الأسواق بالمزيد من النفط الخام.

وفي الوقت نفسه أعلنت إيران عزمها استعادة حصتها في السوق بعد رفع العقوبات التي كانت مفروضة عليها في يناير الماضي، مؤكدة إنها رفع الإنتاج إلى 4 ملايين برميل يوميا.

ويقول محللون إن مصدر الدعم الرئيسي للأسعار يأتي من ترجيح انخفاض الإنتاج الأميركي وتراجع إنتاج دول في أميركا اللاتينية مثل المكسيك وفنزويلا وكولومبيا.

وتلقت الأسعار دعما بزيادة أقل من المتوقع في مخزونات الخام الأمريكية، وأنبأ عن أن منتجي الخام الرئيسيين قد يجتمعون مرة أخرى لمحاولة خفض الإنتاج.

وقال كيريل مولودنسوف نائب وزير الطاقة الروسي، أمس، إن من المرجح طرح مبادرة جديدة لإجراء محادثات من أجل تثبيت إنتاج النفط في غضون أسبوعين. لكن موسكو نفت في وقت لاحق بأن روسيا تخطط لاستضافة مثل هذا الاجتماع، بعد اجتماع الدوحة في التوصل لاتفاق لتجميد الإنتاج يوم الأحد الماضي.

لندن - قفزت أسعار النفط العالمية في اليومين الماضيين إلى أعلى مستوياتها خلال العام الحالي، رغم فشل محادثات الدوحة بين منتجين من داخل منظمة أوبك وخارجها لتثبيت الإنتاج.

وتجاوز سعر مزيج برنت حاجز 46 دولارا للبرميل، أمس، بعد أن قالت وكالة الطاقة الدولية إن العام الحالي سيشهد أكبر انخفاض في إنتاج النفط خارج أوبك منذ 25 عاما، الأمر الذي يساعد في إعادة التوازن للسوق الذي عانى طويلا بسبب فائض الإمدادات.

وقال فأتج بيرول رئيس وكالة الطاقة الدولية، أمس، إن انخفاض أسعار النفط

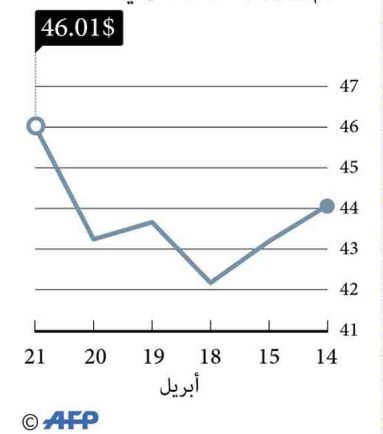
إبراهيم المهنا:

تثبيت الإنتاج سيكون على جدول أعمال اجتماع أوبك المقبل في يونيو



النفط في لندن

21 أبريل 2016، الساعة 10:05 ت غ
تسليم يونيو، بالدولار الأميركي



عودة عمال النفط في الكويت للمربع الأول بعد إضراب غير مسبوق

وصلت أزمة عمال قطاع النفط الكويتي مع الحكومة إلى طريق مسدود عقب إعلان اتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات مواصلة الإضراب المفتوح الذي بدأ قبل أيام، وسط غموض يشوب المشهد مقرونا بمخاوف استمرار الخسائر في القطاع النفطي.

أحمد حجاجي

الكويت - عادت مطالب عمال النفط في الكويت إلى نقطة البداية وعاد قادة نقاباتهم للتفاوض من جديد مع الحكومة. بعد نهاية مفاجئة وغامضة إلى حد كبير لإضراب عمالي غير مسبوق في دولة خليجية دام ثلاثة أيام. وقبل ساعات من إعلان إنهاء الإضراب دعا الاتحاد لمؤتمر صحافي مساء الثلاثاء، احتشد

66.3 مليون دولار يوميا
خسائر القطاع النفطي
في الكويت منذ بداية الإضراب

فيه العشرات من الصحافيين والإعلاميين وسط الآلاف من العمال المضربين في مقر الاتحاد بمدينة الأحمد، حيث ترقب الجميع خبرا وصفته قيادات العمال بأنه «مهم للغاية وحاسم» بشأن الإضراب.

وكانت المفاجأة أن يعلن المتحدث الرسمي باسم الاتحاد فرحان العجمي استمرار الإضراب حتى تحقيق جميع مطالب العمال في لهجة حماسية ووسط صيحات التأييد من الآلاف من العمال الغاضبين الذين ظلوا يرددون عبارات «لن نساوم.. لن نساوم» و«مستمرين.. مستمرين».

وقال العجمي إن «الإلغاء مرتبط بإلغاء القرارات الصادرة من مؤسسة البترول التي انتزعت الحقوق المكتسبة للعمال، واستثناء القطاع النفطي من البديل الاستراتيجي ثم

العودة إلى طاولة المفاوضات». وخلال المؤتمر الصحافي تلا سيف القحطاني رئيس الاتحاد بيانا رد فيه على بيان لمجلس الوزراء وفند فيه ما اعتبره تهديدا من الحكومة للعمال المضربين، مؤكدا في لهجة لا تخلو من تحد أن الاتحاد «سيخذ كافة الإجراءات ضد أي ظلم يقع على العامل وضد أي مسؤول يخالف نصوص القانون».

ويهدف الإضراب الذي نظمته اتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات في الكويت إلى الضغط على الحكومة لاستثناء عمال النفط من مشروع قانون البديل الاستراتيجي. وترغب الحكومة في تطبيق هذا القانون على جميع العاملين في الدولة من أجل تحقيق «العدالة» وترشيد الإنفاق. بينما ترى فيه النقابات النفطية انقفاصا لحقوق أعضائها المالية ومزاياهم الوظيفية.

ومارست الحكومة ضغطا على النقابات ما أجبرها على الانصياع وإنهاء إضرابها «المؤقت» بهدف الجلوس إلى طاولة



فرحان العجمي:
إلغاء الإضراب مرتبط باستثناء عمال النفط من خطة البديل الاستراتيجي

المفاوضات لمناقشة المسائل العالقة في هذا الشأن. وأكد وزير النفط الكويتي بالوكالة أنس الصالح في مقابلة تلفزيونية أنه لن يجلس إلى طاولة المفاوضات مع النقابات النفطية في ظل الإضراب. وقال إن «الإضراب يجب أن يتوقف أولا ثم تبدأ المفاوضات».

وبعث المؤتمر الصحافي الجماهيري للاتحاد وتصريحات الوزير برسالة للجميع بان الأزمة وصلت إلى طريق مسدود ويتوقع لها الاستمرار، لكن فجأة خرج القحطاني في ساعة متأخرة، الأربعاء، ليعلن عبر موقع تويتر إنهاء الإضراب «إكراما لأمير البلاد».

وأوحى بيان القحطاني بأن الأمر تم بترتيب وتنسيق مع الديوان الأميري، وعزز من هذا التوجه بعض مقاطع الفيديو التي انتشرت في الشبكات الاجتماعية، ويشير فيها قادة الإضراب إلى وعد من مدير مكتب أمير الكويت بتحقيق مطالب النقابات في حال إنهاء الإضراب. لكن الديوان الأميري سارع بعد ساعات قليلة لينفي حدوث أي اتصال بين مدير مكتب الأمير وقادة النقابات وهو ما زاد الأمر غموضا وتعقيدا.

ونقلت صحف كويتية، أمس، عن مصادر لم تذكرها أن أحد أعضاء الأسرة الحاكمة نقل رسالة ادعى أنها من مدير مكتب أمير الكويت لقيادات العمال، وحمل مضمونها «الموافقة على مطالبهم شريطة إعلان فض الإضراب.. وعلى ذلك اتخاذ قرار العودة عن الإضراب».

وقالت صحيفة الرأي إن «الشيخ المذكور تلقى لوما شديد اللهجة على فعلته مقرونا بإجراءات سيجب عليها مجلس الأسرة الحاكمة في حقه». ووجدت قيادات العمال نفسها في مرمى العمال لا سيما مع اتساع رقعة النقد في مواقع التواصل الاجتماعي. وتسبب الإضراب، وفق ما أعلن مجلس الوزراء الكويتي، الأحد، في خسائر تزيد عن 66.3 مليون دولار يوميا. ولوح المجلس باتخاذ الإجراءات القانونية لمواجهة من يعطل مصالح البلاد وإحالة رؤساء نقابات عمال النفط المضربين إلى القضاء.



بلا نتيجة

باختصار

وقعت وزارة الصناعة المغربية اتفاقيتين مع مكتب التكوين المهني والجمعية المغربية لصناعة وتسويق السيارات لتحسين تدريب العمال لمواكبة ما تحتاجه صناعة السيارات في المغرب.

كشفت تقرير، أمس، أن مجموعة هاباغ لويده الألمانية لشحن الحاويات تجري محادثات للاندماج مع منافستها شركة الملاحة العربية المتحدة لتشكيل رابع أكبر شركة للشحن البحري في العالم.

أعلنت دائرة الجمارك الجزائرية، أمس، أن عائدات النفط والغاز، وهي المصدر الرئيسي لإيرادات الدولة، سجلت انخفاضا بنحو 40 في المئة في الربع الأول من العام الحالي، بمقارنة سنوية.

أوقفت بورصة طوكيو، أمس، تداول سهم شركة ميتسوبيشي اليابانية للسيارات مؤقتا، في ظل اعترافها بالتلاعب في اختبارات كفاءة استهلاك الوقود الخاصة في بعض سياراتها في السوق اليابانية.

قدرت وزارة المالية الألمانية حجم غسيل الأموال في ألمانيا بأكثر من 100 يورو سنويا، لكنها قالت إن الكثير من صفقات غسيل الأموال خارج القطاع المالي الألماني لا يتم اكتشافها نهائيا.

أعلنت حكومة فنزويلا خطة لتقنين الكهرباء في الولايات العشر الصناعية والأكثر اكتظاظا بالسكان في البلاد من بينها العاصمة كراكاس، لمواجهة أزمة الطاقة الحادة التي تعاني منها البلاد.

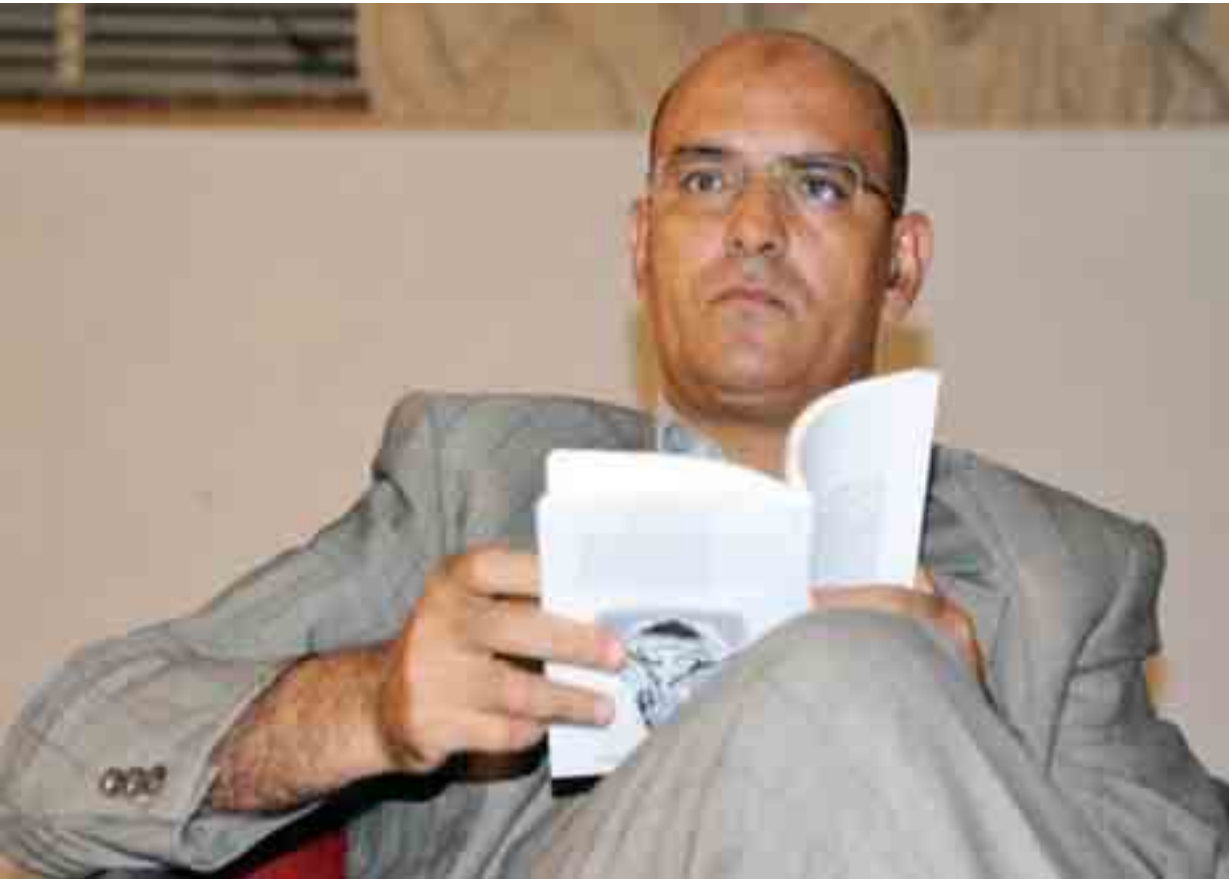
«الانقسام الفلسطيني يجب أن يتجاوز ما يسمى المصالحة بين فتح وحماس، إلى الشراكة التي توحد القرار الوطني سواء كان مقاوماً أو مفاوضاً».

«خطاب حزب العدالة والتنمية تغير عما كان عليه في المعارضة، حيث كان يقول إنه حزب إسلامي، واليوم يقول إنه حزب ذو مرجعية إسلامية».

لقاء

حسن أوريد: المغرب انتقل من مرحلة هيكلّة الحقل الديني إلى تجديد الفكر

● تغير خطاب الإسلاميين والسلفيين دليل على نجاح التجربة المغربية ● نحن بحاجة إلى مثقف ناقد ومفكر لا يخشى في الحق لومة لائم



فاطمة الزهراء كريم الله

□ الرباط – يرى حسن أوريد، المفكر المغربي ورئيس مركز طارق بن زياد للدراسات والأبحاث، أن تجربة الربيع العربي تعيد إلى الأذهان التجربة التي عاشها العرب غداة الحرب العالمية الأولى، حيث دخل العرب الحرب بآمال كبيرة تطمح إلى تحقيق هويتهم واستقلالهم وإنشاء مملكة عربية موحدة، واعتبروا الأمر ثورة عربية، لكن الذي حدث هو مغاير تماما؛ لم تتحقق الوحدة وقسمت المنطقة العربية إلى مناطق نفوذ بمقتضى اتفاق سايس بيكو، وتم إطلاق وعد بلفور وانثنى العرب بخيبة كبيرة.

ويضيف أوريد، في مقابلة مع “العرب”، في السنوات الأخيرة، جاء الربيع العربي بآمال كبيرة لتحقيق الديمقراطية لكن الأمور وصلت إلى ما هو كارثي، بحيث نجد أن هناك دولاً قد انتهت عمليا أو يتهددها التمزق، كاليمن وسوريا والعراق وليبيا“. واعتبر أوريد أن فشل تجربة الربيع العربي تعود إلى غياب بنية الدولة في بعض البلدان العربية. لكنه، يستطرد مؤكدا أن من أبرز أسباب الفشل أن هذه الهبة جاءت دون نصب، وبالتالي فالخروج من هذا المازق يفترض

حسن أوريد

◀ **عرف المفكر المغربي حسن أوريد،**

بإسهاماته الأدبية والفكرية والتاريخية،

حيث صدرت له عدة روايات أدبية وكتب

فكرية تميزت بنقد حاد وهو ما وضعه في

مناسبات كثيرة في قلب الجدل. ومن أهم

أعماله

◀ **الإسلام السياسي في إيران**

◀ **الحديث والشجن**

◀ **الإسلام والغرب والعولمة**

◀ **مرآة الغرب المنكسرة**

◀ **الموريסקي**

يعتبر حسن أوريد من الشخصيات السياسية والفكرية البارزة في المغرب، حيث وصفه الكثيرون بأنه مثقف في جلباب سياسي، تحدث حسن أوريد في حوار مع “العرب” كعادته بلغة نخبوية، عما ألت إليه الأوضاع بعد خمس سنوات في بلدان الربيع العربي، وعن رؤيته لتجربة تحديث الإسلام في المغرب، وتصوره لفصل الدين عن السياسة.

◀ مرجعية المثقف ليست هي مرجعية السياسي، السياسي يدافع عن مصالح بينما المثقف يدافع عن رؤى

وجود سياسات حمائية أولها صيانة بنية الدولة، كفسلفة تقر بعقد اجتماعي وقيام مؤسسات وسيادة القانون واحترام الأقليات، ووجود نخب فكرية، لها رؤية مجتمعية في التربية وفي الحكم وفي الاقتصاد قادرة على أن تفرز بديلا، وهو الرهان الأكبر.

تجديد الخطاب

بخصوص تحول الخطاب لدى الأحزاب الإسلامية خاصة في تونس والمغرب، يقول “التجربة المغربية تبين أن خطاب العدالة والتنمية اختلف تماما عما كان عليه، بحكم أنه يتأقلم مع الواقع لأن هناك دولة وأطرافا سياسية حدائية، وبالتالي فلا يمكن لحزب العدالة والتنمية، أن ينكر وجود شيء اسمه الدولة، بثقافتها وآلياتها وخياراتها“.

ويضيف “حزب العدالة والتنمية كشف عن حس برغماتي من خلال تحالفاته السياسية، وحتى خطابه تغير عما كان عليه في المعارضة، حيث كان يقول إنه حزب إسلامي، واليوم يقول إنه حزب ذو مرجعية إسلامية، وبالمثل تغيير الخطاب نفسه الذي نجده عند بعض قيادات التيارات السلفية، كالشيخ الفيزازي. وهي تغييرات إيجابية، على اعتبار أن السلفية لا تؤمن أصلا بكل الميكانيزمات الحداثية بما فيها الديمقراطية، ثم أخذت تراجع نفسها، أو بعض حساسياتها“.

وفي سياق حديثه عن تجربة تحديث الإسلام في المغرب، حيث قال أوريد، الذي عين أول ناقل رسمي باسم القصر الملكي، وهو المنصب الذي ظل يشغله حتى شهر يونيو 2005، ثم تم تعيينه مؤرخا للمملكة المغربية في 13 نوفمبر 2009، إن “التجربة بدأت مع واحد من كبار رواد الحركة الوطنية هو علال الفاسي، ثم مع الراحل الملك الحسن الثاني،

واستمرت التجربة مع العاهل المغربي الملك محمد السادس، ونحن اليوم نعيش موجة جديدة أو جيلا جديدا، في ما يمكن تسميته بتجديد الفكر الديني حيث انتقلت الدولة المغربية من هيكلّة الحقل الديني الذي بدأ في أعقاب أحداث 2003، إلى تجديد الفكر، بوضع سياسات وخطط ترتكز على عدة ثوابت مرتبطة بتاريخ المغرب وثقافته، بالإضافة إلى بناء علاقات بين المواطنين على أساس المواطنة، واحترام حق الأقليات، والتذكير بروح الإسلام في ما يسمى ’وثيقة المدينة‘، ثم التذكير بتجربة الأندلس التي اعتبرت إطارا للتسامح والتعايش، وإعادة النظر في طريقة تدريس التربية الإسلامية، وهذه محطة أساسية و دفعة جديدة في ما يسمى بالإسلام المغربي“.

بخصوص الظاهرة الإرهابية في العالم، أكد على أنها ظاهرة معولمة، لأن من يصدر الفتوى ليس من يمولها وليس من ينجزها

وقد تكون في أرض مختلفة عن مكان الفتوى والتمويل، وهذا ما يجعل الظاهرة معقدة، وهذا الجنوح الراديكالي يتم فيه توزيع الإسلام، كما عبر عن ذلك أوليفيه روا، والدليل هو أن الكثير من الذين يلتحقون بهذه التنظيمات لهم مسار غير مطابق لأخلاقيات الإسلام.

الدين والدولة

عن رؤيته في فصل الدين عن الدولة قال المتحدث “يعتقد البعض من خلال التجربة الغربية أنه ينبغي فصل الدين عن الدولة، وأنا أقول ينبغي فصل السياسة عن الدين، لأن لكل له مرجعيته وإطاره وقواعده. الدين يحيل إلى المشترك، وإلى المطلق، وإلى منظومة أخلاق، والسياسة تحيل إلى الخاص وإلى مصالح أنية ضيقة ومتضاربة تقوم على التنافس. الدين لا يقوم على

فدوى البرغوثي: الانقسامات أكبر عائق أمام القضية الفلسطينية



اتفاقية أوسلو «خطيئة» لإهمالها ملف الأسرى

في حال إجرائها قالت فدوى “ما يشغلنا الآن هو إطلاق سراحه واستعادة حريته، فقد قضى 38 سنة نضالا بينها 22 في المعتقلات“. وأضافت “الحب الذي يكنه الشعب له وطرح اسمه للترشح دليل وفاء الشعب لمناضليه، مثلما كان مروان صادقا في إخلاصه للقضية والشعب، لكنني أؤمن أنه سيتخذ القرار النهائي بخصوص الترشح في الوقت المناسب بما يخدم القضية ويستكمل مشواره النضالي“.

وتطرق الحوار إلى اتفاقية أوسلو التي وصفتها البرغوثي بـ“الخطيئة“، خاصة “عندما لم يشترط المفاوض الفلسطيني الإفراج عن كافة الأسرى عشية التوقيع عليها، أسوة بما يتم في أي اتفاقية سلام حول العالم، لكن إسرائيل اقترعت المفاوض الفلسطيني بأن الإفراج عن الأسرى تحصيل حاصل سيتم لاحقا“. وتختم محذرة من مخططات تهويد القدس، التي تتم تدريجيا بالاستيلاء على بيوت الفلسطينيين وإبعادهم، داعية العرب إلى مواجهة إخلاء المدينة المقدسة من العرب.

لجائزة نوبل للسلام، استكمالا لدعوة الفنان التشكيلي الأرجنتيني اردلفو إسكافيل الحاصل على جائزة نوبل للسلام عام 1980، حينما أكد في خطاب لمجلس الجائزة في أبريل الماضي حق البرغوثي في الحرية ونضاله من أجل حل عادل للقضية الفلسطينية يحقق السلام.

وقالت البرغوثي لـ“العرب“ إنها تعلم صعوبة منح مروان جائزة نوبل لكن مجرد ترشيحه لها وسط دعم كبير عربيا ودوليا، سيمثل انتصارا لنضال الأسرى الفلسطينيين. وحول إمكانية ترشح مروان البرغوثي من خلف القضبان للانتخابات الرئاسية القادمة

◀ السلطة الفلسطينية لا تمتلك استراتيجية واضحة تعكس اهتمام السلطة بقضية الأسرى

باتجاه السجون في رحلة تستغرق 15 ساعة في المتوسط بسبب إجراءات التفتيش على الحواجز رغم أن مروان في سجن هداريم الذي يبعد ساعة وثلاث الساعة فقط عن رام الله. وقالت إن إجراءات التفتيش لا تهدف سوى إلى إذلال ذوي الأسرى قبل أن يسمح لهم بزيارة لا تزيد عن 45 دقيقة فقط، من خلف زجاج حيث يجري الحديث عبر هاتف، وفي بعض الأحيان يرغبون في تفتيش ذاتي لبعض الزائرات. أوضحت فدوى معنى التفتيش الذاتي فقالت إنه يقتضي خلع الملابس، وهو ما ترفضه الفلسطينيات فتكون النتيجة إلغاء الزيارة، فإسرائيل لا تترك وسيلة من وسائل الإذلال لعائلات الأسرى إلا مارسنها فلما منها أن ذلك سيجعلهم يستنكفون عن الزيارة.

وذابت البرغوثي إلى أكثر من ذلك متحدثة عن جريمة كبرى بحق الإنسانية تتمثل في احتجاز جثامين الموتى للعشرات من السنين ورفض تسليمها لذويهم، حتى تنتهي مدة عقوبتهم، بمعنى أنها تحتجزهم أحياء وموتى. وأضافت “مروان محكوم عليه بالسجن 540 عاما، وإذا توفي في الأسر، لا قدر الله، فإن إسرائيل ستقوم بدفنه في مقابر لديها إلى حين انتهاء السنوات المحكوم بها عليه، فهي تسجن جثمان الأسير الذي يستشهد في السجن ولا تسلم رفاتة لعائلته إلا بعد انقضاء المدة“.

قامت فدوى البرغوثي بتأسيس لجنة لدعم مروان والأسرى الفلسطينيين وإنشاء فروع لها في عدد من دول العالم ما غير النظرة للأسير الفلسطيني ودعم الجهود الدولية للإفراج عن الأسرى، واتساع الاهتمام الدولي بمعاناتهم الإنسانية، ورمزية ترشيح مروان البرغوثي لنيل نوبل أو إطلاق اسمه على شوارع في دول أوروبية. لكن رغم كل هذا تدرك فدوى البرغوثي أن كل هذه الجهود لن تخرجه من المعتقل، فقضيته سياسية من الدرجة الأولى، ولن يطلق الاحتلال سراحه إلا بتفاوض وصفقات إطلاق أسرى.

وتتولى فدوى البرغوثي ما يمكن اعتباره مهمة تنسيقية لدعم ترشيح زوجها الأسير

الانقسام، مؤكدة أن القضية الفلسطينية أحوج ما تكون إلى وحدة الفلسطينيين في ظل الظرف الإقليمي. وكان مروان البرغوثي دعا قيادة حركتي فتح وحماس إلى “إطلاق حوار استراتيجي صريح وصادق، لا تتجاوز مدته ثلاثة أشهر من أجل تحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام الداخلي“. ولفتت إلى أن الأسرى أدركوا أفق الخلاف قبل حدوثه فأطلقوا وثيقة الأسرى الوقائية في محاولة لتلافي أي انقسام ينتج عن صدمة فتح لخسارتها الانتخابات التشريعية عام 2006، وصدمة حماس في الوصول إلى الحكم دون قدرة على الإirارة، لكن للأسف حدث الانقسام في 2007.

حول موقف السلطة الفلسطينية من قضية الأسرى قالت إنها لا ترى استراتيجية واضحة تعكس اهتمام السلطة بقضية الأسرى وربما يرجع ذلك إلى كثرة الملفات المطروحة أمامها، لكنها تسعى كعضو في المجتمع المدني مع السلطة لتدويل قضية الأسرى.

ورأت البرغوثي أن هناك تطورا كبيرا في التعاطي العالمي مع قضية الأسرى من العام 2002 الذي شهد إطلاق حملة دولية من فرنسا، وحملة عربية من القاهرة داعمة للأسرى.

وتنتقد بشدة مواقف منظمات حقوق الإنسان التي تغض الطرف عن جرائم الاحتلال في حق الشعب الفلسطيني، قائلة إنه منذ عام 1967 بلغ عدد المعتقلين 800 ألف معتقل، ما يعادل خمس الشعب الفلسطيني بالداخل، ورغم ما يتعرض له الأسرى، فإن المنظمات الحقوقية العالمية لا تنطق بكلمة عن انتهاكات إسرائيل بدعوى أن ما ترتكبه من جرائم مسألة أمنية.

وتتحدث عن الماسي التي يعيشها زوجها خلف القضبان، وتعيشها هي وأولادها أمامها، حيث لا يسمح لابناتها بزيارة والدهم سوى مرة واحدة كل عامين، فضلا عن أن المناضل الفلسطيني لم ير أحفاده مطلقا ما يسبب له متاعب نفسية بالغة. وأضافت “يسمح لي بزيارة زوجي مرتين شهريا، حيث تبدأ الرحلة من الخامسة فجرا بتوجه عائلات الأسرى إلى حافلات الصليب الأحمر، التي تتحرك

أيمن عبدالمجيد □ القاهرة – أكدت المحامية فدوى البرغوثي، زوجة القيادي الفلسطيني الأسير مروان البرغوثي، أن القضية الفلسطينية باتت في مراتب متأخرة من حيث الاهتمام السياسي الرسمي العربي في ظل الأوضاع التي تعيشها بلدان عربية منذ اندلاع الربيع العربي. وقالت، في لقاء مع “العرب”، إن “الانقسامات أثرت بشكل سلبي على القضية الفلسطينية”، مشيرة إلى أن “القضية التي كانت محل اهتمام الدول العربية قبل 2011 باتت اليوم في المرتبة الخامسة من حيث الاهتمام العربي، والعاشرة عالميا“.

وتعمل البرغوثي، التي توقفت في القاهرة بالتزامن مع إحياء الذكرى السنوية ليوم الأسير الفلسطيني (السابع عشر من أبريل) على التعريف بقضية زوجها الأسير مروان البرغوثي ومعاناته ورفاقه الأسرى في السجون الإسرائيلية، حيث تشارك بصفة دورية في لقاءات وندوات تتناول القضية في أكثر من دولة حول العالم. يشار إلى أن الأسير مروان البرغوثي يقبع في سجون الاحتلال منذ 14 عاما ويقتضي عقوبة 5٥ أحكام مؤبدة مدى الحياة.

وشهدت الساحة الفلسطينية الكثير من المتغيرات السلبية ممثلة في الانقسام المتزايد بين فتح وحماس وفشل جهود المصالحة، كما انشغلت الدول والشعوب العربية بثورات الربيع العربي، وتوابعها، وهو ما ترك أثره بالتأكيد على القضية الفلسطينية ومشكلة الأسرى.

ورأت أن إنهاء الانقسام الفلسطيني، يجب أن يتجاوز ما يسمى المصالحة بين فتح وحماس، إلى الشراكة التي توحد القرار الوطني سواء كان مقاوما أو مفاوضا، وفق استراتيجية يحددها الشعب بالإجماع وفقا للظروف ومتطلبات كل مرحلة.

وأشارت إلى أن ذلك المعنى عبر عنه المناضل مروان البرغوثي في وثيقة العهد والشراكة التي خطها بيده وأيدها الأسرى لإنهاء حالة



«لا أعتقد أن الإدارة تدرك بعد حدة المشكلة. فعندما تتصرف منظمة إرهابية كجيش، فإنه يمثل هدفا عسكريا بذات الطريقة التي تقوم بها جيوش أخرى».

مايك روجرز
نائب عن الحزب الجمهوري الأمريكي

«أعتقد أن القضية الحقيقية هنا هي إيجاد شريك للعمل معه.. نحن بحاجة لإيجاد شركاء للعمل معهم في سوريا لمساعدتنا على إحتواء داعش».

أدم سميث
نائب عن الحزب الديمقراطي الأميركي



اسلام سیاسی

داعش دولة في شكلها الإداري وعصابة في حقيقة تمويلها

● استثمار التنظيم مرهون بمصادر تمويله ● المال سلاح التنظيم الثاني في الترهيب والترغيب



داعش وشرعنة كل مواصفات المافيا

دعائهم على مقومات أيديولوجية أصولية إسلامية وعلى القوة الاقتصادية كأساس لقيام الدول وبقائها، عدا عن أنها تشدد بمفاهيمها عن قواعد الشريعة الإسلامية في عنفها، وفي إجبار السكان على نمط حياة محدد، تحت عنوان تطبيق الشريعة، لن توّله إلى تشييد البنى التحتية أو الاستثمار بسبب تبدل جبهات القتال، كما أن الأعباء المالية المترتبة من شراء وسائل نقل واتصالات وأسلحة ودفع الجور المقاتلين وإقامة مسكرات التدريب وغيرها، ستكون أكبر بكثير من أن تقاومها هذه المصارف على مدى السنوات القادمة، وهذا سيؤثر سلبا على حاضنته الشعبية التي ولدت نتيجة لظروف الحرب أو الحاجة المالية، ولن تقبل ركنا صلبا لبقاء هذه الدولة، وبهذا تكون الأسس التي بناها تنظيم داعش ليست بالثابت الكافي لإقامة دولة فعيلة قابلة للحياة إنما هي حلم طوباوي أمحت فيه الفواصل بين سلوك الدولة وسلوك العصابات.

ثالثاً: موارد اقتصادية غير تقليدية تحاكي الاقتصاد المافوي اعتمدها التنظيم، مثل نهب القطع الأثرية وبيعها في السوق السوداء، وتجارة البشر والانتجار بالأعضاء وأموال القدياس النشرون عمليات الخطف، والاتجار بالأسلحة، وزراعة المخدرات وبيعها وهي في مجملها تمثل صفقات مالية مربحة يضاف إليها الاستيلاء على أملاك الأقليات وأموالهم ومصادرة أموال بعض المواطنين السنة، وفرض الزكاة عليهم، وجباية الضرائب في مناطق نفوذ، وهي تشكل أكبر مصادر الإيرادات ويتم فرضها على الأفراد والجماعات ومراكز التسوق والمرافق العامة وعلى التجارة والزراعة والتحويلات والرواتب التي تمنحها حكومات العراق وسوريا لموظفيها في مناطق داعش، في مقابل توفير الخدمات المدنية الأساسية التي توفرها الحكومات لخلق إحساس بالشرعية لسيادتها.

الدولة التي تسعى لتنظيم داعش إلى تثبيت

التنظيم دفعة قوية وتمويلا عسكريا وماليا نتيجة الاستيلاء على بعض البنى التحتية النفطية ويعتبر من أهم مصادر الدخل التي تسد عوائد مالية ضخمة، إذ تسيطر جبهة النصرة على جزء من النفط السوري، وسيسيطر داعش على مناطق تركز النفط في شمال وشرق سوريا، أي ما يقارب 60 بالمئة من النفط السوري قدرت قيمته في العام 2015 بنحو 875 مليون دولار قبل سيطرته على الموصل التي تعد أهم مدن النفط، ورغم الاستراتيجية التحالف الدولي التي تركز على تجفيف مصادر التمويل وخاصة النفط، إلا أن هذه الاستراتيجية لم تستطع تثبيت فعاليتها في منع التنظيم من استخراج النفط وبيعه إلى تركيا أو إيران أو للنظام السوري ذاته عبر وسطاء، مستغلا عدم رغبة قوات التحالف في ضرب حقول النفط ذاتها، والتركيز على قصف خطوط الإمداد، والتهديد بفرص عقوبات على أي جهة تشتري النفط من تنظيم داعش.

لبنان.. الدولة الوطنية وعباءة الولي الفقيه

كرها في حزب الله الذي استنفذ الدولة العبرية لكي تشن عدوانها الذي دفع اللبنانيون ثمنه. وكما يبدو فإن اللبنانيين كانوا في حاجة إلى أن تقوم ميليشيا الحزب باحتلال بيروت عام 2008 ليتأكدوا من أن الوحش الذي احتضنوه لن يمتنع عن التهامهم.

لقد أيقظتهم الصدمة، لكن بعد فوات الأوان. بعدها اختلفت لغة سيد المقاومة، فصار يوجه عصاه مرة في اتجاه إسرائيل، ومرة في اتجاه اللبانيين الذين ارتفعت أصواتهم منددة بالسلاح الذي يقع خارج سيطرة الدولة التي استباحها حزب الله. فارجو حقيقة الأمر قلبان لم يعد دولة مستقلة في قرارها السياسي، سواء في ما يتعلق بشؤونها الداخلية أو في علاقتها بالعالم الخارجي. وهو ما لا يعني أن حزب الله الذي صار يميل قراراته على الدولة اللبنانية كان يتخذ تلك القرارات ليكون لبنان تحت هيمنته

يسعى حسن نصرالله إلى إضفاء الشرعية على حزبه الذي لا يخلف اثنان في توصيفه بأنه ذراع عسكرية إيرانية تطمح لأن تطول أكثر وتتمدّد عبر أمرين: يتمثل الأول في التحايل على النص المقدّس عبر افتعال تفسير غريب للعبارة الواردة في القرآن، أمّا الثاني فهو إيهام العامة بأنه حركة مقاومة ويحرص على سيادة لبنان، لكنّ الوقائع تشير إلى عكس ذلك بل دليل ما اقترفه من تجاوزات وصلت حد المس بالسلم الأهلي في مخطط ترسمه طهران ويتولّى نصرالله تنفيذه كجندى إيراني يطعم الأوامر.

فاروق يوسف

□ أن يكون لله حزب فهي فكرة مجازية وردت في القرآن الكريم، بالرغم من أن الأحزاب قد تم نبذها في غير مكان من الكتاب المقدس نفسه. ومن الصعب التكهن بما تنطوي عليه الكتب السماوية من الغائز. فهناك سيل من العبارات التي يمكن أن تؤدي إلى معان مختلفة. فـ"حزب الله" اللبناني مثلاً هو عصابة

طائفية. فهل يُقبل أن تتماهى عصابة قامت باختطاف طائفة من المسلمين في بلد صغير مثل لبنان كما ورد في كتاب مقدس، كان الغرض منه هداية البشرية إلى الصراط المستقيم؟ وفي سنوات سابقة وقع الكثيرون في غرام حزب الله. اللبنانيون كانوا الأشد بلاهة حين اصطفوا إرءاء في مخامرتة المدمرة عام 2006. وقد وقع الكثيرون يومها في شركه. كان من غير المعقول أن يقف المرء مع إسرائيل



رايات إيران تحاول ابتلاع العلم اللبناني

باختصار

هاجم مسلحون يشتبه بانتمائهم إلى جماعة بوكو حرام الإسلامية قرية في شمال شرق نيجيريا، وقتلوا 11 شخصا على الأقل. ووقع الهجوم ليل الثلاثاء/الأربعاء في قرية زانغو بقطاع غولاني الذي يبعد حوالي 150 كلم عن دامتورو عاصمة ولاية بوبي

◀ خالد الزعفراني، الخبير في شؤون الحركات الإسلامية، قال إن الزيارات الدولية التي يقوم بها رؤساء العالم ومسؤولون دوليون لمصر، تزج جماعة الإخوان. وأضاف أن التنظيم يعلم أن أي تقارب بين أميركا ومصر، سيؤثر بالسلب على علاقة الجماعة بالوطن، في ظل الوفود الإخوانية التي ترسلها الجماعة بشكل دائم لأميركا لتوطيد علاقاتها.

◀ شنت جماعة الإخوان، هجوماً على زيارة جون كيري وزير الخارجية الأميركي إلى مصر، وحزمت واشنطن على وقف دعمها للقاهرة. وقالت الجماعة في بيان لها "مع انتهاء زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إلى مصر، وزيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري، يؤكد الإخوان فضهم لمحاولات تقديم أي دعم سياسي".

◀ حركة حماس الإسلامية أعلنت الخميس أن الشاب الفلسطيني الذي توفي في مستشفى إسرائيلي بعد إصابته بتفجير في حافلة الاثنين في القدس، هو ممد العملية وأنه ينتمي إلى الحركة. وقالت حركة حماس في بيان أن عبد الحميد سرور هو "أحد أنبائها". وكتبت أنه "ارتقى شهيداً في عملية الباص البطولية الاثنين". وقال البيان "تزف حركة المقاومة الإسلامية إلى جماهير شعبنا الفلسطيني وأمتنا العربية والإسلامية أحد أنبائها الميامين الشهيد البطل عبد الحميد محمد أبوسرور".

للمشاركة والتعقيب:
slam@alarab.co.uk



وقعت الكاتبة والشاعرة المغربية آسيا الرياحي ديوانها الشعري الموسوم بـ«ظلماً...» في حضرة الرذاذ «، وذلك بالمركب الثقافي أكدال بالرباط.



عن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، صدرت الطبعة الثانية لكتاب «السراب»، لمؤلفه جمال سند السويدي، المدير العام للمركز وأستاذ العلوم السياسية بجامعة الإمارات العربية المتحدة.

1260 عارضا و600 كاتب في معرض أبوظبي الدولي للكتاب

● 63 دولة مشاركة وأكثر من 500 فعالية ثقافية ● إيطاليا ضيف شرف وابن رشد الشخصية المحورية



التقاء الأجيال والثقافات

ضمن مبادراتها لتحفيز الناشئة والشباب على القراءة، عن مبادرة «حقيبة كتب» ستتم إقامتها خلال فعاليات المعرض وتتلخص في رفد طلاب المدارس والجامعات باهم إصدارات الهيئة الخاصة بهذه الفئة العمرية. وتأتي هذه المبادرة على شكل حقيبة كاملة تحتوي على أهم الكتب والمطبوعات الجديدة بما يشجع ثقافة المعرفة داخل المجتمع الإماراتي، إلى جانب إتاحة الفرصة أمام طلبة المدارس والجامعات لاقتناء الكتب والمصادر المعرفية، حيث يظل الهدف الأساسي لهذه المبادرة إلى نشر القراءة وحب المطالعة بين الجميع.

كما سيتم خلال المعرض تسليم جائزة الشيخ زايد للكتاب، التي تراكم منجزها الثقافي العريق بما يليق بمكانة الراحل، وسيُفتح أيضا الاحتفال بكبار المبدعين العرب وقامات السرد الروائي ضمن اللاتحة القصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية «البوكر»، التي سيعلم عن اسم الفائز بها ضمن فعاليات المعرض.

ويسعى المشرفون على المعرض عبر فعالياتهم المتنوعة إلى الارتقاء بصناعة النشر والكتاب في دولة الإمارات والمنطقة عموما، لتقديم نموذجا عربيا متقدما وفعالا في ما يتعلق بحماية حقوق الملكية الفكرية، وإسهاما منها في تعزيز علاقة الناشئة من التلاميذ والطلبة بالأنشطة الثقافية والإبداعية ليكونوا رجال الغد المزدهر فكرا وعلما وأدبا وثقافة، وليكونوا صناع قرار شعوبهم في مسيرة النهضة الثقافية المستدامة.

ويقدم المعرض هذا العام أكثر من 500فعالية ثقافية تتنوع بين تلك التي تسلط الضوء على حياة وسيرة ومنجز الفيلسوف والعالم ابن رشد، وفي مقدمها منبر ابن رشد، وتلك التي تقدم المنجز الثقافي والفكري لإيطاليا ضيف شرف المعرض، إلى جانب فعاليات البرنامج المهني للناشرين ضمن نادي الأعمال، وركن الإبداع للناشئة، وركن النشر الرقمي، وعروض الطبخ، وسينما الصندوق الأسود، والبرنامج الثقافي، وتواقيع الكتب وركن المؤلفين. كما أعلنت هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة،

يفتح نافذة مهمة على ثقافتها ويُقرب الجمهور منها، حيث سيبستمتع جمهور المعرض بحفل موسيقي لفرقة رباعي فينيسيا التي ستؤدي روائع الموسيقى الكلاسيكية مختارة من أهم الملحنين والعازفين والمؤلفين كبيتهوفن وجوكومو بوتشيني وجوزيبي فيردي، كما ستتم إقامة معرض مهم للمخطوطات العربية القديمة الموجودة في المكتبات الإيطالية وخاصة من مكتبة أنجليكا العريقة في روما.

فعاليات ثقافية

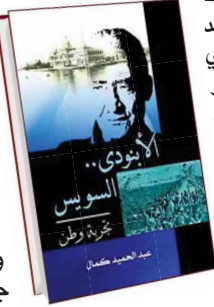
بات المعرض يشكل ملتقى الشعراء والأدباء والمبدعين من الوطن العربي والعالم في رحاب وجهة الفكر والإبداع بأبوظبي، التي تعكس دور الإمارات في تقدير الكتاب والأدباء والاحتفاء بمنجزهم الثقافي ونفسي الكتاب حقه من خلال هذه التظاهرة الإبداعية، وتؤكد على الانتماء إلى المعرفة المطلقة بإنسانيتها وأخلاقياتها التي تحلي من قيم التسامح والحوار والانفتاح على الآخر.

وستعمل إيطاليا في برنامجها المخصص للمعرض على إبراز إنتاجها الأدبي والتعريف به من خلال مجموعة مهمة من الجلسات الحوارية التي سيشترك فيها مؤلفون وشعراء وأكاديميون مرموقون من هذا البلد، وستعرض أهم الإصدارات الأدبية والعلمية في جناح خاص يشارك فيه أهم الناشرين الإيطاليين. وستتضمن البرنامج الإيطالي عددا من المحاضرات والمناقشات بمشاركة نخبة من المتخصصين في قطاع النشر فضلا عن العديد من خبراء التعليم وتقنيات التعلم الحديثة في عدة عناوين أبرزها "السرد القصصي وكتابة التاريخ"، يقدمها فاليريو ماسيمو مانفريدي، و"من الصفحة إلى الشاشة"، و"أهمية الشخصية" مع أنطونيو مانزيني، و"إيطاليا الغد: الفنتازية، والرسوم التوضيحية، والرواية للفاعيين"، ومناقشة مع بياتريس ماسيني وليشيا تروبيسي، و"الديسبون، والملاحون و..الشعراء؛ الشعر الإيطالي في الألفية الثالثة" مع فاليريو ماغريلي، وغيرها. كما خصصت إيطاليا برنامجا متكاملا

كتاب يكشف عن جوانب من حياة الأبنودي المنسية

وحتى نصر أكتوبر، كتب دواوين: جوابات الأسطى، حراجي القط، العامل في السد العالي، جبالية الفار، أنا والناس، وبعد التحية والسلام.

كما أصدر خلال هذه الفترة ديوان "وجوه على الشط" معبرا عن البسطاء ومنهم: إبراهيم أبوالعيون وسيد طلب وإبراهيم أبوزعزوع وأبوسليم وأم علي وفتحية أبز زعزوع وسيدة والبت جمالات ومحمد عبدالمولى والحاج علي وسيد طه، وكلها وجوه وشخوص رفضت الهزيمة.



”عقب خروج الأبنودي من السجن بعد أن قضى قرابة العام في زنزانة بسبب اتهامه بالانضمام إلى أحد التنظيمات اليسارية. خرج الأبنودي من السجن قويا لم يكن مسافر إلى المقاومة الشعبية بالسويس شاعرا قويا، وليشارك مع فرقة أولاد الأرض التي غنت للمقاومة معلنة رفضها للهزيمة“. ويؤكد الكاتب أنه خلال معايشة الأبنودي لفترات مهمة من تاريخ الوطن بعد هزيمة 67 وفترة الاستنزاف للعدو الإسرائيلي

الوطن في أشكال وصور شعرية بليغة وبسيطة.

يتضمن الكتاب، الصادر عن دار مؤسسة سواسية، بالتزامن مع الذكرى الأولى لرحيل الأبنودي القصائد الكاملة التي كتبها: بور توفيق، مسجد الغريب، إبراهيم أبوالعيون، المسيح، أخي عبدالرحمن، يا بيوت السويس، أنشودة السويس، عم حسن بيع الجرايد، البت جمالات، سعاد بلير، قهوة شعبان، حي زرب، الزينية، السمما، جبالية أبوعارف، جبالية الفار، فنتريشة الميه، كبريت، كلاب الشط، وغيرها من القصائد التي تثبت مدى عمق علاقة الأبنودي بالسويس. يقول مؤلف الكتاب عبدالحميد كمال

□ **القاهرة** – يرصد كتاب ”الأبنودي.. السويس – تجربة وطن“ للكاتب عبدالحميد كمال والذي يعد توثيقا تاريخيا لتجارب الشاعر المصري الراحل عبدالرحمن الأبنودي بالسويس، كافة وجميع الأحداث والقصائد والأشعار وحكايات الشاعر التي دفعته للكتابة عنها.

كما يحوي تفاصيل الحياة الاجتماعية للأبنودي، وتعامله مع مواطني السويس بعد نكسة 1967 وحتى نصر أكتوبر وعقب ذلك، بالإضافة إلى علاقاته العاطفية وحكاياته مع أبطال المقاومة الشعبية ودوره في اكتشاف بعض الشعراء الجدد ورصد مشاكل وهموم المواطنين البسطاء بالسويس وحكايات

◀ يجري التسليم الرسمي لمشعل تظاهرة ”عاصمة الثقافة العربية“، الثلاثاء 26 أبريل الجاري، لمدينة صفاقس التونسية التي تم اختيارها عاصمة للثقافة العربية لعام 2016.

◀ أبرمت المكتبة الوطنية بمرکز عيسى الثقافي في المنامة، بروتوكول تعاون مشترك مع مكتبة الكويت الوطنية التابعة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.

◀ أصدرت دار كتابات جديدة للنشر الإلكتروني المصرية، ديوان شعر نثري للكاتب والشاعر المغربي محمد الهجابي، موسوم بـ”ك ولهم“.

◀ أطلق الكاتب الفلسطيني باسم بروهو، كتابه ”القرار الوطني الفلسطيني المستقل“ وذلك في متحف محمود درويش بمدينة رام الله، وقدم الندوة سعد عبدالهادي رئيس دار الناشر التي قامت بطباعة الكتاب.

◀ صدرت حديثا عن دار الياسمين للنشر والتوزيع، رواية بعنوان ”يوم ما اتقابلنا“، للكاتب ماجد إبراهيم، وهو العمل الروائي الثاني للكاتب بعد عمله الأول ”حكايتي مع ش“.

◀ يقيم مركز البلد الثقافي ”مكتبة البلد“ بالقاهرة، الأربعاء 27 أبريل الجاري ورشة عمل بعنوان ”تحليل الأدب النسوي“.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

أيام تونسية

مزارع الزيتون والعنب، الأرض خضراء وسعيدة بهما، والسماء الزرقاء بغيومها الطويلة المتصلة ببعضها من أطراف دقيقة، شاهدة على أن البلاد التي يجيها الله لابد من أن يهبها الزيتون والعنب!

ثم هناك ألوان لا اسم لها، ألوان تخرج من الأزرق والأخضر، تدهشك حين تريد أن تصفها لا تجد لها الاسم. تلك كانت ألوان خرجت من البحر وتغيّرت بسرعة لونا بعد لون، ونحن مطلون عليه من منطقة سيدي بوسعيد الجميلة الواقعة شمال شرق تونس العاصمة. البحر الذي تحيط به أشجار المجنونة أيضا والسرو والزيتون.

كي أكتب عن تونس والأيام هذه التي أعيش فيها وما رأيت وما شعرت، لا تكفي مساحة مثل هذه، مازالت تفاصيل الأمكنة، أزقة المدينة العتيقة، لقائي بالطلبة الجميلين العاشقين لأدب في دار المعلمين العليا، شغفي بالشعر في ليالي الأولى في تونس وكثير من الأشياء الأخرى، لذلك قد يكون هذا المقال مفتوحا على تنمّات أخرى من المقالات كي أسجل فيها المشاهدات واليوميات والأيام والليالي التونسية.

فكانت الأقواس الصغيرة تحت تلك القراميد خضراء وحمراء. وإلى جانب المجنونة والتي يسمونها في العراق والخليج ”الجهنمية“ وفي الفارسية ”الزهرة الوردية“ لهشاشة أزهارها، ثمة أزهار الخطمي التي لم أعرف حتى الآن إن كانوا يطلقون عليها في تونس الاسم ذاته أو لا، وحتى المجنونة والخبيزة، فكل الذين سألتهم من الصديقات والأصدقاء التونسيين المرافقين لي حتى هذا اليوم كانوا غير عارفين باسماء النباتات. الخبيزة التي هي نبتة لا تتجاوز الخمسين سنتيمترا عندنا وأعشقها لونا وشكلا وحضورا، هي هنا شجيرة رايت أنها في بعض الأماكن كثيفة جدا ويتجاوز طولها المتران.

في طهران استيقظ صباحا وهناك صوت الحماثم خلف الشباك وكوة المكيف، أما هنا فيوقظني صوت رقيق وكثيف، هو صوت العصافير الذي يبدو لي أنها عشرات العصافير تغرد في جواب وقرار، وذلك يمكنك أن تسمعه مساء ووقت غروب الشمس من قلب كثير من الأشجار.

على يميننا ونحن ذاهبون إلى مدينة الحمامات من تونس العاصمة، كثير من

بعد الثورة، كانت النزعة الدينية والأصولية أقل فيها من الآن، على الأقل في الشارع. قال لي صديقي الباحث المتصلع في التاريخ: إنها فترات لا بد منها وستمر. ومع كل ذلك مازالت الروح الحرة وروح الحرية جارتين في جسد البلد.

لتونس كثير من المفاتن التي تستطيع إغرائني اجتماعية وبيئية. أشجار المجنونة التي سبق وشاهدت كثرتها مؤخرا في مسقط واندهشت بها، تلقي نفسها هنا على أكتاف كثير من الجدران وتلتف بتلقائية مذهلة بكثير من النخيل، وهي هنا صاحبة ألوان زاهية من الزهري القاني حتى الوردي الفاتح والأحمر الناصع الذي حفرته إلى جانب بياض الجدران وإخضرار الأوراق يخلق صورا تسرّ العين، لا أعرف إن كان ثمة علاقة بين اقتران الأخضر بالأحمر في هذه النبتة مع الأخضر والأحمر في هوامش بعض السقوف في القصور والبيوت القديمة الواقعة في الناحية الأقدم لتونس العاصمة والتي يطلق عليها ”المدينة العتيقة“، أراني إياها صديقي مشيرا إلى ”القرمود المجوّف“ كما يسمونه، وقال إنها القراميد التونسية الأصيلة،



بالاشتراك بين كل من منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف وكلمة للنشر والتوزيع، صدرت أخيراً رواية بعنوان «فاليوم عشرة» للكاتب خضير فليح الزيدي.

هذا الكم الهائل من الروايات مثير القلق

● يحيى سلام المنذري: قصصي حكايات أتى بها الخيال من واقع شكلته الفنتازيا والغرابة

عوامل السرد القصصي القصير تحتاج إلى الكثير من التأمل الحقيقي في كيفية اختزال اللحظة الكونية في مشهد واحد مكثف تنطق به بأفواه كثيرة. وقليلون هم القاصون الجيدون في هذا النمط من القص. وقد قدم المشهد القصصي العماني مجموعة أسماء مهمة على مستوى القصة القصيرة، وواحد من هذه الأسماء هو ضيفنا يحيى سلام المنذري الذي تلقته "العرب" في حديث حول تجربته وحول بعض القضايا الثقافية والفكرية الأخرى.

زكي الصدير

□ منذ بواكير مجموعته القصصية الأولى "نافذتان لذلك البحر" عام 1993، مروراً بمجموعاته التي تلتها: "رماد اللوحة" 1999، و"بيت وحيد في الصحراء" 2003، و"الطوبور الزجاجية" 2011، وأخيراً "حليب التفاح" الصادر هذا العام عن مؤسسة الانتشار ببيروت والقاص العماني يحيى سلام المنذري، لا يركز لهدوء المحاربين، يريد أن يقرأ كثيراً، ولديه طموح بالاستمرار في مشروعه في كتابة القصة القصيرة، ويعمل حالياً على استكمال مجموعة قصص يأمل أن ترى النور حينما يقتنع بنشرها.

مصيدة المألوف

في بداية حوارنا مع المنذري توقفنا عند مجموعته الأخيرة "حليب التفاح" ليجدثنا عنها قائلًا "قصص الكتاب متنوعة، تربطها الأسئلة وهي فيما أعتقد الثيمة الرئيسية بجانب ثيمات أخرى سيكتشفها القارئ. وهذه الأسئلة هي التي تطرحها حياة البشر على هذه الأرض بأحداثها وكنائنها وعوالمها الموهلة في الغموض، وقد تكون هناك إجابات مقنعة، وقد تكون غير مقنعة، وقد لا تكون هناك أي إجابة تطفئ جوع السائل، وتجد ذلك واضحاً حتى في عناوين بعض القصص التي جاءت على شكل أسئلة. والقارئ من خلال هذه النصوص بإمكانه البحث عن إجابات ووضع التاويلات وصياغة الأسئلة".

يتابع المنذري "أتذكر بأنني وبعد أن أنهيت المسودة الأولى من الكتاب وقرأتها مجدداً لاحظت علامات الاستفهام وكأنها تتقافز بكثرة بين السطور، فأحصيتها عن طريق الحاسوب واندحشت بالرقم الذي حصلت عليه، حيث كان العدد في ما أتذكر يتجاوز 260 علامة استفهام. وسيلاحظ القارئ أيضاً وجود التجريب في طرح فكرة القصص، وفي أسلوب كتابة بعضها، وهناك عناية خاصة أتمنى أن أكون وفقت فيها وتمكن في طرح الحكاية بشكل مختلف، فهي حكاية أحقت بالخيال واستلقت من واقع معجون أصلا بالفنتازيا والغرابة".

نواجه في بعض قصص "حليب التفاح" حواراً عديماً يذهب بنا ناحية صمويل بيكت "في انتظار جودو"، كما هو الحال في قصة

◀ **هناك فرق بين أن يكون هدف الكتابة الجوائز والشهرة وبين الهدف النبيل والصادق في الكتابة**



سعد القرش

روايتي مصري

□ يندر أن تجد قارئاً يحب القراءة لذاتها، ويعشق الكتب لأنها تمنحه حيوياً متعددة، إضافية. تمد خياله فيعاصر مراحل تاريخية سحيقة، وينخرط في دنيا لم تتشكل ملامحها بعد. لا وجود تقريباً لهذا القارئ البريء، إذ يجرح هذه البراءة شيء من الألم في أن يتجاوز هذا القارئ مرحلة ما يسميه الطفولة، وما يراه تجاوزاً، ويدفعه الطموح إلى كتابة أشياء قد تكون سقيمة، تكراراً لما قرأ وعجز عن هضمه واستيعابه وتمثله، ويعلو صوته مطالبا بحقه في عضوية "نادي فن القول"، إذا استعربنا مصطلح يحيى حقي عن الكتاب.

هذا النموذج يمضي متسلحاً بادوات الصناعة الإعلامية فيصبح في بؤرة الأضواء، أو يهمل تماماً فيتهم الجميع بالتواطؤ على موهبته، ولكنه سينتقم بالمزيد من الكتابات يليقها في نهر الإبداع الشعري والقصصي، غير مبال بانسداد وفيض أقرب إلى "الطغى الثقافي" كما كان يسميه شكري عياد. ومن حسن حظ السينما أن لها مشاهدين لا يطمعون في ما هو أكثر من الإمتاع والمؤانسة، تكفيهم محبة الأفلام، وعشق الخيال.



عن دار ميزوبوتاميا للنشر والتوزيع صدرت مجموعة شعرية بعنوان «صلاة في مفيض اسمه العالم» للشاعرة ميمي أوديشو، وتضم المجموعة قصائد غاية في الجراة.

مثاقفة

أم تقليد نمطي



أزرأح عمر

كاتب من الجزائر مقيم بلندن

□ في أحد اعترافاته يحدثنا الناقد المصري الراحل لويس عوض عن قضية لا تزال إلى يومنا هذا مطروحة للنقاش وهي قضية علاقة النقد العربي بالفكر الغربي بصفة عامة وبالجهاز النظري للنقد الأدبي الغربي بصفة خاصة، حيث تبرز صعوبات تأسيس رؤية نقدية أدبية وفكرية عربية مستقلة عن الثقافة الغربية ومناهجها ومصطلحاتها.

وبهذا الخصوص يقول عوض "أما أنا فكنت أعاني من البلبلة بطريقة أخرى هي التناقض بين العقاد وسلامة موسى وطه حسين، فقد تواجد الثلاثة معا وقد أحبطتهم بدرجة عالية من التقدير. هكذا وجدتني حيناً رومانسياً يترجم شيلي، وحيناً عقلانياً ديكارتياً، وحيناً ثالثاً يسارياً أوروبياً من القرن الماضي".

وفي الحقيقة فإن لويس عوض ليس الناقد العربي الوحيد الذي انتبه إلى هذه المشكلة، بل هناك نقاد عرب من الموتى والأحياء قد اعترفوا وما يزالون يعترفون جهراً بتبعيتهم وبتبعية كثير من زملائهم من نقادنا للمناهج النقدية الغربية، ومن هؤلاء الناقدة اللبنانية المعروفة بمنى العيد التي شخصت هذه القضية حيث نجدها تؤكد "وهذا ما يضع نقدنا الحديث، المستفيد من هذه المناهج، في موضع القلق والاضطراب الدائمين، ويفرض عليه، للخروج من هذا الموضع، العمل على تأسيس فكر علمي موضوعي قادر على المساهمة في إنتاج مناهج نقدية علمية لها صفة الكونية".

لأشك أن ما أشار إليه لويس عوض ويمنى العيد يمثل في جزء منه تبعية بعض النقاد العرب المعاصرين للمتن النقدي الغربي على مستوى النظرية والمناهج وتطبيق المفاهيم على النصوص الإبداعية، ولكن ينبغي القول أيضاً بأن علاقة المثاقفة والتأثر والتأثير بين الثقافات أمر طبيعي وضروري وبدون ذلك فإن الثقافات تتوقف عن النمو من جهة وتحول إلى ظاهرة خاصة بعرق ما أو بمجتمعات معينة محدودة ومغلقة على نفسها من جهة أخرى.

على أساس هذا يكون انفتاح نقاد الأدب عندنا على المناهج والنظريات النقدية الأدبية الغربية، المستندة إلى الفكر الفلسفي الذي تطور في الغرب خطوة إيجابية. ففي تقديري فإن الحكم الصحيح على جهود طه حسين وسلامة موسى والعقاد والأجيال الأخرى من النقاد العرب الذين ظهرُوا بعد هؤلاء في مجال توظيف المناهج والنظريات والتيارات الفكرية المدعوة بالغربية، ينبغي أن يأخذ بعين الاعتبار مسألة مهمة وهي مدى نجاح النقاد العرب في توطئ هذه المناهج والمقاربات ويعني التوطين هنا تعديل وإغناء تقنيات النقد الغربي بسمات عربية لها خصوصية تضاف إلى التجربة النقدية الإنسانية.

◀ **الكتاب لا يطرح هوية السينما العربية بل هو تأكيد على محبة كاتب لسحر السينما بحديثه عن أفلام أو مهرجانات تعرض أفلاما**

علاقتي بالسينما، كما قلت، حب من طرف واحد، أضمن له حياة ممتدة، وعشقا لا يقربه ملل، فلا انتظر أن ينتهي هذا الحب بزواج يصيب العلاقة بشيء من الرتابة. لن أصبح كاتب سيناريو ولا مخرجاً ولا ممثلاً، بل ينبغي أن أظل عاشق أفلام، تحلولي الهجرة إليها في المهرجانات، ثم أعيد مشاهدتها عبر شاشته التلفزيون.

كتاب "في مديح الأفلام" بعيد عن الكلام الكبير الخاص بهوية السينما العربية، وريادة السينما المصرية، ومفهوم الإبادة والعنصرية في السينما الأميركية، صفحات لا تدعي نصلاً، ولا تتبنى رسالة أكثر من تأكيد محبتي لهذا السحر، بعد كلام من القلب، عن أفلام أو مهرجانات تعرض أفلاما، وأردت أن أشرك القارئ في المتعة، وأقرب إليه أفلاماً أحببتها، وأنقله إلى أماكن جديرة بمحبته لها. كتابة أتوجها بها إلى شركائي في محبة السينما، المراهقين الرائعين الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و99 عاماً.



أَتجنب الوقوع في مصيدة المألوف

◀ **المجاز ركن أساسي من أركان فن كتابة القصة لا يمكن الاستغناء عنه، يقود النص إلى مساحة مفتوحة**

القصصية في عمان ظلت حتى وقت قريب هي المسيطرة من حيث الكم والنوع، حتى أنها تفوقت على الشعر. يقول "الملاحظ أن الأعمال الروائية بدأت تدريجياً تسيطر على المشهد العماني، وخاصة بعد تحول بعض كتاب القصة القصيرة إلى كتابة الرواية، رغم أن بعضهم احتفظ بكتابة الفنين معا، والبعض الآخر يبدو أن لديه النية في هجر كتابة القصة القصيرة. وكما يحصل في أي بلد فهناك إصدارات قصصية متميزة وهناك متوسطة وهناك الضعيفة. وبعض الإصدارات من ناحية الجودة تتفاوت لدى كتابها فتجد كتاباً متميزاً وفي السنة التي تليها تجد انحداراً في الجودة، وربما يرجع هذا إلى الاستعجال في النشر وعدم مراجعة وتقييم الإصدار السابق ومحاولة تجاوزه والتفوق عليه. وبالنسبة إلى الجيل الجديد هناك كتاب برزوا على الساحة في كتابة القصة القصيرة، وكتاباتهم تنبئ عن مواهب ملفتة إذا ما اجتهدوا في التميز وعدم الوقوع في مصائد الاستسناخ والتكرار، كما عليهم التركيز في القراءة أكثر من الكتابة، وهذه نصائح دائماً أقدها وكررُها لنفسي قبل أي شخص آخر".

النفسية والزمنية في فضاء النص القصصي الطويل. ولديه أمنية في كتابة الرواية لكنه لا يرغب في السعي إليها بقوة. يقول "من وجهة نظري، الانتقال من كتابة القصة القصيرة إلى كتابة الرواية أصبح، إن صح التعبير، مثل الموضحة أو التقليدية، وأنا لا أريد أن أقود نفسي إلى ذلك، وهذه الظاهرة أي كتابة الرواية نتجت بسبب سيطرة الرواية كفن سردي على الأنواع الأخرى، وهذا بسبب وجود الجوائز الكبرى التي جعلت شهية الكتاب وغير الكتاب للتسابق على الفوز بها، فهذه الجوائز فيها مغريات كثيرة غير الإغراء المادي كاشهرة والترجمات وربما الانتشار، ومن حق الكاتب أن يحلم بذلك".

يتابع "لكن في خضم كل ذلك فالرواية وإن فازت بجائزة وكانت دون المستوى المطلوب فستخلفني مع مرور الزمن، وفي المقابل فإن الرواية العميقة ستبقى وتنتشر حتى وإن لم تفز، وهناك فرق بين أن يكون هدف الكتابة الجوائز والشهرة وبين الهدف النبيل والصادق في الكتابة، وهذا أيضاً لا يمنع من أن يكون هدف الرواية نبيلاً وتفوز. وأيضاً ليس عيباً أن يكتب الجميع فهذه حرية مكفولة لمن يريد كتابة الرواية أو أي من أنواع الأدب الأخرى، ولكن أيضاً وجود هذا الكم الهائل سنوياً من نشر الروايات يثير القلق، فكم رواية ستكون متميزة؟ وكم رواية ستأتي بالجيد؟ وكما نعرف جميعاً بأن فن القصة القصيرة مستقل بذاته ويختلف عن فن كتابة الرواية، وطبعاً يشتركان في بعض العناصر".

في جانب آخر يرى المنذري أن الأعمال

وانشغلتُ بفكرة الاستعلاء والعنصرية والعقل النيتشوي الدارويني في ضوء أفلام منها "صمت الحملان" و"أساطير الخريف"، وكلاهما لأنطوني هوبكنز، ثم شغلني شاغل آخر عن الفكرة، وربما نسيتها، واستبدلت بالكتابة مشاهدة المزيد من الأفلام، عبر مساحة تمتد من نعومة وإنسانية "اليوم الثامن" للبلجيكي جاكو فان دورميل، إلى ديناميت كونتئين تارانتينو ورضاص الجائز لحصد الأرواح، حتى أنني لم أستطع إحصاء عدد القتلى في "جانجو".

بكتابي "في مديح الأفلام.. مهرجانات ومدن وشعوب تحبها السينما" أردت الجميل إلى هذا الفن. أحياناً أرى نداءً خفياً يصل بيئنا، في مهرجان أبوظبي السينمائي السادس (2012)، لم أكن معنياً بمشاهدة الأفلام القصيرة، فالوقت لا يسمح بمشاهدة كل الأفلام الروائية الطويلة الجيدة، وبين فيلمين طويلين، كان علي أن أشتري أشياء من سوق في المكان نفسه، 35 دقيقة تسمح بهذا، ولكنني استجبت للنداء، وبدأت عروضاً للأفلام القصيرة، وكان العمل الأول فيلم "الجزيرة" للجزائري أمين سيدي

في مديح الأفلام.. في محبة الخيال

بومدين. فيلم مدته 33 دقيقة، هي رحلة غريبة لرجل يستيقظ في الشروق، ويجد نفسه على خليج صغير، ويعبر شوارع مدينة الجزائر وأزقتها الموحشة، ليكتشف أن الحرية على بعد خطوات، فيلم صامت تقريباً إلا من بضع كلمات في نهايته. غادرت القاعة مباشرة بعد انتهائه، ولم يغادرني الفيلم الذي فوجئت، في حفل الختام، بفوزه بجائزتي أفضل منتج وأفضل فيلم من العالم العربي.

أناسي ببحيى حقي، واستمتع بالكتابة في الظل، كتابة لا تدعي الحكمة، ليست نقداً بالمعنى الأكاديمي ولا الانطباعي، فلا يدعي ذلك من اتخذ مقعداً صغيراً، خفيفاً يسهل حمله، ينتقل به بين عروض الأفلام، ولا يمنعه أن يقف على تخوم فنون وعلوم، مقتدياً بمارسيل ماوس، معلم كلود ليفي شتراوس، الذي نصب خيمته في طرق جانبية، في تخوم تطل على "علم الاجتماع، وتاريخ الأفكار، وتاريخ التقنيات، تلك الأراضي التي تنظر شئزراً إلى متسكع الضواحي هذا، هو يشي بخط متعرج بين السطور". (ريجيس دوبريه: في مديح الحدود).





انهارت النجمة البليوودية نرجس فخري أثناء تصويرها أحد مشاهد فيلمها الجديد «أزهار» الذي يدور حول السيرة الذاتية للاعب الكريكيت الهندي محمد أزهار الدين، حيث فقدت الممثلة وعيها أثناء تصوير أغنية في الفيلم نتيجة ارتفاع درجة حرارتها.



تعاقد النجم المصري محمد رمضان على بطولة فيلم جديد يتعاون من خلاله لأول مرة مع المخرج المصري شريف عرفة، ويعكف على كتابته حاليا السيناريست عبدالرحيم كمال، كما أكد النجم الصاعد أنه يحقق إحدى أمنياته بالعمل مع شريف عرفة.

البحث عن السينما العربية مازال مستمرا

● فيلم «الذهب الأسود» ذهب بأموال قطر دون رجعة ● الثيمة لا تعني الهوية والهوية لا تحيل على المنتج بالضرورة



«الذهب الأسود» فشل فنيا وربحيا

◀ الاكتفاء بعامل وحيد هو جهة الإنتاج الأصلية في صبغ هوية الفيلم، لا يفي بغرض اعتباره ينتمي إلى السينما العربية

في الجزائر، والاستعانة بعدد من الممثلين الجزائريين في أداء أدوار الأتراك الثانوية في الفيلم.

إن الاكتفاء بعامل وحيد هو جهة الإنتاج الأصلية في صبغ هوية الفيلم لا يفي بالغرض، أي باعتبار الفيلم ينتمي إلى السينما العربية، بل لا بد أن يكون منتما انتماء ثقافيا إلى القضايا والهوموم العربية، أما مجال الحكم الفني من حيث الصدق في المعالجة والتناول فيبقى مفتوحا أمام النقاد، ويظل الجدل حول الموضوع قائما بالطبع.

جديد الشاشات

◀ يتقمص النجم الأسترالي كريس هيمسوورث من جديد دور الصياد في فيلم “الصيد: حرب الشتاء” وهو تتمة لفيلم “بيضاء الثلج والصيد” الصادر عام 2012، وفي هذا الجزء

تستعين ملكة الثلج فرايا بالصيد إيريك لحماية مملكتها من الشر المحدق بها، وذلك بعد قضائها لعقود من الزمن محبوسة في قصر جليدي، نتيجة سحر أختها رافينا.

- عنوان الفيلم: الصيد: حرب الشتاء.
- بطولة: كريس هيمسوورث وإيميلي بلانت.
- إخراج: سيدريك نيكولاس ترويان.
- سنة الإنتاج: 2016.

◀ يعود فيلم “على

الرغم من تساقط الثلوج” بالمشاهد إلى فترة الحرب الباردة في نهاية خمسينات القرن الماضي، حيث تدور قصته حول الجاسوسة الروسية كاتيا غيرينكوفا، التي تعمل لصالح الأميركيين، لكن، عند محاولتها معرفة أسرار السياسي ساشا، تقع في حبه، فتضطر للقيام بتضحية كبيرة، بكتشفها هذا السياسي بعد ثلاثين عاما.

- عنوان الفيلم: على الرغم من تساقط الثلوج.
- بطولة: ربيكا فيرعسون وشارلز دانس.
- إخراج: شاميم ساريف.
- سنة الإنتاج: 2016.

إيرادات تتجاوز قليلا الخمسة ملايين دولارا؛ وبغض النظر عن الفشل التجاري والفني أيضا، هل يمكن اعتبار هذا الفيلم فيلما عربيا؟ لقد قامت قطر بتمويله بالكامل مع شراء خدمات إنتاجية في تونس وفرنسا وإيطاليا، وجاءت نسخة الفيلم التي قامت بتوزيعها شركة أميركية كبرى ناطقة بالإنكليزية.

هذا النوع من الأفلام يخلق إشكالية من نوع خاص تماما كما يخلق فيلم مثل “الطريق إلى إسطنبول” للمخرج جزائري الأصل رشيد بوشارب إشكالية أخرى، فالنقاد العرب جميعهم يحتفون به باعتباره فيلما “عربيا” شارك في مهرجان برلين، تماما كما اعتبروا فيلم بوشارب السابق “رجلان في المدينة” انتصارا عربيا، لأنه شارك في مسابقة المهرجان نفسه في العام السابق، رغم أنه فيلم فرنسي، كما أن الفيلم الأول فرنسي بمشاركة جزائرية محدودة بحكم توفير الخدمات الإنتاجية، أي خدمات التصوير

دولار، أي أنه يعتبر بالمقاييس الإنتاجية العالمية فيلما من الإنتاج الضخم، وقد كتب له السيناريو المخرج بالاشتراك مع كاتبين فرنسيين، وجميع الممثلين الرئيسيين في الفيلم من الأجانب منهم الأسباني أنطونيو بانديراس مع الممثل الفرنسي من أصل جزائري طاهر رحيم، وكتب له الموسيقى الموسيقار الأميركي الذي توفي العام الماضي، جيمس هورنر، وصوره جونماري دروجو.

المعالجة المعمقة

المهم أن هذا الفيلم الذي صور بإمكانيات عالية وفتحت أمامه كل الخزائن، والمواقع الطبيعية، وهو يصور حياة سكان الجزيرة العربية وصراعاتهم القبلية قبل ظهور النفط، فشل فشلا ذريعا ولم يحقق شيئا لمنتجيه، لا على الصعيد المالي ولا الدعائي، فقد حقق

«الثن» فكرة إنسانية براقه ظلماها التنفيذ والأداء

القاتل، حيث جاء أدائه باهتا أيضا، رغم أنه نجح من قبل عند تجسيد دور الإرهابي في مسلسل “عد تنازلي”.

نجح حينها يوسف في إحداث حالة من التفاعل والانسجام بينه وبين الجمهور رغم عدائه لهذه الشخصية، خصوصا وأنها تزامنت مع فترات حدوث الكثير من الأعمال الإرهابية في ذلك الوقت، لكنه هنا رغم صراعه بين ضميره ورغبته في إنقاذ زوجته التي تنتهي حياتها داخل المستشفى، اكتفى بالاعتماد على قصة البطل المؤثرة الذي تنتهي حياته هو الآخر بالوفاة.

إذا كانت الإنسانية المغزى الرئيسي من أحداث الفيلم الذي يشير من عنوانه “الثن” إلى المقابل الذي يدفعه الفرد مقابل حاجته للمال، إلا أن الجمع بين الحدث الديني والسياسي لم يكن مترابطا بالدرجة التي تجعل أحداث الفيلم متناسقة، فالكاتبة أرادت الجمع بين أكثر من قضية شائكة.

وربما كان ذلك مرتبطا بالظروف السياسية للبلاد وقت تجهيز الفيلم قبل عامين، لكن مع الأسف حالة الالتقاء التي أرادت الكاتبة تقديمها بالأحداث لم تكن مقنعة، خصوصا أنها اختارت نموذجين كان كل منهما يتحمل أن يفرد له عمل بمفرده ليتناول القضايا التي تهمة، سواء شخصية اللاجئة السورية التي



بلا لون ولا طعم

كثير من الفلاسفة على مر التاريخ أجمعوا على أن الصراعات أصل الحياة البشرية، وأنها تمثل المحور الحقيقي الوحيد للعلاقات الإنسانية داخل المجتمعات سواء البدائية أو المتحضرة. هذا المعنى يبرز بوضوح في أحداث فيلم “الثن” المأخوذ عن رواية “ديما” للكاتبة أمل عفيفي، والتي رصدت فيها تحول معنى الإنسانية في الوقت الحاضر، ووقعها في قبضة أصحاب النفوذ.

في هذه الجزئية أطاحت الكاتبة بالمعنى الإنساني، فلم نر تتابعا لقصة السورية التي فرت من الظروف السيئة التي تعيشها بلادها، قبل أن تنتهي في هذا الوضع الإنساني غير المقبول.

ولم يذكر الفيلم مثلا –ولو ضمن جمل حوارية- معاناتها في إيجاد عمل أو مسكن ملائمين، أو رغبتها في الهروب من ذئاب الطرق المنتشرين لصيد كل من تسقطها الظروف في شباكهم، وإنما قفزت على الفور لكونها زوجة لرجل ثري ومهم، تقع في حب جارها تعويضا عن إهمال زوجها لها، ما أفقد الفيلم منطقة إنسانية شديدة الثراء.

أداء صبا مبارك كذلك ساعد على إضاعة الجزء الإنساني بعدما جاء باهتا وجامدا وخاليا من المشاعر التي كانت لا بد أن تصل إلى المشاهد باعتبار أننا نتحدث عن قصة إنسانية، وهو نفس العيب الذي شاب أداء الفنان عمرو يوسف الذي لعب دور السائق

الأمثلة على ذلك كثيرة مثل أفلام المخرج من أصل مغربي نبيل عيوش مثلا “كل ما تريده لولا” (المحسوب على المغرب، بينما هو فيلم كندي فرنسي ولا شأن للمغرب به من الناحية الإنتاجية)، أو فيلمه الآخر الذي أقام الدنيا ولم يقعدا “الزين اللي فيك” وقد منعتهُ السلطات المغربية، وقد صور بالكامل في المغرب، رغم كونه من إنتاج فرنسي.

ولماذا يقال إن فيلما مثل “عين النساء” للمخرج رادو ميهالينو، وهو فرنسي الجنسية من أصل روماني فيلم مغربي، في حين أنه من إنتاج مشترك بلجيكي فرنسي

◀ مشكلة الهوية العربية لا علاقة لها بالطبع بالمستوى الفني للفيلم نفسه، فأقل الأفلام التجارية المصرية يتمتع بهوية واضحة

سارة محمد

◻ فيلم “الثن” للمخرج هشام عيسوي الذي عرض مؤخرا في عدد من دور العرض المصرية، يتحدث عن الصراع النفسي لدى أبطاله، بداية من سائق التاكسي مجدي الذي يجسده عمرو يوسف، والمحامي صفوت (صلاح عبدالله) الذي يسعى إلى إقناع مجدي بقتل الكاتب جلال محمود بدعوى أنه ملحد، مستغلا في ذلك حاجته إلى المال لعلاج زوجته المريضة، وفي الوقت ذاته يفرض صفوت سطوته على زوجته ديما (قامت بدورها الفنانة الأردنية صبا مبارك)، اللاجئة السورية التي لم تر في حياتها سبيلا سوى الرضاء بعيشها معه.

خط الأحداث الأساسي في العمل يدور حول شخصية مجدي الذي نجيش معه صراعه النفسي بين تنفيذ رغبة المحامي لإنقاذ زوجته، وبين مدى تصديقه للشخصية التي يكلف بقتلها، حيث يقترب من الكاتب جلال محمود فيجده صاحب عقل ورشد، وأن ما تحويه كتبه من أفكار لا تقترب من الإلحاد، لكنه في النهاية يرضخ لقتله في محاولة لإنقاذ زوجته.

بالرغم من المعنى الإنساني الذي تريد كاتبة الفيلم أمل عفيفي –الذي هو في الأصل رواية بعنوان “ديما”– الوصول إليه من وراء العمل، وما يقف وراءه من سيطرة المال، إلا أن الصراعات التي حاولت أن تصيغ من خلالها أحداث الفيلم جاءت ناقصة في مجملها.

على سبيل المثال شخصية ديما التي جسدها الأردنية صبا مبارك اكتفت فيها بكونها لاجئة تعيش في كنف الزوج صاحب النفوذ دون أن تربطهما معا، أي علاقة إنسانية يفترض أن تكون بين الزوجين سوى علاقتهما الحميمية، ما يجعلها تقع في حب جاراها.

تشكيل



تم مؤخرا بمراكش أحداث مؤسسة ليلى العلوي تكريما لروح المصورة الفوتوغرافية الفرنسية-المغربية التي وافتها المنية خلال اعتداءات وإغادوغو الأخيرة، حيث كانت موجودة هناك في إطار مهمة إنجاز صور فوتوغرافية لحساب منظمة العفو الدولية «أمنستي».

رسمي الخفاجي يبحر في ظلال العراق التجريدي ما بعد 2003

● هلوسات بصرية يشتد فيها عمق الأسود بنبض الأبيض

كما يتمنى اللباني أن يعود به الزمن لكي يعيش وطنه في فترة الستينات وبداية السبعينات، بغض النظر عما إذا كان عايش هذا الزمن أو سمع عنه، يودّ الفنان العراقي رسمي الخفاجي كذلك لو يعود العراق كما كان من قبل، أي قبل سنة 1977، ليتمكن من العثور على حلاوة العيش مجدداً.

□ **بيروت** – ربما تشكل أمنية أن يعود العراق كما كان من قبل محورا أو منبعا لأعمال الفنان العراقي رسمي الخفاجي التي أنجزها منذ هجرته القسرية عن العراق، لتتشاهد مؤخرا عند عرض أعماله الأخيرة في صالة “آرت سبيس” البيروتية.

يُذكر أن الفنان ولد في الديوانية، وحصل على شهادته الجامعية في الفنون من بغداد ثم غادر إلى إيطاليا، حيث حصل على شهادة أخرى في الفنون. هناك مكث لمدة تفوق ثماني وعشرين سنة، أين رسم وأقام المعارض ونال الجوائز وعلم الفن، لم يزر الفنان العراق إلا بعد الغزو الأميركي سنة 2003، بعد ذلك تحولت أعماله الفنية الملونة إلى تقشف دائم قوامه الأسود والأبيض بجميع تدرجاتهما.

ما يسرده الظل

كل أعمال الفنان المعروضة في صالة “آرت سبيس”، والتي يفوق عددها 25 لوحة فنية، مشغولة بالبحر الأسود على ورق تعامل معه الفنان حيناً كمسطح أملس يتلقى اللون، وحيناً آخر كمساحة منفعة تاثّرت بفعل الحفر، أو الخدش الذي أجراه بدقة شبه مجهرية بغية استنطاق الورق وإيقاع الالتباس بين ما هو مرسوم ومحفور، وبين ما هو مُسطح ونافر. التباس وتداخل برزت عبرهما أبعاد الأشكال والخطوط والنقاط والحروف الغائمة التي أسس بها الفنان خلفية لوحته وعناصرها على السواء.

أطلق الفنان على معرضه هذا عنوان “بديل المكان” أو “أوطان أخرى”، أما ما يسرده الظل الكامن في مجمل لوحاته، فهو استحالة الانتماء إلى وطن واحد، إيطاليا هي الوطن وكذلك هو العراق وباقي المدن العربية التي دأب الفنان على زيارتها.

في حين يتكسب مفهوم الظل في الفن التشكيلي معايير شكلانية واضحة، فالظل هو اللون في لوحته وله تدرجات سوداء وإغماءات بيضاء، وقد يكون ذلك من أهم الأسباب التي

◀ الناظر إلى لوحات الفنان لا يشعر أنه أمام غياب للألوان، بل هو أمام عالم هو أصلا خارج وجود الألوان

هناك أمواج في لوحات الفنان رسمي الخفاجي، أمواج لها إيقاعات وإنسيابات مختلفة تتباعد حيناً وتتقارب حيناً آخر، لتلقي بزبدتها على ضفاف المشاهد المتقشفة أو على أطراف عناصرها.

تبدو هذه الأمواج متعددة الأشكال في



تداخل بصري عجيب بين الداكن والفاتح

نذكر من اللوحات تلك التي يظهر فيها ما يشبه جامعا من طين ذا هلال مُضيء ومُضاء، ونذكر أيضا اللوحات التي تظهر فيها أشجار أو ظلال أشجار تعطي تلالا شاهقة تشبه خليات النحل، أو تشكلات الطين المجاورة لنهر الفرات، وهناك لوحات تظهر فيها جذوع النخيل وهي تتداخل مع بعضها البعض في إيقاع موسيقي/ بصري لافت. لوحات الفنان رسمي الخفاجي هي عِزف مُنفرد يلوّحه حزن رقيق، استطاع الفنان أن يضبط إيقاعه حتى لا تغرق الأعمال في إشراكه الحريرية.

ع.م

لوحات كثيرة، كانها صور أخذت عن مشاهد من فيلم متحرك، مشاهد متتالية لا تهدأ ولا تسأم من أن تتوالد من بعضها البعض، كما تفعل ندف الذكريات حينما يتتالى بعضها تلو بعضها الآخر، لتثبت في ذقينة ما، أو في زاوية ما من زوايا اللوحة.

تبرز قدرة الفنان على إقامة تداخل بصري كبير بين الغامق والفاتح، وبين الخطوط والأمواج لتؤكد على عالم داخلي لا ينفك يتشكل، وقد تأثر الفنان بوجوده في فلورنسا، كما تأثر بعصف الذكريات والأمني التي ما برحت تحرك الخطوط والنقاط في لوحته، لتأخذ أشكالا مختلفة وواضحة الملامح ومشبّعة بأجواء صوفية مشرقية.

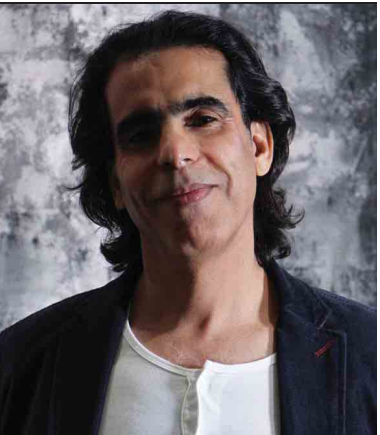
أحمد عنان يرسم المرأة العربية بين الخفاء والتجلي

وأحيانا نفعل ذلك لأن الجمال والقبح شيئان نسبيان، وأحيانا نتناقض فنخفي شيئا لكي نبيد أشياء من تحتّه، لكي نجذب الانتباه تماما، كما نفعل البعض من الخفاء والتجلي ليس فقط في المظاهر، بل هو في كل شيء في حياتنا، كالمعاملة والدين والتجارة والسياسة والثقافة والفن”.

هذا القلق العناني الخاص من الخفاء والتجلي بدا واضحا في تجربته الأخيرة، حيث امتدت تكوينات الأجساد للمتلقي بصورة فيها ما فيها من الخفاء بما يكفي لتحويلها إلى عدم مطلق، وفيها ما فيها من الظهور الكافي الذي يجعلها تبدو كشمس.

ومع ذلك، أراد الفنان لهذه الفضاءات اللونية، والكتل الجسدية الانثوية المكتنزة أن تكون أكثر انحيازية للفن بمعزل عن دلالاته وتاويلاته البصرية، فهو يرى الخفاء والتجلي في المرأة الملهمة والعوبة وفق معاييرهِ الفنية الخاصة، حين يتأمل ويرصد ثم يرسم ما يراه هو دون سواء. وعن ذلك يصرح عنان لـ“العرب” قائلا “المرأة هي الثيمة في تجربتي السابقة، منذ وقت طويل، فالمرأة بالنسبة لي رمز غني في معانيه، كما اتخذها الفنانون من قرون قبل الميلاد مثلا للخصب والهة للجمال والكمال (فينوس). والمرأة هي الوطن والأرض والحياة والحب، كما أنها سر محمل بالأسرار، ومصدر الإشاعة والأخبار، واشتغال بالذات الإنسانية الأكثر اغترابا، ولكني أحاول أن أظهرها بأسلوبِي (أمرأة عربية مكتنزة) قصيرة أحيانا وأحيانا بعباءتها العربية ولطافة أطرافها”.

مقص الرقيب العربي حاد جدا، فلا مجال للفنانين العرب –الخليجين على وجه الخصوص- لتقديم تجارب تخص جسد المرأة العارِبة، أو تجارب “الإيروتيك”، لكن عنان في هذه التجربة تغلب على الرقيب، فموه أبوابه بالكثير من المواربة حتى يمرر مشروعه الفني بحرفية. وفي سؤال لـ“العرب” عن كيف استطاع تجاوز عيون الرقيب السطحية ليمرر



أحمد عنان المرأة هي الوطن والأرض والحياة والحب، كما أنها سر محمل بالأسرار، ومصدر الإشاعة والأخبار

مشروعه بخفة في البحرين، يجيب فنانا قائلا “أظهر المرأة متجلية ومكتشفة في الشكل والحركة واللون والانحناءات الجسدية، ولكنها تختفي في الظلمة والعتمة المحيطة بها لتعميق لغزها المكنون، وهذا ما أعنيه باختبار العنوان (خفاء وتجل)“.

ويختم موضحا “لقد اشتغلت بالتنمويه بطرق مختلفة، تعمدته في الفكرة، ولكن أيضا في تقنية تنفيذ العمل الفني، فاشتغلت بادوات دون الفرشاة، تاركا حدود الشكل مفتوحة ومبهمة دون خط أو تحديد صريح، جاعلا المتلقي يرسم الشكل حسب منظوره، فقامت بتقشير العمل بالسكين وأضفت مواد مختلفة كالمعاجين وبناء طبقات متراكمة من الألوان، لتعطي إحساسا بالخشونة والقسوة، لأبين نقيص المرأة في نعومة أطرافها وجمال تفاصيلها“.



يشارك الفوتوغرافي السعودي مروان عباس العباسي مع 29 مصورا تحت الماء في المعرض الجماعي الفوتوغرافي «من الأعماق»، المقام حاليا بصالة المركز السعودي للفنون التشكيلية بمدينة جدة، وقد التقطوا عبر الكاميرا روائع البيئة البحرية في السعودية.

شجرة بودريار



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

□ صادف أن مررت في بداية شهر أبريل بالقرب من هيكل بيت جميل، وعتيق ومهجور في وسط شارع مُكتظ بالمباني الجديدة وبزحمة السير الخائفة، أمام هذا المنزل وُضعت مستوعبات فاقت منها النفايات فشكلت مشهدا مألوفا في مدينة كبيروت تثارب على جمع التناقضات. هناك، في الفناء الضيق للبيت المهجور، شاهدت شجرة متوسطة الطول ورائعة الجمال لم تنبت فيها بعد أي ورقة خضراء، ولكنها كانت مُرصعة بزهور مُمنمة وبيضاء تقارب الصفرة ويفوح منها عطر أنير، كُثف من انتشاره نور شمس العصر. بدا المشهد الضيق يسبح في ضوء أصفر أصابه البرتقالي بعض الشيء فاضفى عليه سحرا غريبا، وقفت طويلا أمام المشهد، متأثرة بحضور الشجرة وبصمتها العميق الذي احترت حينها في كيفية فهم مغناطيسيته.

بعد مرور أسبوعين، عدت ورأيت ذات المشهد، ولكن بدلا عن الأزهار رأيت الشجرة وقد اكتست بخضرة نضرة ولامعة تعكس وفرة المياه التي استطاعت هذه الشجرة أن تستجليها لذاتها من تحت سطح الشارع المرصوف بالزفت، والقلق اليومي. لا أدري لماذا شعرت بأن الشجرة قد تعرّفت عليّ وقابلتني بابتسامة رضية تقول “أدير فصولي غير مبالية بما تريهه من حولي“.

بالرغم من مقابلتني الثانية للمشهد وشجرته، أدركت أنني مارلت أجهل السبب الرئيسي الذي جعل منهما مشهدين شديدي الغرابة والصدق، فهما مشهدان يحفران بعيدا في النفس.

كان عليّ أن أرى مشهدا آخر بعد أقل من أسبوع، لأفهم حقيقة المشهدين الأولين، حدث ذلك عندما مررت في سيارة، تسير ببضع بسبب زحمة السير، بالقرب من ساحة صغيرة خارج بيروت ننتت فيها منازل قديمة ومهجورة، تخللتها أشجار ميموزا اكتست شبه كلي بصفرة ساحقة. كان هذا المشهد، كالمشهدين الأولين في قلب المدينة، يغوص بضوء العصر الذي له حضور عميق وشبه ماديّ يكاد أن يلمس باليد، كان من الصعب تبيان لون الأشجار وجذوعها الغليظة من الضوء المنتشر.

بعد بضع دقائق حدث أمر غريب وعادي في الآن ذاته، بدأ المطر ينهمر، لكن لم تغب أشعة الشمس البرتقالية، سمعت صوت الرعد ورأيت لمعان البرق، لكن لم تتوقف زغردة العصافير، وإذا بالأزهار تتخالط مع حببيات المطر لتنتج عطرا أعرفه جيدا، هو عطر الربيع الشامل وقد تجلى بأنقى وأولى صورهِ. أما البيوت القديمة والمهجورة فقد اصطبغت بصفرة ذهبية، جعلتها تبدو وكأنها سراب “حقيقي“.

لأول وهلة وجدت نفسي وكأنني أمام لوحة تجريدية متحركة، ولكن سرعانا ما أحالني هذا المشهد إلى عدد من صور فوتوغرافية التقطها جان بودريار، خاصة تلك المشبعة باللون الأصفر، ومنها ما يظهر أماكن مهجورة.

صور تعكس بعض أفكاره الفلسفية التي وضعها في كتاب “الفوتوغرافيا”، أو “كتابات الضوء“. وهي امتداد لقناعته الأساسية بأن هذا العالم الذي نعيش فيه ما هو إلا وهم خادع وقد أخذ هيئة “حقيقية“.

بدا العالم الذي أحيا فيه، هذا العالم الرمادي والمتوتر وكأنه جدار مرسوم عن صورة غير موجودة في الأساس، هو جدار الظاهر/ الوهمي الذي يحكم العالم والذي

تكلم عن بودريار.

جدار تصدع للحظات فحدث فيه شقوق مكنتني من رؤية ما خلفه، وما خلفه هو الحقل الذهبي المرتعش بالضوء، الضوء عينه الذي امتصني إليه في المشهدين السابقين لمشهد حقل الميموزا.

قد لا يعتقد بودريار بوجود أو جمالية حقيقة “أصلية“ ما خلف العالم الوهمي والخادع، ولكن هذا ما خلت أنني رأيته في المشهد الواضخ على دفعات، ربما لأنني من الذين يعتقدون بنورانية الأصل والمنبع.

مشهد “حقل الضوء“ شبيه إلى حدّ كبير ببعض صور بودريار التي اعتمدت على النور الطبيعي لزعزعة رؤيتنا لهذا العالم الذي نحيا فيه.

لو التقطت صورة لما شاهدت، لكانت تشبه إحدى صورهِ التي لم يستخدم فيها أي تعديلات ديجيتالية، وحيث يبدو المشهد المصور مشبعا بسوريالية وكأنه قادم من عالم آخر، لأنه بالفعل يشي ببعض حقائق عالم آخر مخالف لهذا الخادع الذي نعيش فيه، عالم آخر يسقيه الضوء، ويسكنه اللون.



«أي نائب يتحدث في الإعلام ضد البرلمان ستتخذ ضده الإجراءات القانونية، ولن نأخذ دروسا من النواب في حرية الرأي والتعبير».

علي عبدالعال
رئيس مجلس النواب المصري

«لإعلام دور مهم جدا، لذلك اعتبره من مقومات الأمن القومي، كما أن الإعلامي أشبه بالجندي الذي يقف على ثغور الوطن».

نجوى إبراهيم
مقدمة برامج مصرية



ميديا

«تلفزيون الواقع» يشارك في خطف طفلين.. أي حدود للإثارة

● ضغوط المنافسة التلفزيونية تقلب المعايير الصحافية ● السلطات اللبنانية تطلق سراح الفريق التلفزيوني الأسترالي



صحافية برتبة خاتفة

في حصد نجاحات يمكن وصفها بالمنطقية والمتوقعة، إذ وصلت التلفزيونات العالمية إلى مرحلة من التوسع والتخصص، لم يعد معها في الإمكان الاكتفاء بالشكل التقليدي، وكان لا بد من الابتكار والتجدد.

ويُفسر العارفون بالإعلام أن ظاهرة البحث عن الإثارة أو "البوز" التي بدأت مع ظهور الإعلام الخاص والتجاري في العالم قد تصاعدت وتيرتها مع الانفجار الهائل في حجم المحاميل الإعلامية ودخول المنتديات الاجتماعية، مثل فيسبوك وتويتر، ويوتيوب حلبة المنافسة، حيث بات أي مواطن منتجا للإعلام على صفحته الاجتماعية أو مدوّنته الخاصة.

العمومية الأسترالية. وفكرته في الأساس تتمحور حول متابعة حياة أستراليين عاديين في مخيمات اللاجئين بسوريا والعراق وبورما.

وتلقت محطة "إس بي إس" الأسترالية انتقادات كثيرة بسبب هذه المشاهد، واتهمت بتعريض المشاركين والطاقم التقني للخطر، إلا أن إدارة المحطة كان لها رد آخر، وأعلنت أن المشاركين كان يصاحبهم فريق أمني خاص، وقامت بكل ما يجب لتوفير الأمن لهم، بينما أظهرت المشاهد المشاركين من دون خوذات على الرأس.

يذكر أنه منذ ظهورها منتصف سبعينات القرن الماضي نجحت برامج "تلفزيون الواقع"

وقام منتجو برنامج لتلفزيون الواقع، بيث

على قناة أسترالية عمومية، بنقل المشاركين إلى جبهة القتال في سوريا. ووجد هؤلاء أنفسهم هدفا لإطلاق نار من الجبهة المقابلة عندما كانوا يتحركون في المنطقة تحت حماية قوات كربية. وظهر في البرنامج ثلاثة أشخاص من الفريق، يحملون سترات واقية من الرصاص، يفرون هربا من القذائف ليختبئوا خلف جدار، ويسمع صوت يدعوهم إلى عدم الظهور لأن مطلق النار يوجدون في الجبهة المقابلة، ويشدد على ضرورة "ألا يعلموا بوجودهم هنا".

ويعرض البرنامج، الذي يحمل عنوان "عد من حيث أتيت"، على قناة "إس بي إس"

ضجة في الإعلام العالمي على خلفية مشاركة برنامج تلفزيوني في خطف طفلين لبنانيين جعلت الإعلام العالمي يتساءل عن حدود الإثارة المطلوبة في ظل المنافسة المشددة بين المحطات التلفزيونية.

"تعيد الأطفال إلى أمهاتهم"، طلب مؤسسها آدم وينينغتون مبلغ 115 ألف دولار أسترالي لتكاليف العملية.

وبما أنّ الوالدة لا تملك المال المطلوب، لجأت إلى البرنامج المذكور طالبة المساعدة، قبل أن يوافق القائمون عليه مساعدتها شرط تصوير العملية، لتحقيق السبق الصحافي! وبعد وقوع الحادثة انشغلت الأوساط الإعلامية العالمية بالأسر وتساءل الإعلام الأسترالي "سرقة الأطفال، أهذا ما نفعله؟"، وأكدت بعض وسائل الإعلام أن القناة يجب أن تحجل ممّا حصل.

وأضافت "المشكل هو أن تحتث الوسيلة الإعلامية عن الإثارة بأي ثمن ودون احترام الضوابط الأخلاقية والمهنية".

وقالت تقارير صحافية إن موقع news.com.au تساءل كيف تسمح القناة التاسعة لفريقها بالمشاركة في عمل من هذا النوع؟

نقلت صحيفة "ذا أستراليان"، عن مصدر مطلع من داخل المؤسسة أنه على الرغم من صعوبة طبيعة العمل الاستقصائي، إلا أنه "لم يسبق لفريق تابع لـ 60 دقيقة" أن واجه موقفا إجراميا كهذا. المخاطر جزء من عملنا لكن ليس بهذا الشكل".

وأكد بيتر مانينغ بروفيسور الإعلام في جامعة التكنولوجيا في سيدني أنّ "ضغوط المنافسة التلفزيونية دفعت فريق 60 دقيقة إلى الوقوع في هذه السقطة".

وتشتعل منافسة حادة بين القناتين التاسعة والسابعة مساء كل يوم أحد.

يذكر أنّ الصحافي الأسترالي راي مارتين أكد أنّ ما حصل في لبنان ليس الأول من نوعه في تاريخ التلفزيون في بلاده، كاشفا أنه قاد سيارة المهرب بعد تصويره عملية استعادة أطفال في أسبانيا في ثمانينات القرن الماضي.

يذكر أن برنامجا لتلفزيون الواقع أحدث ضجة كبرى في أستراليا أيضا العام الماضي بعد أن عرض مشاهد تظهر مشاركين على الجبهة الامامية للمعارك في سوريا. وتعرض هؤلاء لقذائف من مقاتلي تنظيم داعش ما أفرز ضجة كبرى في هذا البلد.

□ بيروت - أطلقت السلطات القضائية اللبنانية سراح فريق البرنامج التلفزيوني الأسترالي "60 دقيقة"، الذي يضم أربعة أشخاص بعد توقيفه في قضية خطف طفلين لبنانيين، وغادر الفريق لبنان، الخميس، متوجها إلى أستراليا.

وذكرت "الوكالة الوطنية للإعلام" اللبنانية الرسمية أن "فريق البرنامج التلفزيوني الأسترالي 60 دقيقة"، التابع للقناة السابعة التلفزيونية في أستراليا، والذي يضم 4 أشخاص من بينهم المذيعة تارا براون، غادر لبنان، إلى أستراليا عن طريق دبي.

وكان الشارعان اللبناني والأسترالي صمدا في السادس من أبريل الجاري بعملية خطف في وضج النهار في ضاحية بيروت الجنوبية. المخطوفان هما الطفلان لبالا (5 سنوات) ونوح (3 سنوات) الأمين. أما الخاطفة فهي والدتهما الأسترالية سالي فوكنر.

خلال وقت قصير، أصبحت القضية حديث الإعلام الغربي بعد أن نجحت القوى الأمنية اللبنانية في القبض على الفاعلين، وهم أربعة صحافيين أستراليين والوالدة مع بريطانيين ولبنانيين آخرين.

ولجأت الأم إلى هذه الخطوة بعدما أبلغها طليقها بأنها لن ترى طفلَيْهما في أستراليا أبدا، إثر تفاقم الخلافات بعد طلاقهما، وبأنها إن أرادت رؤيتهما، عليها القدوم إلى لبنان.

وأخذت القضية منحى آخر بعد أن ثبت أنّ العنصر الأساسي في هذه القضية هو فريق صحافي تابع لبرنامج "ستون دقيقة" الذي يعرض كل يوم أحد على القناة التاسعة الأسترالية.

ونقلت تقارير صحافية أنه حين تواصلت سالي فوكنر مع جمعية Cari "الخيرية" التي

◀ **المشكل الأساسي لتلفزيون الواقع هو البحث عن الإثارة بأي ثمن ودون احترام الضوابط الأخلاقية والمهنية**

باختصار

◀ حددت محكمة استئناف القاهرة المصرية جلسة 25 يونيو المقبل، للنظر في أولى جلسات محاكمة رئيس تحرير "بوابة الأهرام الإلكترونية"، هشام يونس، والحرر القضائي بالموقع أحمد عبدالعظيم عامر، على خلفية البلاغ المقدم ضدهما من وزير العدل المقل أحمد الزند، والذي يتهمهما فيه بنشر أخبار كاذبة.

◀ قررت أسرة الصحافي الأميركي ستيفن سولتوف الذي أعدمته تنظيم داعش في 2014، ملاحقة النظام السوري قضائيا بتهمة تقديم دعم مادي للتنظيم المتطرف.

◀ بدأت في فندق "بريزيدنت هوتيل" بموسكو يوم 20 أبريل فعاليات المنتدى الدولي الثاني "الصحافيون من الدول الإسلامية ضد التطرف". وستدوم فعاليات المنتدى يومين. ويشارك في أعمال المنتدى 43 صحافيا من 19 دولة إسلامية.

◀ أعلن مصدر عراقي اختفاء صحافي عراقي إثر تهديدات بتصفيته جسديا بعد اختطاف ابنته وقتلها. ودعا المرصد العراقي للحريات الصحافية وزارة الداخلية في محافظة ذي قار إلى تتبع قضية الصحافي صادق الناصري الذي تعرض إلى تهديدات متكررة لمنعه من مواصلة الكتابة ضد مظاهر الفساد.

◀ أقدمت إحدى المؤسسات الإعلامية شبه الرسمية في العراق على طرد صحافي عراقي من عمله إثر مشاركته في تحقيق استقصائي ساهم في الكشف عن تفاصيل تثبت تورط مسؤولين كبار، بينهم سياسيون عراقيون، في قضايا تتعلق بفساد ضمن ما عُرف بـ"أوراق بنما".

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

لجنة الإعلام الإلكتروني العربي تتبنى اقتراح حجب المواقع المتطرفة

متخصصة حول "دور الإعلام الإلكتروني في مواجهة الأفكار المتطرفة"، على أن تستضيفها إحدى الدول.

كما دعت اللجنة الدول الأعضاء والأمانة العامة إلى تزويد الموقع الإلكتروني للجنة بما يتوافر لديها من دراسات وأبحاث تتعلق بمواجهة الإرهاب من خلال وسائل الإعلام الإلكتروني ووسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لوضعها على الموقع الإلكتروني للجنة. ورفعت اللجنة توصياتها لاجتماعات المكتب التنفيذي ومجلس وزراء الإعلام العرب المقررة في مايو المقبل بالقاهرة.

الهدام وتدعو إلى التطرف وأن تكون هذه المجابهة فورية لقطع الطريق عليها والحيولة دون تحقيق أهدافها المضللة.

ولفت، في تصريحات للصحافيين، إلى أنه تمت دعوة الدول الأعضاء إلى إنتاج أفلام قصيرة لمكافحة ظاهرة الإرهاب تبث في مواقع الدول على الموقع الإلكتروني للجنة، بالإضافة إلى خلق أطر للتعاون بين اللجنة العربية للإعلام الإلكتروني ومراكز دراسات مكافحة الإرهاب المختلفة.

ونوّه بأن اللجنة رُحبت بمقتترح دولة الإمارات، الرئيس الحالي، بعقد ورشة عمل

الاجتماع محمد جلال الريسي تقدم بالاقتراح في وقت سابق.

من جانبه، أكد مدير الإدارة الفنية لمجلس وزراء الإعلام العرب فوزي الغويل أن الاجتماع يأتي تنفيذًا لقرارات اللجنة الدائمة للإعلام الإلكتروني ومجلس وزراء الإعلام العرب والذي تترأس دورته الحالية الإمارات. وأعلن الغويل أن اللجنة طلبت في توصياتها الختامية من فريق الخبراء الدائم المعني بدور الإعلام العربي في التصدي لظاهرة الإرهاب تشكيل غرفة عمليات مشتركة لمجابهة نشاط هذه المواقع التي تنتشر الفكر

«سبوتنيك» تدفع ثمن الخلاف السياسي بين أنقرة وموسكو



أداة ضغط سياسي

مختلف" للأخبار. وصدر تشريع مثير للجدل في تركيا عام 2014 يمنح السلطات الحق في حجب أي موقع إلكتروني ينتهك الخصوصية دون الحاجة إلى حكم محكمة.

ويواجه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان اتهامات بأنه يتبنى ممارسات سلطوية في إدارة البلاد. وصودرت صحيفة زمان، أكبر الصحف التركية، من قبل السلطات الشهر الماضي بعد أن أصدرت محكمة تركية قرارا بوضعها تحت الحراسة، دون صدور أي بيان تفسيري للحكم من قبل الحكومة.

وكالة سبوتنيك وتمنع من دخول البلاد رئيس تحرير الموقع، وهذا يؤكد أن لدى الغرب ازدواجية معايير. وأضاف "إنهم يريدون بشكل حاد على أي فعل تقوم به روسيا بخصوص وسائل الإعلام الأخرى، أما إذا كان الأمر يتعلق بوسائل الإعلام الروسية، فإنهم يراقبون بهدوء". ويقول مراقبون إن "الخطوة ستزيد من التوتر القائم بين موسكو وأنقرة".

وأطلقت روسيا موقع سبوتنيك، المملوك للدولة، عام 2014 مستهدفة توجيه خطاب إعلامي لقراء حول العالم يحتاج إلى "منظور

24" الروسية يوم الـ24 من نوفمبر الماضي في سوريا. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد وقع بعد ذلك مرسوما حول اتخاذ إجراءات لضمان الأمن القومي، وإجراءات اقتصادية خاصة بتركيا. وأصدرت الحكومة الروسية قرارا بتنفيذ هذا المرسوم.

واعتبرت رئيسة تحرير الوكالة حجب موقع الوكالة الإلكتروني في تركيا مؤشرا على إعدام حرية الكلمة.

وقالت مارغاريتا سيمونيان، رئيسة تحرير سبوتنيك، "إن قرار السلطات التركية حجب موقع وكالتنا مؤشر جديد على إعدام حرية الكلمة في تركيا".

من جانبها ذكرت وسائل الإعلام التركية أن المحكمة أكدت قرار إدارة هيئة الاتصالات حجب عدد من المواقع الإلكترونية في البلاد، من ضمنها موقع سبوتنيك.

وبسبب حجب الموقع في تركيا، بدأت سبوتنيك بنشر نصوصها الإخبارية كاملة باللغة التركية في صفحتها على موقع فيسبوك. وقال القائم بأعمال الملحق الإعلامي بالسفارة الروسية بتركيا، ألكسندر ليشوكوف، إن السفارة تستوضح الآن أسباب منع السلطات التركية رئيس تحرير سبوتنيك- تركيا، تورات كريموف من دخول البلاد.

وأعلن النائب الأول لرئيس كتلة حزب "روسيا العادلة" في الدوما، ميخائيل إيميليانوف، أن الغرب يراقب بهدوء عندما تنتهك تركيا حرية التعبير، وتحجب موقع

□ أنقرة - أكد رئيس التحرير لمكتب وكالة سبوتنيك الروسية للأنباء في تركيا تورات كريموف، الأربعاء الماضي، أن السلطات التركية سحبت منه الاعتماد ومنعته من دخول البلاد.

وقال كريموف "أخذ موظف جمارك داخل مطار أتاتورك في إسطنبول جواز سفري واحتجزت حوالي ساعة، وبعد ذلك أعطوني ورقة جاء فيها أنني مسافر غير مرغوب فيه وممنوع دخولي تركيا". وأضاف "لم ترد في النص أي معلومات تشير إلى أسباب هذه الإجراءات، كما سحبت بطاقتي الصحافية وإقامتي، وطلب مني العودة إلى روسيا على متن أول رحلة".

وكانت السلطات التركية قد حجبت يوم الـ14 من أبريل الموقع الإلكتروني لوكالة سبوتنيك الروسية للأنباء، وذلك بعد ساعات من الحوار المباشر للرئيس فلاديمير بوتين مع المواطنين الروس والذي تضمن انتقادات للقيادة التركية.

ويأتي ذلك على خلفية تدهور العلاقات بين روسيا وتركيا بعد إسقاط أنقرة قاذفة "سو-



مارغاريتا سيمونيان:
حجب موقع وكالتنا مؤشر جديد على إعدام حرية الكلمة في تركيا

تبحث شركة فيسبوك السماح للمستخدمين بإمكانية جني المال من المنشورات على حساباتهم، وبحسب ما نقل موقع «ذا فيرج»، فإن دراسة استقصائية وزعت هذا الأسبوع، أظهرت مجموعة من الطرق التي تتيح للمستخدمين كسب المال أو الترويج لقضية ما، بما في ذلك إنشاء حسالة تقوم tip jar، بالإضافة إلى الحصول على نسبة من عائدات الإعلانات التي يحصل عليها فيسبوك.

المحاكمات الافتراضية ثورة قضائية في الجزائر

الجزائر - أحدثت تقنية المحاكمة عن بُعد باستعمال الإنترنت، منذ انطلاقتها في شهر أكتوبر الماضي، ثورة تكنولوجية في الجزائر. وقالت تقارير إعلامية جزائرية، إن الإقبال يتزايد على تقنية المحاكمات عن طريق الاتصال المرئي من خلال خدمات مثل سكايب واتساب، مشيرة إلى أن هذه التقنية تشهد نجاحا جعل الإقبال عليها يتزايد، بغرض تطوير وتسريع عمل القضاء من جهة، وكذلك توفير المال والجهد.

وأشارت صحيفة «الشروق» الجزائرية إلى أنه يتم تسجيل أربعة أو خمسة طلبات يوميا. وأوضحت الصحيفة أن لجوء القضاء إلى تكنولوجيا الاتصالات هدفه التسريع من وتيرة عمله، خاصة ما يتعلق بقضايا يكون أحد المتهمين فيها أو الشهود متهما في قضية أخرى، ويكون مسجوناً على بعد مئات من الكيلومترات، لذا يتم الاستماع إليه عن طريق وسائل الاتصال الحديثة، وذلك من أجل توفير المال والجهد اللذين يتطلبهما نقله إلى المحاكم.

وذكرت أنه في حالة إجراء محاكمة عن طريق الاتصال عن طريق «سكايب»، فإنه يتم تجهيز قاعات على مستوى السجون بوسائل الاتصال الضرورية، ونفس الشيء بالنسبة إلى المحاكم، التي يتم تجهيزها بوسائل اتصال وشاشات كبيرة ومكبرات صوت، بما يسمح لكل الحاضرين بمقابلة المحاكمة والاستماع إلى أقوال المتهمين وشهادة الشهود.

ويقول أحد القضاة إن تقنية المحاكمة المرئية للمسجونين، سترفع الضغط على القاضي الجزائي. وقدّر أحد الوكلاء المكلفين بجدولة قضايا الجرح في محاكم العاصمة، عدد الملفات التي يتم إرجاء الفصل فيها لحوالي 4 مرات، بـ20 ملفا يوميا تخص في غالب الأحيان سجناء في مؤسسات عقابية بعيدة عن محكمة الاختصاص.

وقال إن تقنية المحاكمة عن بُعد، ستسمح بالفصل في الملفات العالقة.

ونقلت عن عبد الرحمن موساوي محام لدى مجلس قضاء الجزائر، ترحيبه بتقنية المحاكمة عن بُعد، لما توفره من وقت عكس المحاكمة العادية، لكنه يحذّر اللجوء إليها كاستثناء فقط لحماية الشهود أو المتهمين المتورطين في قضايا حساسة وأمنية.

وقال إن المحاكمات عن بُعد بدايتها مثل بداية الهائف الخلو، ستظهر مع الوقت الإيجابيات والسلبيات، لكن الاعتماد عليها كثيرا يجعل من جلسات المحاكم في القسم الجزائي تفقد الروح والطعم في المحاكمة.

وقال المحامي ياسين بن خيّر، «إن المحاكمات مستقبلا ستأخذ طابع الآلية، والاستماع إلى المتهمين والشهود بطريقة آلية قد يؤثر على سير العدالة».



سنوات قادمة من النزاع

غوغل أي «فصل محرّك البحث عن الخدمات التجارية الأخرى التابعة للشركة».

وتشير صحيفة «لوموند» الفرنسية إلى أن هناك نية لتطبيق قانون «تفكيك غوغل» ضمن دول الاتحاد، ما قد يضطر الشركة إلى تغيير نموذجها الاقتصادي بالكامل.

ويرى مراقبون أن المعارك القضائية بين الاتحاد الأوروبي وشركات الإنترنت الأميركية اشتدت بعد تسريبات إدوارد سنودن في العام 2013، والتي بيّنت تجسس الاستخبارات الأميركية على مسؤولين أوروبيين.

بالرغم من محاولة المعنيين بالملف تجنب التصريح حول أبعاده السياسية، إلا أنه محاولة من الأوروبيين، لضبط الهيمنة الأميركية على قطاع الإنترنت في ديارهم.

وقال الرئيس الأميركي باراك أوباما في مقابلة مع موقع «ريكوند» في فبراير 2015، «هناك عرقلة لعمل شركات الإنترنت الأميركية في أوروبا»، وأضاف «لقد امتلكتنا الإنترنت، شركاتنا هي من ابتكرته، وتوسعت فيه، وجعلته أفضل، ولا يمكن لأحد منافستنا في هذا المجال».

وقالت فيستاغر إن القضية تحتل أهمية خاصة لأن استخدام الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر اللوحية يساهم في معظم حركة الإنترنت على مستوى العالم، ومن المتوقع أن يزداد الإسهام في المستقبل.

ورحبت مجموعة «فير سيرش» الضاغطة، الجهة الرئيسية في تقديم الشكوى، بالقرار. وقالت في بيان «تلتزم غوغل شركات التصنيع باستخدام تطبيقاتها الرئيسية على أندرويد، مثل غوغل بلاي أو يوتيوب كشرط لتنصيب تطبيقات أخرى».

وبعني السير في طريق المواجهة سنوات من المعارك القضائية، ويمكن للاتحاد الأوروبي فرض غرامات، وكذلك إجبار الشركة على إصلاح نظامها لترشيح المواقع الإلكترونية في أوروبا.

يذكر أن سلطات ضبط المنافسة الأميركية برأت غوغل قبل عامين، مؤكدة عدم وجود أي إثبات على استغلال غوغل موقعها المهيمن في قطاع البحث على الإنترنت.

من جانبه، تبنى البرلمان الأوروبي في نوفمبر 2014 قرارا يدعو إلى ما سمي بتفكيك

المفوضية، أي حوالي 7.4 مليار دولار استنادا إلى أرقام 2015.

وقالت فيستاغر إن غوغل أضرت بالمنافسين وبالمستهلكين من خلال مطالبة شركات تصنيع الهواتف المحمولة وشركات الاتصالات باستخدام بعض منتجاتها، وفي بعض الحالات جعلها خيارات أساسية أو حصرية في أجهزة الهواتف. وأضافت أنه في بعض الحالات كان ذلك شريطا لموافقة غوغل على منح ترخيص لاستخدام بعض تطبيقاتها. وزعمت المفوضة أن غوغل حظرت على شركات التصنيع بيع أجهزة تستخدم أنظمة تشغيل مغايرة لأندرويد.

وقالت أيضا إن غوغل أعطت حوافز مالية لشركات التصنيع ومشغلي شبكات الهواتف المحمولة بشرط أن ينجتوا تطبيق غوغل للبحث على أجهزتها دون غيره.

لم تكن العلاقة بين غوغل والاتحاد الأوروبي جيّدة يوما، ومن المرجح أن تتدهور أكثر خلال الفترة المقبلة، بعدما أعلنت المفوضية الأوروبية الأربعاء، عن بدء «تحركات عملية ضد الشركة الأميركية بتهمة استغلال موقعها المهيمن».

لندن - ستفتتح المفوضية الأوروبية على ما يبدو جبهة جديدة ضد موقع غوغل تطول هذه المرة نظام التشغيل أندرويد.

وتقول المفوضية الأوروبية إن غوغل تملك نحو 90 في المئة من حصة السوق من خدمات البحث على الإنترنت وترخيصات أنظمة تشغيل الهواتف الذكية ومتاجر التطبيقات الخاصة بنظام تشغيل أندرويد، وهو ما يجعلها قوة مهيمنة.

وقالت مارغريت فيستاغر، المفوضة الأوروبية لشؤون المنافسة، خلال مؤتمر صحفي في بروكسل إنها توصلت إلى تكوين رؤية أولية تفيد بأن غوغل انتهكت قانون الاتحاد الأوروبي.

هذا «الطغيان» الواضح قد يكلف شركة غوغل غالبا، لتصير «ضحية نجاحها»، إذ هي في النهاية شركة أميركية، تكاد تبتلع السوق الأوروبية، ذلك بالرغم من نفي فيستاغر خلال المؤتمر الصحفي العام الماضي «أن تكون القضية مواجهة بين أوروبا والولايات المتحدة».

وبعثت المفوضية الأوروبية بيانا إلى شركة التكنولوجيا العملاقة توضح فيه اعتراضاتها. وقالت فيه إن غوغل تطالب الشركات المستخدمة لأندرويد بطلبات مرهقة، وأنها تخنق المنافسة. واعتبرت المفوضية أن نظام أندرويد للتشغيل «جيد من أجل المنافسة وجيد للمستهلكين».

وقال كينت ووكر نائب

رئيس غوغل والمستشار العام للشركة «ساعدا نظام تشغيل أندرويد على تعزيز النظام البيئي بشكل ملحوظ ومهم ودائم، اعتمادا على برنامج مفتوح المصدر وإبداع مفتوح. ونتطلع للتعاون مع المفوضية الأوروبية».

ومنحت غوغل مهلة 12 أسبوعا للرد، وفي حالة الإدانة، تواجه الشركة عقوبة بدفع غرامة، وقد يُطلب منها تغيير ممارساتها.

وقد تصل الغرامة إلى عشرة بالمئة من رقم الأعمال السنوي للمجموعة، من قبل

المعارك القضائية بين الاتحاد الأوروبي وشركات الإنترنت الأميركية اشتدت بعد تسريبات سنودن

أبرز تغريدات العرب



هاشتاغ اليوم

ثورة على تويتر المصري ضد «دولة الحواتم»

واعتبر مغرد:

@sarafarid14

الدول المحترمة تقوم بدراسات، وتشخيص، وعلاج لهذه الحالات لكننا مجانين، قتلوه كما لو كان مصرياً. الحالات الفردية وأمين شرطة.

وقال معلق:

@moatazmatar

أصبحت حكمة وعنوانا للذل في بلادي... عن مقولة أم ريجيني أحدثكم "قتلوه كانه مصري".

وتساءل آخر:

@Amirgid

يا تري لو أمين شرطة قتل ابن أحد المسؤولين كيف سيكون ردهم؟ أكيد بعد ما يعدموه سيلغون رتبة أمين الشرطة.

وكانت محكمة مصرية قد قضت قبل أسبوعين بالسجن المؤبد لأمين الشرطة، المتهم بقتل سائق الدرب الأحمر لارتكابه جريمة القتل العمد بحق المجني عليه مستخدماً سلاحه عقب مشادة بينهما بسبب خلاف على قيمة أجرة مواصلات.

وبسبب تلك الواقعة ووقائع أخرى شبيهة، وجه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بسن قوانين جديدة تكفل ضبط الأداء الأمني في الشارع بما يضمن محاسبة كل من يتجاوز في حق المواطنين.

القاهرة - تصدر هاشتاغ «مننا مش رخيص يا داخلية، قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً في مصر، إثر حادث قتل أمين شرطة لمواطن بمنطقة الرحاب (شرق القاهرة)، بعد امتناعه عن دفع ثمن كوب شاي تناوله.

وتثير تجاوزات أمناء الشرطة في مصر قلقاً وجدلاً على الشبكات الاجتماعية. وأصبح البعض يطلق على مصر «دولة الحواتم»، نسبة إلى «حاتم حاتم» هو اسم شخصية أدى دورها الممثل خالد صالح، كأمين شرطة ظالم في فيلم «هي فوضى». وترددت في الفيلم عبارة «اللي مالوش خير في حاتم مالوش خير في مصر»، وأصبحت أيقونة لاعتداءات الشرطة وتجاوزاتها وتعديدها على المواطنين دون ذنب.

ويتداول المصريون الكلمة كتعبير عن أمناء الشرطة وانتهاكاتهم.

وعبر المستخدمون عن غضبهم تجاه وزارة الداخلية، وطريقة تعاملها مع المواطنين المصريين، مشيرين إلى حوادث أخرى وقعت مؤخراً مماثلة لحادثة قتل «بائع الشاي».

وتهكم مغرد:

@rowanmagdy51

يستفزونك لتخرج سلاحك وتقتلهم ثم يقولون حالات فردية #الحالات الفردية #الداخلية بلطجية.

واعتبر آخر:

@mohamedfarrakha

الحالات الفردية، ليست فردية وليست نظامية إنما هي خلل أخلاقي اجتماعي سائد #في مصر لا أحد يقوم بعمله كما يجب.

khalemontaser



صاحب دبلوم الصنائع في ألمانيا هو فخر الوطن هناك، دبلوم الصنائع في مصر هو عورة مزمنة يخجل منها صاحبها، لن نتقدم إلا إذا افتخر الفني بمهنته.

amjadt25



20 مليون دينار يومياً خسائر إضراب النفط في الكويت.. وإيران تبارك وهي أول المستفيدين! مجرد معلومة!

alrotayyan



قل «شكراً» لمن يستحقها.. ولا تظن أنها كلمة صغيرة بلا تأثير!

algassabinasser



ناصر القصبي ممثل سعودي

firas_r



أن تكون مع علي بلا تشييع خير من أن تكون شيعيا بلا علي.

sajadbayram



سؤال بسيط بخصوص الرئاسة الثلاث المثيرة للجدل في العراق: العبادي شيعي بما أفاد «الشيعية» الجبوري سني بما أفاد «السنة» معصوم كردي بما أفاد «الكردي»

lilian_m_k



جميع أزهار المستقبل... هي في البذور التي تزرعها اليوم.

AboodEngabood



في زمان جدتي كان حبل الكذب قصيرا هذه الأيام أصبح لا سلكيا.

iranianaaffairs



أصبحنا نمقت مصطلح «الشعور بالقلق» من بان كي مون ثم جون كيري والآن باراك أوباما لديه الشعور ذاته تجاه تصرفات إيران. نطلق محملة مكافحة الشعور بالقلق.

nahde1



هل تسائلت يوماً، هل الوحوش تصنع الحرب، أم الحرب تصنع الوحوش؟

heba9478



كرة الدم العراقية وليست كرة القدم هل شعر العالم بنا إذن؟ منذ 13 سنة ونحن نركض في الجحيم وسط صمتكم الرهيب أيها العالم القذر! PrayForIraq

BasheerNafi



جماعة الحوثي ليست سوى عصابة، تستند إلى ترسانة من الكذب والخداع الباطني والسلاح، والتفاوض معها مضیعة للوقت والمقدرات؛ دواؤها الوحيد هو الحرب. اليمن

المركز الجزائري للتراث يقوم بتنظيم مهرجانات دولية لترقية العمارة الطينية، بهدف تقديم وجه عصري لهذا الإرث وتحدي النظرة الدونية التي يعاني منها البناء بالطين.

الأمم المتحدة تخصص قسما لعرض صور فنية عن مدرسة لإعادة تدوير النفايات بحي الزبالين في القاهرة ضمن معرض فني لقصص ملهمة حول العالم.

الزبالون أسياذ البيئة في القاهرة

● مهندسو النظافة ينقذون الناس من شر القمامة ● تدوير الفضلات مهنة الفقر والمخاطر



حي بلا مدارس



فرز القمامة يتطلب معرفة وصبرا

” جمع القمامة وإعادة تدويرها مهنة تهان في مصر بينما في الخارج يطلقون عليها مهندس النظافة ضمن معرض فني لقصص ملهمة حول العالم

“ على شهادات عليا، ومازالوا يعملون في هذه المهنة، لأن الحكومة لا توفر لهم وظائف بينما هذه المهنة وفرت لهم الوظيفة.“ وأشار إلى أن عدد الزبالين وصل إلى 3 ملايين يعملون في نقل وإعادة تدوير القمامة، موضحا أن القاهرة فيها الآن 5 أحياء للزبالين، ومنشأة ناصر هي المنطقة الأم. جمع النفايات وإعادة تدويرها لا يخلون من المخاطر الصحية على العاملين والمتساكنين في حي الزبالين، ويقول الأطباء إن أهم الأمراض التي تصيب الإنسان بسبب النفايات تتمثل في فيروس سي “سي وبى”، وهما فيروسان كبديان خطيران، فضلا عن عدة أمراض أخرى مثل أمراض الجهاز التنفسي والأمراض الجلدية والفشل الكلوي وغيرها من الأمراض، وتسبب إعادة تدوير المخلفات والمواد البلاستيكية، التي توجد بها نسب من الرصاص والكامسيوم، في الإضرار بالتربة الزراعية والمياه حيث تنتقل تلك المعادن الثقيلة إلى النباتات ومنها إلى الإنسان.

مستوى متوسط، إلى أن خسر زوجي شغله، ولم نجد مورد رزق إلا أن نتوه في جبال القمامة منذ الساعة الرابعة فجرا، أجمع ما يمكن جمعه من القمامة وأتركه لزوجي لفرزه وتصنيفه، وبعد ذلك أغير ملابسي وأطلق لعملي الآخر كمديرة لإحدى الحضانات حيث لا يعرفني أحد بانني جامعة قمامة.“ أما منى فقد ولدت وتزوجت في حي الزبالين، ولم تعرف مهنة أخرى غير جمع القمامة التي أمضت فيها حوالي أربعين سنة. وتقدر الكمية التي يعاد تدويرها يوميا بحوالي 4500 طن من النفايات، ونسبة 85 بالمئة من الكمية الكلية للنفايات يعود فيها الفضل إلى الزبالين. وعلى عكس ما يتصوره البعض بأن الزبالين يجنون مالا من هذه العملية، إلا أن الحقيقة أنهم يدفعون ثمنا باهظا لقاء هذا العمل الشاق.

ورغم أن الحكومة لم تكلف نفسها عناء ببناء معمل لإعادة تدوير النفايات في حي الزبالين، فإن العاملين في هذا القطاع أنشأوا ورشات خاصة بهم في منازلهم لتدوير البلاستيك والألومنيوم والبور، ومنهم من أصبح له مصنع صغير يشغل فيه عمالا لمدة 12 ساعة يوميا.

ويقول شحاتة مقدس نقيب الزبالين “كل زبال يملك تحت منزله ورشة صغيرة، فنحن مجتمع نخدم أنفسنا بانفسنا، وأود أن أقول للحكومة إننا نوفر عمالة كبيرة كان من الممكن أن تكون في عداد البطالة، فكل طن قمامة يوفر 7 فرص عمل، وهذه المهنة هنا في مصر تهان بينما في الخارج يطلقون عليها مهندس النظافة، هنا يستخدمونها للشتمية، وهذا خطأ في الثقافة، لأننا نحن الذين ننظف البلد، ومن دوننا تكون غفنة، أولادي 10ل حاصلون

مفتوحتين لمحو أمية أبناء وبنات الزبالين وإكسابهم مهارات حرفية في تدوير القمامة. وتجمع الزبالون منذ القرن الماضي على هضبة المقطم، في المنطقة بين قلعة الناصر صلاح الدين وكنيسة القديس سمعان تنفيذا لقرار محافظ القاهرة حينها، فكانت منشية ناصر، أو كما هو دارج بين المارة “حي الزبالين“ أو “منطقة الزرايب“، وأصبح عددهم اليوم حوالي 60 ألف نسمة يعمل معظمهم في مجال جمع وإعادة تدوير النفايات، وتعتبر هذه المهنة مصدر الرزق الرئيسي لسكان المنطقة.

ورغم النظرة الدونية والتهميش والحرمان التي يعاني منه الزبالون، إلا أنهم يعتبرون المنقذين الحقيقيين للقاهرة وسكانها من شر القمامة وأمراضها، إذا ما تكدست وانتشرت رائحتها.

وتبدأ عملية إعادة التدوير بالمرحلة الأولى التي يتم فيها فصل وتصنيف محتويات المخلفات بأنواعها إلى فئات مثل الورق، والزجاج، والبلاستيك، والألومنيوم، والفماش، والإلكترونيات، وغيرها، ثم يتم تصنيفها في مرحلة ثانية إلى فئات فرعية مثل ورق الكرتون، وورق الجرائد، والأوراق الملونة ...إلخ.

ويعمل في حي الزبالين الرجال والنساء والأطفال وسط أطنان من القمامة حيث لا يستطيع أحد تحمل رائحتها لبضع دقائق، ومنهم من هو على درجة تعليمية متوسطة أو عالية، أما الأطفال فمنهم من يعمل ويدرس في نفس الوقت، ومنهم من ترك الدراسة ليتفرغ لهذه المهنة التي ستأخذ منه كل حياته.

تقول الشابة وفاء “أنا خريجة معهد حاسب الي، زوجي كان موظفا وكنا نعيش في

يحرص الزبالون على أن تصحو المدينة نظيفة، فيعملون بشقاء وسط المخاطر لكي يجمعوا أوساخ المواطنين، لكنهم في المقابل ينظر إليهم المواطن نظرة دونية، وتصنفهم الحكومة مواطنين من الدرجة الثانية؛ فلا تهتم بهم ولا تعطيهم ما يستحقون من حقوق.

وما يقدمه من تضحيات من أجل تنظيف الأحياء والمدن من القمامة وما تخلفه من أمراض إذا تكدست وتكاثرت. واشتهر حي الزبالين بمنشية ناصر في القاهرة بتجميع وفرز القمامة ومخلفاتها، حيث قامت جمعيات أهلية بإنشاء مدرستين



ماكينة التدوير قبل أواني الطبخ في البيت

□ القاهرة - خصصت الأمم المتحدة، قسما خاصا لعرض صور فنية عن مدرسة لإعادة تدوير النفايات بحي الزبالين بحي المقطم بالقاهرة، ضمن معرض فني لقصص ملهمة حول العالم ضمت 8 أقسام.

وتعد هذه المبادرة لفئة لمجتمع الزبالين

مدينة أدرار الجزائرية شاهدة على البناء بالطين كحل بيئي

الطين وتوثيق تقنيات وأساليب هذا النوع من البناء، وإعداد كل الموصفات الفنية الخاصة بالبناء بالطين وإبراز جوانبه البيئية والاقتصادية والاجتماعية، والاهتمام بترميم وتأهيل المباني الطينية التاريخية في هذه المنطقة، وفق معايير فنية وجمايلة، لإعادة الحياة لهاته البلدات الطينية، وإظهار البناء بالطين كحرفة ومهنة.



من بعض العيوب، إلا أن أغلب سلبياته يمكن تلافيها باستخدام التقنيات الحديثة المتوفرة من دون إحداث خلل في النظام البيئي. وفي مسعى لاستعادة البعض من خصوصيات البناء بالطين، يقوم المركز الجزائري للتراث الثقافي وبرعاية وزارة الثقافة الجزائرية، بتنظيم مهرجانات دولية لترقية العمارة الطينية، كان آخرها العام الماضي، بهدف تقديم وجه عصري لهذا الإرث وتحدي النظرة الدونية التي يعاني منها البناء بالطين. ويسعى المركز إلى تشجيع الأبحاث والدراسات عن مادة

أشد المناطق حرارة، مستنزفين بذلك موارد عديدة، كما أن التفريط في خصوصيات البناء المحلية وعدم الحفاظ على النسق العمراني الذي عرفت به المنطقة منذ القدم أدى إلى ما يمكن دعوته بفقدان هوية حضرية.

ومع تفاقم المشاكل البيئية وزيادة التكلفة المادية لمواد البناء الحديثة، أصبحت ضرورة البحث عن مواد طبيعية كمواد بديلة في عملية البناء تزداد يوما بعد يوم، فاليوم أصبحت البيوت الطينية تفرض نفسها كحل محتمل لقوضى العمران باعتبارها أكثر ملائمة لمناخ الوطن العربي، إذ يعتبر البناء بالطين بديلا قويا لتقنيات البناء الحديثة، حيث أن اعتماد العلاقة الحميمة بين الإنسان والبيئة، فإذا كان الطين لا يخلو

يعدُّ الطين من أقدم مواد البناء التي عرفها الإنسان منذ ما يقارب عشرة آلاف سنة، وقد اعتمد العرب هذه المادة في تشييد بيوتهم وقصورهم، حيث لا تزال تحتفظ بشواهد رائعة عدة لأولى المدن التاريخية التي بنيت كاملة بالطين، كمدينة صعدة ومراكش في المغرب وغدامس في ليبيا وحلب وأريحا، وبعض المدن السعودية كاثل والرياض، ومدينة أدرار في الجزائر.

□ الجزائر- للعمارة الطينية تاريخ عريق في الجزائر، فمدينة أدرار التي تقع في الجنوب اشتهرت بمبانيها الطينية القديمة إذ تستخدم بُنائها الألوان الطين لأن هذه المادة بالإضافة إلى سهولة استخراجها، تتيح بخصائصها الفيزيائية حماية مثالية من الحرّ والقرّ على حد السواء، لكن منذ منتصف القرن الميلادي الماضي، بدأ البناء بالطين بالاضمحلال، وتم استبداله بمواد البناء الحديثة المستنزفة للطاقة والمنتجة للنفايات بشكل كبير، إذ لم تحظ مواد البناء الحديثة بالدراسة الكاملة لمعرفة ملاءمتها للأحوال البيئية للمنطقة العربية.

وقد اعتمد السكان المحليون في الجزائر على البناء بالطين، من خلال تقنيات بسيطة ومتنوعة، وخبرات ومهارات متوارثة عبر الأجيال، وكانت هذه البساطة مرتبطة بالذوق الجمالي، كما كانت مقرونة بعلم واسع بالفطرة والتجربة بهندسة البناء، فهم يعرفون تمام المعرفة أنها كانت تراعي المحددات البيئية كالمناخ ونوعية التربة والمواد المتوفرة، فالبيئة الجزائرية وخاصة في الجنوب ذات مناخ جاف محمل بالأتربة، ولذلك يجب مراعاة هذه الحقيقة عند تصميم البناء.

ويعتبر الطين مادة طبيعية متوازنة بيئيا توفر مناخا داخليا صحيا، والبناء به يساعد

أسرة

كشف فريق من العلماء الأستراليين أن زيت زهور بوش، يستخدم في مسح الرأس عند الحاجة إلى التركيز أثناء الدراسة، ولمن يعانون من نوبات القلق.



للحد من تشقق وجفاف البشرة ينصح باستخدام منتجات العناية بالبشرة الطبيعية، وتجنب استخدام الصابون أو كريمات الاستحمام التي تحتوي على العطور والكحول.



«العاطفيون».. ثقافة تهدد المراهقين وتقود إلى الانتحار

● عوامل اجتماعية ونفسية دفعت الشباب إلى ما يسمى بـ«الإيمو» ● التأجج العاطفي يولد استدعاء الذكريات الأليمة



تسريحات غريبة تعبر عن اكتئاب شديد

وتفكيراً للمراهقين، حيث أطلق عليها علماء النفس «ذو النفسية المتمردة الحساسة». وقد ساعدت على تبني هذه الظاهرة حالة المراهق النفسية، فهو يحاول التمرد ويميل إلى معاقبة نفسه، مقتنعاً أن الحياة مجرد ألم ويؤدي انغماسه في هذه الحالة إلى الانتحار. وأرجع أستاذ الطب النفسي في تصريحات لـ «العرب» تزايد هذه الظاهرة في أوساط الشباب والمراهقين الذين يمرّون بفترة عصبية من التأجج العاطفي، فتولد لديهم نزعة لتضخيم المشاكل واستدعاء الذكريات الأليمة. وذكر أن الكثيرين منهم لا يبحثون عن علاج بسبب قناعتهم بأنهم ليسوا مرضى، موضحاً أن عدداً قليلاً منهم جاء للعلاج بعدما عجزت أسرهم عن إثنائهم عن جرح أنفسهم، خاصة في منطقة الرسخ. وجدير بالذكر أن هناك الكثير من «الإيمو» ممن تحسنت ظروفهم النفسية وعادوا إلى وضعهم الطبيعي، سواء في شكلهم أو حياتهم الاجتماعية السابقة.

في عواطف حزينة لا يخلجن من الاعتراف بها أمام الجميع. وهناك مجموعات «إيمو» موجودة في مصر أصولها إنكليزية ويونانية وبولندية تؤمن بأنها ستذهب بعد الموت إلى «العرض الأسود»، وهو عنوان لألبوم موسيقي صدر في العام 2006 لفرقة «كيميكال رومانس» وكانت تدعو إلى طقوس «الانتحار عبادة».

ويذكر أن قوات الأمن المصرية أقت مؤخرًا القبض على مجموعة تمارس طقوساً غريبة منها جرح الجسد قبل أن تتطور للانتحار، واعترفت بتأثرها بثقافة «الإيمو»، وتكرر الأمر في الأردن والعراق، الأمر الذي دفع بعض الجماعات المسلحة إلى استهدافهم. وأكد حسين سراج الدين أستاذ الطب النفسي أن «الإيمو» ثقافة غريبة نشأت كتيار موسيقي لـ «الهارد روك» و«البلاك ميتال» مع بداية الثمانينات في الولايات المتحدة ومنها انتقلت إلى أوروبا. وأصبحت الإيمو في مجتمعاتنا العربية نمط حياة وطريقة معيشة

كبيرة على شعرهن. ويوجد الماكياج بين الجنسين، فالسواد الكثيف حول العينين يصل إلى الحاجبين، وللمزيد من الكابة فهناك تمانم معلقة في الرقاب وأساور عريضة سوداء محكومة على معصم اليد.

وليم سعيد، صاحب محل إكسسوارات بمنطقة وسط البلد بالقاهرة، روى لـ «العرب» أن زبائنه من «الإيمو» لا تتعدى أعمارهم الـ17 عاماً وأغلبهم طلبة مدارس، يطلبون منه «خواتم معدنية» على شكل هيكل عظمية وجماجم، ويفضلون الإكسسوارات السوداء. أما الحلقات الدائرية الصغيرة فيشترون كميات كبيرة منها بسبب وجود ثقب كبيرة في أجسامهم. وأوضح سعيد أنهم يقبلون على شراء الماكياج القاتم، فطلاء الأظافر يكون باللون الأسود في حين يضعون على الشفاه «لونا بنيا وأزرق قاتماً».

إناس مجدي، توصف بأنها «حاضنة روحية لبنات الإيمو»، أكدت لـ «العرب» عدم وجود نهج معين لديهن باستثناء اشتراكهن

انتشرت مؤخراً بين صفوف الشباب في بعض الدول العربية، والذين تتراوح أعمارهم ما بين 14 و18 عاماً، سلوكيات غريبة ومظاهر كئيبة. وشملت خاصة محيط مدارس التعليم العام والجامعات، حيث بات من الصعب أن تفرق الذكور عن الإناث، فشكلهم متطابق تقريباً في تسريحات الشعر وطريقة وضع الماكياج، يرتدون سراويل جينز ضيقة وقمصاناً قاتمة اللون تحتوي على علامات مرعبة كشكل جمجمة أو عظام، وهي غالباً ذات مربعات بيضاء وعلامات زهرية.

شيرين الديداموني

أطلق بعض الشباب على أنفسهم شباب «الإيمو»، وهي اختصار للكلمة الإنكليزية «Emotion» أو «Emotive» بمعنى عاطفيون، فهم عناصر من ذوي الحساسية المفرطة، ثقافتهم ممتدة من موسيقى الروك الصاخبة، والتي تبدأ عادة هادئة ومنخفضة الصوت ثم ترتفع تدريجياً وبشدّة. الظاهرة تزايدت في إحدى الجامعات المصرية وسط شباب مراهقين مستعدين لتبادل مشاعرهم الكثيرة مع أقرانهم «الإيمو» فقط، وقد اجتمعوا بشكل دوري للإفصاح عنها عبر رواية قصصهم البائسة أو الاستماع لموسيقى حزينة. وأوضحت مديرة شؤون الطلبة بالجامعة (رفضت ذكر اسمها) لـ «العرب»، أن هؤلاء لا يشكون ضرراً، فالإدارة تعاقب على اللباس الخلع أو التصرفات غير اللائقة في الحرم الجامعي، وهم ليسوا كذلك ولا يمكن اتخاذ إجراءات تعسفية ضدهم.

ولم تهتم المديرة باتساع دائرتهم وانضمام المزيد من الطلبة إلى تلك الثقافة الدخيلة، وفي الإطار تقول المديرة إن «هؤلاء الطلبة في حالهم» ولا يعتنون على حرية الغير، ويكفي ما يمرّون به من مشاكل». ولم تظهر المديرة استعداداً أو رغبة في وضع حلول عملية لمواجهة هذه الظاهرة.

ويبدو أن سلوكيات «الإيمو» مدفوعة بعوامل اجتماعية ونفسية أدت بهم إلى الحزن والانطواء، وخلافاً لغيرهم فهم يخفون المهم ويتقبلونه ويتناغمون معه، بل ويظاهرون أحياناً بالسعادة في حين أنهم ليسوا كذلك.

وحاولت «العرب» استطلاع أمرهم فوجدتهم منزولين يتعاملون بحذر شديد مع

أصبحت الإيمو في مجتمعاتنا العربية نمط حياة للمراهقين، أطلق عليها علماء النفس «ذو النفسية المتمردة الحساسة»

الأجسام الضاربة في حليب الأم تؤذي الرضيع

باختصار

◀ تنصدر الإمارات دول منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا في متوسط إنفاق الفرد على مستحضرات التجميل بمعدل يبلغ 239 دولاراً، ما يضع الدولة في المرتبة التاسعة عالمياً بحسب تقرير صادر عن شركة «يورومونيتر إنترناشيونال».

◀ أطلقت هيئة الأمم المتحدة للمرأة بالتعاون مع الوكالة الأميركية للتنمية الدولية برنامجاً للنهوض بآماكن العمل التي تتمتع بالسلامة والأمن وتتمس بكونها صديقة للمرأة في قطاع الأعمال الزراعية في مصر. ويذكر أن «دعم توظيف المرأة» هو مشروع أولي تنفذه هيئة الأمم المتحدة للمرأة وتموله الوكالة الأميركية.

◀ كشفت دراسة أجرتها جامعة كامبريدج البريطانية، أنه على الرغم من أن العدد الإجمالي للأشخاص الذين يعانون من الخرف لا يزال مرتفعاً، إلا أن تغيير أنماط الحياة إلى الأفضل في النصف الثاني من القرن العشرين، ساهم في تحسين صحة العقل مع تقدم السن.

◀ حلل الخبراء من جامعة كيئو اليابانية عادات العمل ونتائج اختبارات إدراكية لآلاف من الرجال والنساء فوق سن الأربعين في أستراليا، وتوصلوا إلى أن من تجاوزوا الأربعين من عمرهم يكون أدائهم أفضل في العمل إذا اقتصر وقت العمل الخاص بهم على ثلاثة أيام فقط في الأسبوع.

◀ تواجه عشرات الآلاف من الأسر البريطانية احتمال عدم تسجيل أبنائهم في المدارس الابتدائية، بسبب ارتفاع عدد المواليد وعدم وجود أماكن كافية في المجالس المحلية.

للمشاركة والتعليق:
family@alarab.co.uk

للممرضات البكتيرية، حيث تحد هذه البروتينات من نمو هذه البكتيريا الممرضة، وتحمي الرضيع حتى يصبح نظام المناعة لديه قادراً عندما يبلغ من العمر شهراً تقريباً. غير أن الباحثين أكدوا في الوقت ذاته أن حليب الأم لا يحمل فقط كل ما هو حميد للرضيع، إذ تتجمع في أنسجة الثدي أحياناً مواد ضارة مثل المعادن الثقيلة وبقايا المبيدات أو مواد ذات تأثير شبيه بتأثير الهرمونات، وكل هذه مواد تضر بصحة الأطفال الرضع. ورغم أن الكثير من الدول حظرت هذه المواد، إلا أن الباحثين عثروا على عدد منها، مثل المبيد الحشري «دي دي تي».

كثافة الرضاعة. كما قال الباحثان إن حليب الأم لا يقوم في الأسابيع الأولى التالية للولادة بدور تغذية الأطفال الرضع، بقدر ما يهدف إلى تزويد أمعاء الرضيع بالبكتيريا الصديقة من خلال جزيئات السكر الموجودة في حليب الأم، ذلك أن أمعاء الرضع تكون خالية من هذه البكتيريا عند الولادة.

كما فصل الباحثان كيفية دعم الرضاعة الطبيعية لنظام المناعة عند الرضع، إذ قالوا إن حليب الأم يحتوي عقب الرضاعة مباشرة على نسبة عالية من البروتينات النشطة التي تعمل كمضادات حيوية على شكل ما يعرف بالسيتوكينات والأحماض الأمينية المضادة

◀ زيوريخ - قال باحثان من سويسرا إن الإنسان يتمتع بأكثر أنواع حليب الأم تعقيداً بين الثدييات، لأن هذا الحليب يحتوي على أكثر من 200 جزيء من السكر. ورأى الباحثان تيري هينيت ولوبور بورسيج من جامعة زيوريخ، أن هذه التركيبة المعقدة صمّغت على الباحثين دراسة الآثار الفعالة الكثيرة لحليب الأم بالنسبة إلى الأم والطفل.

وأشار الباحثان إلى أن كل ثدي من الثديي الأم ينتج 450 غراماً من الحليب يومياً في الأسابيع الأولى التالية للولادة، وأن هذه الكمية تتراجع إلى 200 غرام يومياً بعد عام ونصف العام من الرضاعة، وذلك بحسب

الموسيقى سلاح في وجه الكراهية

والفنانون إلى تراخيص من سلطات تصيب بالإحباط. ولكنني صحت من غفوة الحلم الجميل على كابوس مفرع، فبدل أن يثنى البوليس ما قام به هؤلاء الشباب، حاول التصديق عليهم وسلبهم حريتهم المشروعة، بتهمة مزعومة مفادها أن الغناء في الشارع مخالف للقانون، على الرغم من أن هذا الادعاء الواهي لا سند له في الدستور التونسي الجديد، بل على العكس لقد نص الفصل 31أ منه على أن حرية الرأي والفكر والتعبير مضمونة ولا يمكن ممارسة رقابة مسبقة على هذه الحريات. ولأسف رسالة الحب والسلام التي عبر عنها العازفون لم يستوعبها أحد أعوان بتفكيره المكبل بقيود دكتاتورية الماضي وأوامر رجال الإسلام السياسي. ولكن مهما يكن من أمر ومهما فعلوا لن يتمكنوا من قهر روح السلام داخل العازفين بعد أن لبى التونسيون نداء الألاح واجتمعوا معهم تحت ظل واحد، هو حب الموسيقى. قد يكون الطريق أمامهم عسيراً وطويلاً ولكن لا يخامرني الشك ولو للحظة أن جهنم للموسيقى سيبقى أقوى من أفكار الظلام وقتاوى التخلف التي أشاعتها أحزاب الإسلام السياسي.

الأحزان. ومثلما تمتعنا وترفته عنا، فهي تعلمنا مهارات ثمينة، وتصلق فينا حس الذوق الجمالي، ولا يقتصر أثرها عما تبعته في نفوسنا من بهجة وحب للحياة، فهي أيضاً ترتقي بمشاعرنا وأفكارنا وأحاديثنا وتصرفاتنا، وتجعلنا ننحاور مع الآخر عبر أنبل المعاني الإنسانية وأسماها.

ولهذا اختار شباب مجموعة «الفن سلاح» الموسيقية أن يقفوا بوجه الكراهية والموت ويخاطبون الناس باللحن والكلمة، ويوصلون إليهم ما بداخلهم من أحاسيس جميلة، ويعيشون معهم اللحظات الممتعة والمؤلمة. وهم بذلك يعطون مثالا للعالم بأسره على أن تونس التي كانت على مر العصور مهد الحضارات وبلاد «يعيشك» ستبقى على الدوام أرض السلام ولن تكون في يوم ما صانعة للإرهاب. وهذا المشهد النادر والرائع في نفس الوقت جعلني أشعر بالانشاء واسترق لحظات من حلم جميل، رأيت فيه بلادي معقلا للفنون بكل ألوانها ومشاربها، تترامح الدول المتقدمة التي تتنوع فيها التظاهرات والاحتفالات بين الموسيقى والتمثيل والعروض الكوميدية والراقصة وحتى الصامتة. ولا يحتاج فيها المثقفون

يمنية حمدي

◀ كم سعدت بخبر وجود عازفين للموسيقى في شارع الحبيب بورقيبة بتونس العاصمة ينثرون الألحان في الفضاءات العامة، وينقونها من غوغاء الظلاميين التي لوثت أجواءها، بعد أن كانت حضناً دافئاً لابن البلد والوافد إليها سائحا. وتونس كما قال وزير أميركي سابق في إحدى زيارته إليها «كانت دوما بلد اعتدال، وتلعب دورا كبيرا في مقاومة التطرف.. ليس فقط داخل البلد بل في كامل المنطقة والعالم». وكم جميلا أن يحمل شبابها آلات موسيقية وليست أسلحة في الأماكن التي كانت مسرحاً لأعمال إرهابية، ويتصدون بعشقهم للحياة عشاق الموت، الذين زرعوا الخوف واليأس في القلوب ورسمو التحجيم واليأس على الوجوه. ولا يهون على الناس همومهم إلا المزاح الرائق، فالموسيقى أشودة الحياة التي تأخذنا دائما في فسح من الأمل حتى وإن كنا نعيش في أحلك الظروف، وتجدد أنفاسنا وتطهر أرواحنا وقلوبنا من أدران





«أرى في مباراة الجيش الملكي فرصة مناسبة للتأكيد على بقائنا. المنافس يمر بفترة رائعة، ما يصعب من مهمتنا، لكننا لن ندخر جهدا لبلوغ المطلوب».

فؤاد الصحابي
مدرب فريق شباب الحسيمة المغربي

«توجد العديد من العروض الاحترافية، ولكني سأختار فريقا الجديد وفقا لقوة الدوري الذي يلعب فيه، لأن ذلك من شأنه أن يمنحني المزيد من الخبرة في مشواري».

سعيد مرجان
محترف نادي كاظمة الكويتي



رياضة

أربعة فرق تحمل لواء العرب في دوري المجموعتين لأبطال أفريقيا

● الوداد المغربي يقصي حامل اللقب وإنيمبا يطيح بالنجم التونسي ● الأندية العربية أغلبية في ملحق الكنفيدرالية



الألوان تتعدد والهدف واحد

المنافسة ستكون حامية الوداد في الكنفيدرالية ولن تقل البطولة في إثارتها عن دوري الأبطال في ظل تواجد 9 أندية عربية

كما لحق الفتح الرباطي المغربي بركب الأندية العربية المتاهلة إلى ملحق الكنفيدرالية، على حساب فيلا الأوغندي بنتيجة (7-1)، في مجموع مبارياتي الذهاب والإياب، وكان الفتح قد قضى على آمال فيلا بعد أن أمطر ششاكه بـ7 أهداف في مباراة الذهاب. بينما صعد الترجي التونسي على حساب عزام يوناييتد التanzاني بنتيجة (4-2) في مجموع مبارياتي الذهاب والإياب، ولعبت خبرة ممثل تونس دورا مهما في تأهله وحسم مباراة الإياب بثلاثة أهداف نظيفة. وبالمثل صعد الكوكب المراكشي المغربي على حساب شقيقه مولودية وهران الجزائري بعد فوزه عليه بهدف دون مقابل في مباراة الإياب، وكان الفوز كفيلًا بصعود الكوكب المراكشي، بعدما ان انتهت مباراة الذهاب بالتعادل السلبي.

هذه المرحلة أندية النجم الساحلي، حامل اللقب، والذي انتقل للعب في الكنفيدرالية، بعد أن ودع دوري الأبطال على يد إنيمبا النيجيري، إضافة إلى أندية أهلي طرابلس اللببي والمريخ السوداني، وفريق مولودية بجاية الجزائري، الذي ودع أيضا دوري الأبطال، وفقا لقواعد الاتحاد الأفريقي.

وحقق فريق مصر المقاصة إنجازا جديدا في الظهور القاري الأول له، وأقصى شباب قسنطينة الجزائري من منافسات البطولة، بعد فوزه بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد في مباراة الإياب التي جمعتهما بالفيوم، وانتزع الفريق المصري بطاقة التأهل بعد تفوقه في مجموع مبارياتي الذهاب والإياب بنتيجة (3-2)، وكان قد خسر ذهابا بهدف من دون مقابل. وتأهل الملعب القابسي بطل تونس إلى الدور ذاته على حساب زاناكو الزامبي، وواصل ممثل تونس عروضه الجيدة في مهمته الأفريقية الأولى، وفاز على بطل زامبيا في مباراة الإياب التي جمعتهما في تونس بثلاثة أهداف مقابل لا شيء، وكانت مباراة الذهاب قد انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لكل فريق ليصعد الملعب التونسي بعد تفوقه بنتيجة (4-1) في مجموع المباراتين.

وهي النتيجة نفسها التي انتهت بها مباراة الذهاب، غير أن ركلات الجزاء لم تصب في صالحه.

وفي حين بدد الوداد المغربي آمال مازيمبي بالتتويج بلقبه الثاني على التوالي، بعد تعادله معه في عقر داره في لومباشي (1-1)، وودع البطل الكونغولي البطولة بخسارته (3-1) في مجموع المباراتين، كما عانى وفاق سطيف الأمرين في التأهل أمام المريخ السوداني، ولم يفلح لاعبوه في إحراز أي هدف في المباراة التي أقيمت على ملعب 8 مايو، حتى انتهت المباراة بالتعادل السلبي من دون أهداف، وكانت مباراة الذهاب قد انتهت في السودان بالتعادل (2-2)، ليتأهل الوفاق بفضل الأهداف المسجلة خارج ملعبه أمام أسيك ميموزا.

أغلبية في ملحق الكنفيدرالية

ستكون المنافسة حامية الوداد التونسي بين الأندية العربية، في دور الـ16 الثاني من بطولة كأس الاتحاد الأفريقي (الكنفيدرالية)، ولن تقل البطولة في إثارتها عن دوري الأبطال في ظل تواجد 9 أندية عربية. وتضم منافسات

اهتزت الكرة الأفريقية على وقع سقوط بطلي القارة السمراء العام الماضي، مازيمبي الكونغولي، حامل لقب دوري الأبطال، والنجم الساحلي التونسي، بطل الكنفيدرالية، وأقصى الفريقان من دور الستة عشر لبطولة دوري أبطال أفريقيا على يد الوداد المغربي وإنيمبا النيجيري.

عماد أنور

النهائي، فيما سيكون الفائز باللقب ممثلا للقارة السمراء التي ستقام في أواخر هذا العام في اليابان.

مواجهات عربية منتظرة

تشير أوراق التصنيف إلى احتمال وقوع ثلاثة فرق عربية في مجموعة واحدة، فضلا عن احتمال "التصادم" بين قطبي الكرة المصرية الأهلي والزمالك في مجموعة واحدة، ما يقلل من فرص أحدهما في الوصول إلى المباراة النهائية، وكانت القرعة قد أوقعت الفريقين في مجموعة واحدة قبل ذلك أعوام 2005، 2008، و2013. وأكد سيد عبدالحفيظ مدير الكرة بالأهلي تفاؤله في حال وجود الزمالك مع فريقه في المجموعة نفسها. وكانت مباريات إياب دور الـ16 بمثابة المهمة الشاقة لبعض الفرق التي انتظرت حسم التأهل حتى اللحظات الأخيرة، في حين حسمت فرق أخرى تأهلها من مباراة الذهاب، مثلما فعل الزمالك حامل اللقب القاري خمس مرات، أمام مولودية بجاية الجزائري، وفاز عليه ذهابا بهدفين في القاهرة، وتعادل معه بنتيجة (1-1) في الجزائر.

أما الأهلي، فقد تأهل إلى دوري المجموعات على حساب بانغ أفيكانز التanzاني، وأجل صاحب الرقم القياسي في الفوز بالبطولة بثمانية ألقاب، حتى اللحظات الأخيرة من عمر المباراة، التي انتهت وقتها الأصلي بالتعادل (1-1)، وأحرز حسام غالي للأهلي، ودونالد للفريق الضيف. وما إن بدأ الهولندي مارتن بول في إعداد قائمة اللاعبين لركلات الترجيح، حتى كان عبدالله السعيد على موعد مع تحقيق المفاجأة وسجل هدف التأهل، ونجح الأهلي بذلك في الفرار من لعنة الخروج من دور الـ16 التي أصابته في العامين الأخيرين للبطولة، وصعد الأهلي بنتيجة (3-2) في مجموع المبارتين، وكان قد حقق التعادل (1-1) في مباراة الذهاب التي أقيمت على ملعب ياغ. وأما النجم الساحلي فكان قد تلقى هزيمة ثقيلة بثلاثة أهداف نظيفة على يد إنيمبا في مباراة الذهاب، ولم يكن يتوقع حامل لقب 2007، أن المهمة ستكون صعبة على ملعبه في تونس، وكاد النجم أن يحقق المعجزة، وسط مؤازرة جماهيرية كبيرة، ونجح في هز شبك ضيفه ثلاث مرات،

القاهرة - حملت مباريات دور ثمن النهائي التي اختتمت، الأربعاء، العديد من المشاهد والمفاجآت وعلى رأسها صعود 4 أندية عربية إلى دوري المجموعتين، هي الأهلي والزمالك من مصر، والوداد المغربي، وفاق سطيف الجزائري. وإذا كانت المفاجأة في إقصاء البطلين مازيمبي والوداد مبكرا، فقد حقق وفاق سطيف حامل لقب 2014، رقما قياسيا، كأول فريق جزائري يصعد إلى هذا الدور ثلاث مرات متتالية.

ويبدو أن فيروس خروج الكبار استشرى في البطولات القارية للأندية، وكما خرج مازيمبي حامل لقب أبطال أفريقيا، فقد فشل غاونزو الصيني حامل لقب دوري أبطال آسيا في التأهل إلى المراحل النهائية بعد تراجعه إلى المركز الثالث في مجموعته، والحال نفسه بالنسبة إلى برشلونة الأسباني حامل اللقب الأوروبي، الذي أقصى من دور الستة عشرة على يد مواطنه أتلتيكو مدريد.

وبالعودة إلى دوري أبطال أفريقيا، فقد تأهلت ثمانية فرق إلى دور المجموعتين هي، الأهلي والزمالك، الوداد، وفاق سطيف، زيسكو، أسيك ميموزا، فيتا كلوب، وإنيمبا النيجيري إلى دور المجموعات، وتجرى قرعة هذا الدور يوم الرابع والعشرين من مايو المقبل بمقر الاتحاد الأفريقي لكرة القدم بالقاهرة.

ومن بين هذه الفرق الثمانية ثالت 7 أندية اللقب القاري بنظاميه القديم والجديد وهي، الأهلي (8 ألقاب)، الزمالك (5 ألقاب)، الوداد (مرة واحدة)، وفاق سطيف، (مرتين)، إنيمبا (مرتين)، أسيك ميموزا (مرة واحدة)، وفيتا كلوب (مرة واحدة)، ويظل الاستثناء الوحيد هو فريق زيسكو الزامبي.

وتصنف الفرق الثمانية إلى أربعة تصنيفات، ويحسب لكل فريق عدد من النقاط بناء على مشاركاته الأفريقية في آخر خمس بطولات، وأسفرت تلك النقاط عن وجود الأهلي وفاق سطيف في التصنيف الأول، وضم التصنيف الثاني كل من نادي الزمالك وفيتا كلوب، وجاء الوداد وأسيك ميموزا في التصنيف الثالث وأخيرا إنيمبا وزيسكو في المرتبة الرابعة. ويتأهل صاحبا المركزين الأول والثاني من كل مجموعة إلى الدور نصف

باختصار

◀ قررت لجنة المسابقات التابعة لاتحاد الكرة المغربي، تغيير موعد مباراة الرجاء البيضاوي مع الدفاع الجديدي في الجولة 25 للاحد 24 أبريل، بدلا من السبت كما كان مقررا.

◀ تعرض نادي مولودية وجدة إلى انتكاسة كبيرة ضاعفت المتاعب التي يعاني منها على مستوى الدوري المغربي باحتلاله مرتبة متأخرة، وهذه المرة بتأكد غياب لاعبه رضوان الضروري حتى نهاية الموسم.

◀ فنقدت إدارة نادي الوحدة الإماراتي الأنباء التي ترددت بشأن التفاوض أو التعاقد مع اللاعبين الذين تمت الإشارة إليهم خلال اليومين الماضيين، مشيرة إلى أن ما تم تداوله في وسائل الإعلام يفتقر إلى الدقة.

◀ تتجه الأنظار إلى ملعب الشعب الدولي، السبت، حيث تقام قمة نارية يتجدد فيها الصراع التقليدي بين القطبين الزوراء والجوية في المرحلة الرابعة من الدور النهائي لبطولة العراق لكرة القدم.

◀ يسعى الحد إلى حسم لقب الدوري البحريني في مواجهته أمام ستر، الجمعة، مع افتتاح منافسات المرحلة الـ16. ويلعب أيضا المالكية مع السبستين والمحررق مع الحالة، وتختتم السبت بقاء الرفاع مع الرفاع الشرقي والأهلي مع المنامة.

◀ أنهت تونس مشاركتها في البطولة الأفريقية للمبارزة بالسيف فردي ورفق في الجزائر بمباراة 177 مبارزا ومبارزة من 21 دولة، باحتلالها المركز الأول في الترتيب العام للبطولة بعد أن جمعت 13 ميدالية، 6 ذهبية و3 فضية و4 برونزية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

الأهلي يواصل رحلة البحث عن اللقب الإماراتي السابع

العين الثاني يخوض مباراة سهلة أمام الشعب الأخير، وهو يأمل في أن يقدم له النصر هدية حتى يبقى على أماله الضئيلة

ويتصدر الأهلي الترتيب برصيد 59 نقطة بفارق ست نقاط عن العين الثاني، لذلك يكفيه حصد أربع نقاط من مبارياته الثلاث المتبقية



الكرة بين أقدامنا

ليتوج بطلا.

وستكون مهمة الأهلي صعبة للغاية في مواجهة النصر صاحب 37 نقطة والساعي بقوة للحفاظ على المركز الثالث الذي يضمن له المشاركة في دوري أبطال آسيا الموسم المقبل. ويسعى الأهلي إلى تجنب الخسارة وحصد ولو نقطة التعادل التي تعد أمرا جيدا بالنسبة إليه، ولا سيما أنه يخوض آخر مباراتين على أرضه أمام بني ياس والشعب على التوالي. وحقق الأهلي الفوز في آخر سبع مباريات، مؤكدا سعيه للصعود إلى منصة التتويج التي ستكون خاصة هذه المرة لمدربه الروماني كوزمين أورلاريو، حيث ستكون الرابعة له بعد لقبين مع العين عامي 2012 و2013 ولقب مع الأهلي في 2014.

وتكمن قوة الأهلي في تشكيلته التي تضم ثمانية لاعبين دوليين، أما النصر فيعتمد كليا على الرباعي الأجنبي المؤلف من البرازيلي نيلمار والفرنسي كيمبو إيكوكو والبوركينتي جوناثان بيتروويا والتشيلي لويس خيمينز. ويخوض العين الثاني مباراة سهلة أمام الشعب الأخير (6 نقاط) ويأمل بأن يقدم له النصر هدية حتى يبقى على أماله الضئيلة في الحفاظ على لقبه.

وستكون مباراة الوحدة وضيغه الوصل في الواجهة كونهما يملكان نفس الرصيد (36 نقطة) ولا يتحلمان أي تعثر في إطار منافستهما للنصر على المركز الثالث، ولا يريد الفريقان التفريط بالمزيد من النقاط، حيث عجز الوصل عن الفوز في آخر 4 مباريات بعد خسارة وثلاثة تعادلات، وتعثر الوحدة في آخر مرحلتين بالتعادل مع الإمارات 0-0 قبل السقوط أمام الظفرة 1-2.

وتبدو المباريات الأخرى تحصيليا حاصلا بعد هبوط الشعب إلى الدرجة الثانية واقترب الفجيرة الثالث عشر وصاحب 20 نقطة من مرافقته.

ويحل الفجيرة ضيفا على الجزيرة السابع (31 نقطة) وخسارته ستعني عودته إلى الدرجة الثانية بعد عامين من صعوده. ويلعب بني ياس التاسع (29 نقطة) مع الشارقة الثاني عشر (26 نقطة)، ودبا الفجيرة العاشر (28 نقطة) مع الظفرة الثامن (30 نقطة).

متفرقات

◀ فشل سيزار سيبيلو أسطورة السباحة البرازيلية في التأهل إلى ألعاب ريو دي جانيرو 2016 في بلاده، بعد عجزه عن الحصول على أحد أفضل توقيتين محليين في سباق 50 مترا حرة. وسجل سيبيلو، السباح البرازيلي الوحيد المتوج في الألعاب الأولمبية، حامل ذهبية السباق في 2008 وحامل الرقم القياسي العالمي 91.21 ثانية في نهائي دورة التصفيات، وراء برونو فرانتوس (71.21) في ديسمبر الماضي) وإيتالو مانزيني دوارتي (82.21)، علما وأن سباحين اثنين من البرازيل يتأهلان إلى الألعاب.

◀ أصبح بمقدور لاعبة التنس الروسية ماريا شارابوفا، المتعاقبة بالإيقاف بسبب المنشطات، المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية 2016 بـريو دي جانيرو، حيث أن الفصل النهائي في قضيتها سيكون قبل موعد انطلاق الدورة. وقال ديفيد هاغيرتي، رئيس الاتحاد الدولي للتنس، إن وحدة نزاهة التنس، الجهة المختصة بالنظر في هذه القضية،

تحتاج ما بين شهرين إلى ثلاثة أشهر للفصل في مثل هذه الموضوعات. وكانت شارابوفا قد أعلنت في الثامن من مارس الماضي عن سقوطها في اختبار للكشف عن المنشطات أجرتة خلال بطولة استراليا المفتوحة الأخيرة، حيث ثبت تعاطيها لمادة الميلدينيوم المحظورة.



«يجب أن نحافظ على هذه التشكيلة الشابة من أجل دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، لم يكن سهلا تقبل الخروج من الدور الثاني هذا الموسم».

ماسيميليانو أليغري
مدرب فريق يوفنتوس الإيطالي



«كأس ألمانيا مهمة جدا بالنسبة إلينا، كل شيء جائز في النهائي حتى ولو كان ضد بايرن ميونخ، لذلك سنعمل على الفوز، الفرص متساوية بيننا وبين بايرن».

توماس توخيل
مدرب فريق دورتموند الألماني

معركة ثلاثية الأقطاب في الدوري الأسباني

● برشلونة ممنوع من الخطأ في الأمتار الأخيرة ● ريال وأتلتيكو يتوقان إلى مواصلة رحلة المباراة

يدرك السباق الثلاثي في منافسات الدوري الأسباني لكرة القدم أمتاره الأخيرة، إذ يتطلع فريق برشلونة لمواصلة صحوته التي بدأت الأربعاء، حينما يستضيف سبورتينغ خيخون المتواضع السبت في المرحلة الخامسة والثلاثين من الدوري، في المقابل يأمل العملاقان ريال مدريد وأتلتيكو في مواصلة المطاردة.

الشهر الحالي متقدما على مطارده المباشر أتلتيكو مدريد بفارق 9 نقاط، لكن الأمور انقلبت رأسا على عقب بعد سقوطه على

المرحلة الخامسة والثلاثين من الدوري الأسباني وهو يدرك أن الخطأ ممنوع في سباق الأمتار الأخيرة، لأن أي هفوة قد تكلفه التنازل عن اللقب بعد أن كان مرشحا فوق العادة للتتويج.

ويقف برشلونة في الصدارة على المسافة ذاتها من أتلتيكو مدريد الذي حسم الفصل الأول من معركته مع النادي الكاتالوني وأزاحه عن عرش دوري أبطال أوروبا بعدما أخرجه من الدور ربع النهائي، في معركة ثلاثية الأقطاب لأن عملاق العاصمة الآخر ريال مدريد لا يتخلف عن ثنائي الصدارة سوى بفارق نقطة قبل أربع مراحل على ختام الموسم.

ويأمل فريق المدرب لويس أنريكي في أن يؤكد صحوته عندما يخوض السبت اختبارا سهلا على الورق أمام ضيفه سبورتينغ خيخون الساعي إلى تجنب الهبوط للدرجة الثانية، وذلك بعدما نجح النادي الكاتالوني في تناسي خيبات الأيام الأخيرة باكتساحه مضيفه ديبورتيفو لا كورونيا 8-0، بفضل سواريز الذي أصبح أول لاعب في القرن الحادي والعشرين بلعب دورا في سبعة أهداف خلال مباراة واحدة في الدوري الأسباني بعد أن حقق أيضا ثلاث تمريرات حاسمة في اللقاء. وتنافس لاعبو برشلونة الصعداء بعد أيام صعبة للغاية كادت تدمر كل ما بنوه منذ بداية الموسم. فحققوا الفوز الطلوب قبل أربع مراحل من نهاية الدوري سعيا للاحتفاظ بالثلاثية المحلية، الدوري والكأس، التي يخوضون مباراتها النهائية ضد إشبيلية.

وتنتظر الفريق الكاتالوني 4 مباريات في المتناول أولاها السبت ضد سبورتينغ خيخون ثم ريال بيتيس وإسبانيول وغرناطة، سيسعى فيها إلى الاحتفاظ باللقب بعد أن فقد أهم القاب الموسم بخروجه من ربع نهائي دوري أبطال أوروبا. ودخل برشلونة

◀ **فياريال يسعى لاستعادة توازنه وتعزيز مركزه الرابع الأخير المؤهل إلى دوري أبطال أوروبا عندما يستضيف ريال سوسبيداد**

صراع المراكز الأوروبية يشتعل في إنكلترا

وعلى ملعب "إنفيلد" حسم ليفربول الديربي، والمؤجل بينهما من المرحلة السابعة والعشرين ورفع رصيده إلى 54 نقطة لينفرد بالمركز السابع بفارق 3 نقاط أمام ساوثهامبتون، وتبقى مباراة مؤجلة لليفربول وتجمد رصيد إيفرتون عند 41 نقطة في المركز الحادي عشر. وودع ويستهام دوامة التعادلات وعاد للمنافسة بقوة على أحد المراكز المؤهلة للبطولات الأوروبية في الموسم المقبل بفوزه الثمين 3-1 على واتفورد في المباراة المؤجلة بينهما من المرحلة الثلاثين.

لندن - أشعل مانشستر يونايتد وليفربول وويستهام الصراع على المراكز الأوروبية في جدول الدوري الإنكليزي لكرة القدم بانتصاراتهم الثمينة، الأربعاء، في ثلاثة لقاءات مؤجلة بالدوري الإنكليزي. وتغلب مانشستر يونايتد على ضيفه كريستال بالاس 2-0 وسحق ليفربول جاره إيفرتون 4-0، فيما فاز ويستهام على واتفورد 3-1. وعلى ملعب "اولد ترافورد" أكد مانشستر يونايتد صحوته وتغلب على كريستال بالاس في مباراة مؤجلة من المرحلة الثلاثين بهدفين.

الشك يطرق باب مانشيني في السباق إلى دوري الأبطال



أمر مزعج

للفوز مع هذا النادي، لكن إذا تقدم أحدهم بعرض فعلية التحدث مع النادي أو مع المسؤول عن هذا النوع من المسائل. كل ما أفكر به هو اللعب».

الامر في الكثير من المباريات هذا الموسم... لكن هذه هي كرة القدم». وفي رده عن سؤال حول الأخبار التي تتحدث عن إمكانية رحيله عن إنتر الصيف المقبل، قال إيكاردى "أنا هنا

باختصار

◀ يعلم ثلاثة من أربعة مدربين سيقودون انديتهم في الدور قبل النهائي لكأس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم مطلع الأسبوع المقبل، أن الهزيمة ستكون لها انعكاسات خطيرة على مستقبلهم على المدى القصير.

◀ توصلت إدارة نادي مانشستر يونايتد لاتفاق رسمي مع نادي فيلا آف سي واتينفورد، لضم الدافع الموهوب لي أوكونز الملقب بأفضل موهبة صاعدة في جمهورية أيرلندا.

◀ اتفق برشلونة والاتحاد البرازيلي على مشاركة المهاجم نيمار في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في ريو دي جانيرو في أغسطس المقبل، وليس في كوبا أميركا في يونيو حسب ما ذكر النادي الكاتالوني.

◀ اقترب النجم الأرجنتيني لوكاس بيليا لاعب وسط لاتسيو من الرحيل عن فريق العاصمة الإيطالية، في ظل وجود اهتمام كبير من نادبي يوفنتوس وإنتر ميلان بضمه خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

◀ يستهدف مسؤولو إيه سي ميلان النجم الفرنسي التعاقد مع حاتم بن عرفه خلال فترة الانتقالات الصيفية لدعم مركز صانع الألعاب في الفريق. وأحرز بن عرفة هذا الموسم 16 هدفا خلال 30 مباراة شارك فيها مع نيس في الدوري الفرنسي.

◀ كشف فيتالي موتكو وزير الرياضة الروسي أن منتخب بلاده سيستمر في الاستعانة بلاعبين أجانب لدعم صفوفه استعدادا لبطولة كأس العالم التي تستضيفها روسيا عام 2018.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

ديشامب يكشف عن القائمة الأولية لفرنسا

يعني أن القائمة الأولية التي سيكشف عنها ديشامب قد تشهد تغييرات.

وتخوض فرنسا مباراة ودية أمام الكامبيرون في 30 مايو المقبل، ثم تواجه أسكتلندا في الرابع من يونيو القادم، في آخر مباراة تحضيرية. ويستهل المنتخب الفرنسي مشواره في البطولة في 10 يونيو أمام نظيره الروماني ثم يواجه المنتخب الألباني في مارسيليا في 15 من نفس الشهر، على أن يختم في 19 من الشهر ذاته مبارياته بملاقاة سويسرا.

باريس - أكد ديبدي ديشامب المدير الفني الوطني للمنتخب الفرنسي الأول لكرة القدم أنه سيعلن عن القائمة الأولية لفرقة، المشارك في بطولة أمم أوروبا بفرنسا "يورو 2016" في مايو.

وسيغيب عن قائمة المنتخب الفرنسي اللاعب كريم بنزيمة، مهاجم ريال مدريد، الذي تقررت الإطاحة به بقرار مشترك بين ديشامب والاتحاد الفرنسي. ويعتبر يوم 31 مايو المقبل هو التاريخ النهائي للإعلان عن القائمة الختامية للفريق والمكونة من 23 لاعبا، مما

صباح العرب



إبراهيم الجبين

لا كارداشيف للعرب

□ قرر بحدي قريو التحول من الزراعة وبيع الحبوب والكهرباء للناس من طاحونته القديمة، إلى رئيس لأول دولة دينية في المشرق، حين ظن أن بوسعه أن يعقد مع الفرنسيين اتفاقا يؤسس بموجبه جيبا مسيحيا بين سوريا والعراق وتركيا قبل تأسيس لبنان على البحر، فأنشأ محكمة مستقلة ومركزا للدرك. وكان ضابط آشوري هارب من العراق بعد فشل ثورة الأثوريين فيه، هو من أقنع قريو بتلك الفكرة عن ضرورة قيام دولة كاثوليكية أرثوذكسية تناسب الغرب، فأخذ قريو في تطوير دار البلدية لتصبح قصرا للحكم.

ومنذ ذلك الحين، وكلما خطرت فكرة من هذا النوع على بال من تخامره الأحلام، نسمع عن جهاد العرب لتأسيس حكومات جديدة تحارب التخلف وتعيد الماضي المجيد، لتنهار وتنتشأ خلفها حكومة جديدة تقول إنها هي من سيفعل هذا، من تخوم المشرق وضفاف دجلة والفرات وعلى امتداد شواطئ المتوسط، فلا الدولة قامت ولا الماضي عاد ولا الحاضر حضر.

لكن بعض العرب اكتشف طريقة خيرا من هذا كله، وهي الادعاء بأن الأمور بخير، وأن المجتمع والتنمية في أقصى حدودهما، وعلى من يريد التاكيد، البحث بنفسه، فليس لدى النخبة الوقت لهذا. وهكذا خربت البلدان وانهت البنيان. وقد قال عمر بن الخطاب يوما "توشك القرى أن تخرب وهي عامرة". قيل "وكيف تخرب وهي عامرة؟" قال "إذا علا فجارها أبرارها وساد القبيلة منافقوها". ولو سمح للعارفين بنقد الواقع دون تزييف، لتغير المستقبل.

الفارق الحضاري بين راضن الأمم حديث علم. وقد ابتكرت له الحضارات مقاييس أبعد من الإنشاء والكلام الفارغ، منها على سبيل المثال مقياس نيكولاي كارداشيف الذي يحسب مستوى التقدم التكنولوجي لحضارة ما، بالاعتماد على كمية الطاقة التي تستثمرها.

وفي تقرير هام نشرته مؤسسة "ساينس ميتريكس" بعنوان "فلائون سنة في العلم" ظهرت ضرورة دراسة العلاقة ما بين العوامل الجيوبوليتيكية والنشاط العلمي.

فغطى التقرير تأثير أحداث كبيرة مثل انهيار الاتحاد السوفيتي واحتلال العراق وتدابيعاته على الشرق الأوسط، مبينا أن قارة آسيا وحدها ساهمت مؤخرا بـ155 بالمئة من النشاط العالمي، متجاوزة أميركا.

التقدم العلمي، وفقا لساينس ميتريكس، يعتمد على توفر الدعم المادي والنمو الاقتصادي والحرية الفردية والاجتماعية والقدرة على الخلق. فالحرية الاجتماعية تعزز الاندماج العلمي عالميا وتساعد على التكامل بين الثقافات. وقد برزت ظاهرة الارتباط ما بين الحرية والتقدم في تطور العلوم عند العرب خلال الفترة ما بين القرن الثامن والقرن الحادي عشر الميلاديين، ثم خبت تماما.

أراد قريو ويريد غيره اليوم الحصول على التقدم مستندين إلى علاقات ما قبل حديثة. ولكن ما إن طلع النهار حتى ذابت زبد الدولة الدينية، وراحت تلك الطموحات مع الرائحات من نجوم الثريا. واكتفى قريو بافتتاح سينما في خان بهنو القديم، ثم قرّر التوسّع والتمدد قبل داعش، فنقل تلك السينما إلى بيته قرب كنيسة مار جرجس وسماها سينما فؤاد. وكان أول ما عرضته فيلم "عنترة بن شداد".

«البلابل» السودانية تغرد وتطمح بجولة خارج الحدود



سفيرات الأغنية السودانية

وعلى رغم التردد في بادئ الأمر، أحبت الفرقة سنة 2008 حفلة في نادي الضباط في الخرطوم مع قناعة لدى مغنياتهن بأن الجمهور السوداني لم يعد يعرفهن بعد غياب عقدين، ولكن بعيد وصولهن، حظين باستقبال حار الخرطوم بعد زواج أعضائها وانتشغالهن بالتزامات أخرى.

وهاجرت آمال وهادية إلى الخليج مع عائلتيهما ثم إلى الولايات المتحدة، في حين بقيت حياة في الخرطوم. وفي سنة 1989، تسلم عمر البشير الرئيس الحالي للسودان، السلطة إثر انقلاب عسكري قاده بدعم من الإسلاميين، وفرض حظر تجول على مدى سنوات ما جعل إحياء الحفلات مهمة شبه مستحيلة.

وبدا حينها أن "البلابل" توقفت عن الغناء إلى الأبد. لكن سنة 2007، قدمت هادية وآمال حفلا غنائيا في نيويورك خلال مهرجان للموسيقى السودانية في منزله "سنترال بارك". وقد شكل التفاعل الإيجابي للجمهور حافزا لإعادة تشكيل هذه الفرقة.

مزهرة للثقافة والفنون" في السودان. وقد كانت حينها في سن الـ13 فقط أما شقيقتها آمال وهادية فكانتا في الـ15 والـ17.

وفي المجتمع السوداني المحافظ، ثارت حفيظة البعض لرؤية هؤلاء المراهقات ينتقلن بمفردهن من دون محرم وقيامهن بالرقص والغناء أمام جموع من الرجال والنساء.

غير أن المغنيات الثلاث لم يرضخن للضغوط مستفيدات خصوصا من دعم والدهن الذي لم يبال بهذه التعليقات السلبية وشكل سندا لهن، على ما تستذكر هادية.

وتشير آمال إلى أن الفرقة نجحت في الصمود في وجه منتقديها، مؤكدة أنها وشقيقتيها لم يقمن بأي سوء. بالعكس، فإنهن ساهمن في تغيير الطريقة التي ينظر من خلالها السودانيون إلى الفنانات، وفق هادية.

وكانت نجومية الفرقة في أوجها في السودان خلال الثمانينات.

غير أن البلاد دخلت في مرحلة تغييرات سياسية كبرى. وقد قرر الرئيس النميري فرض

تحافظ فرقة "البلابل" على شعبية كبيرة في السودان على الرغم من مرور أكثر من أربعة عقود على تأسيسها، وتحلم الشقيقات الثلاث في هذه الفرقة النسائية الأولى في هذا البلد بتعريف الجماهير حول العالم بأعمالهن.

□ الخرطوم - في سبعينات القرن الماضي، لقبت الشقيقات آمال وهادية وحياة طلسم بـ"ذي سوبريمز" السودان نسبة إلى الفرقة الأميركية الشهيرة لموسيقى "أر أند بي" بقيادة ديانا روس. ومع قصات شعرهن اللافتة وملابسهن الملونة، جسدت المراهقات السودانيات الثلاث حينها على طريقتهن الجانب المثير الذي شكل سر نجاح "أخواتهن الأمريكيات" الثلاث في فرقة "ذي سوبريمز"، في سابقة من نوعها في السودان.

وفي حين توقفت مغنيات "ذي سوبريمز" منذ زمن طويل عن إحياء حفلات، لا تزال الشقيقات في فرقة "البلابل" يثرن حماسة كبيرة لدى المعجبين خلال حفلاتهن في السودان.

ومن خلال أغنيات تمزج بين موسيقى البوب والنغمات التقليدية السودانية، تفاخر المغنيات السودانيات الثلاث بإعطائهن صورة مختلفة عن بلدن المعروف عموما في الخارج بنزاعاته وأزماته الإنسانية.

وتؤكد آمال رغبة "البلابل" في تقديم موسيقاها لأشخاص من العالم أجمع، بعد أيام قليلة على إحياء حفلة في الخرطوم.

وتشدد شقيقتها هادية الجالسة إلى جانبها في المنزل العائلي على قدرة الفرقة على تقديم صورة إيجابية عن السودان في الخارج. وفي رصيد الشقيقات الثلاث خبرة طويلة في الحفلات على المسارح السودانية غير أنهن لم يحضرن بعد أي خطة محددة لتحقيق رغبتهن في إطلاق جولة عالمية للفرقة.

هذه الفرقة تشكلت عن طريق الصدفة سنة 1971، إذ طلب صديق من والد الشقيقات طلسم اختيار ثلاث فتيات من بناته السبع لإداء أغنية من تأليفه. وقد جاءت النتيجة مميزة إلى درجة قررت الشقيقات الثلاث تشكيل فرقة غنائية.

واختيرت الشقيقات للقيام بجولة في سائر أنحاء السودان خلال عهد الرئيس السابق جعفر النميري الضابط المعجب بالفكر الاشتراكي الذي تسلم حكم البلاد إثر انقلاب عسكري سنة 1969.

وتستذكر حياة مرحلة البدايات في مطلع سبعينات القرن الماضي قائلة إنها كانت فترة

القضاء في غزة يتيح للزوج تطليق زوجته النكدية

□ غزة - انتقد مركز حقوقي نسوي ينشط في قطاع غزة، الخميس، صدور قرار قضائي مؤخرا يتيح للزوج المعنف تطليق زوجته، معتبرا أنه "مخالف لمبدأ المساواة وعدم التمييز".

وقال مركز الأبحاث والاستشارات القانونية للمرأة، في غزة، إن التعميم القضائي الصادر عن المجلس الأعلى للقضاء الشرعي الذي تديره حركة حماس الإسلامية بخصوص رفع دعوى الشقاق والنزاع من قبل الزوج "غير دستوري".

وذكر المركز أن "القانون ساري المفعول في قطاع غزة أعطى الرجل الحق المطلق لتطليق زوجته متى وكيفما شاء وهو ليس بحاجة إلى رفع دعوى للطلاق، وأما المرأة فقط لها الحق القانوني لرفع دعوى التفريق لأسباب محددة من ضمنها الشقاق والنزاع بالنظر إلى كونها لا تملك نفس الحق الممنوح للرجل".

وحذر المركز من أن التعميم المذكور "سيشجع الأزواج على الادعاء بأن المرأة هي التي تتحمل عبء الشقاق والنزاع للحصول على الطلاق عبر المحكمة دون دفع الحقوق المالية المتوجبة للمرأة نتيجة الطلاق".

وشدد على أن "صدور هذا التعميم يشكل

اعتداء على حقوق المرأة المتضررة، لأن الغرض من إنصاف الرجل المتضرر في العلاقة الزوجية متحقق وفق القوانين سارية المفعول عبر تقدير لجنة تحكيم تحددها المحكمة لحجم الضرر الواقع على الرجل في دعوى الشقاق والنزاع التي ترفعها الزوجة".

ودعا المركز إلى "إنشاء قانون أسرة جديد وموحد على قاعدة ضمان الحقوق العادلة والمساواة في الحقوق لكل من الرجال والنساء، الأمر الذي يتطلب تنحية السلطة التشريعية عن الخلافات السياسية القائمة في الساحة الفلسطينية".

وكان المجلس الأعلى للقضاء الشرعي في غزة برر القرار بأنه يهدف إلى تحقيق المائدة في حقوق وواجبات الزوجين وذلك بمنح الزوج حق رفع دعوى قضائية مثله مثل الزوجة لطلب "التفريق للضرر من الشقاق والنزاع".

وبموجب القرار فإنه في حال إثبات الدعوى القضائية بشروطها وفقا للقانون فإنه يتم الحكم لصالح الزوج بإتصام الطلاق مع إعفائه من أي التزامات مالية تجاه الزوجة مثل النفقة والمؤخر وعفش البيت، وذلك في سابقة هي الأولى من نوعها في قطاع غزة.



إحدى الفرق الموسيقية تقدم عرضا راقصا في شارع المعز بالقاهرة خلال فعاليات المهرجان الدولي للطلوب والفنون التراثية، الذي ينتظم في مصر تحت شعار «حوار من أجل السلام» بمشاركة فرق من 20 دولة

